

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية - غزة  
كلية الدراسات العليا  
قسم المناهج وطرق التدريس  
تخصص التربية الإسلامية

## فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

إعداد الباحث

**أحمد مجدي مشتهى**

إشراف الدكتور

**محمد شحادة زقوت**

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس -  
تخصص التربية الإسلامية - كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة

1431هـ / 2010م

قَالَ تَعَالَى:

﴿ تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ

وَالْحَيَاةَ لِيُبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ

سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ ط فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى

مِنْ فُطُورٍ ط ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ

حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ط

وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾

[ الملك: ١ - ٥ ]

# الإهداء ..

- إلى والدي الكريمين .. حفظهما الله تعالى وحباني برضاهما .
- إلى زوجتي الحبيبة .. ثبتها الله تعالى على طريق الصلاح والإصلاح .
- إلى أبنائي الأعزاء .. جعلهما الله تعالى من الذرية الصالحة ونفع بهم .
- إلى كل من بذل جهده - قل أو كثر - في سبيل أن يعز الإسلام وأهله في زمن الضياع .

الباحث



# شكر وتقدير . .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (٧) [إبراهيم: ٧] . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ } [حديث صحيح: السلسلة الصحيحة، حديث رقم 416] ، من هنا كان الواجب على الباحث أن يتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لله سبحانه وتعالى أن أطال عمره في الحياة الدنيا ووفقه لإتمام بحثه، علّه يكون صدقة جارية له حال حياته وبعد مماته، لما ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إذا مات الإنسان أُنْقِطِعَ عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ) [ مسلم، حديث رقم 3084 ]

فالحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله أن وفقني لإتمام بحثي ، وأسأله تعالى أن ينفع به.

فالشكر موصول للجامعة الإسلامية ، صرح العلم والعلماء في فلسطين الحبيبة، ولكل من شاركني بكثير أو قليل ، حتى لو أنه دعا بدعوة عابرة بالتوفيق والسادات ، وأخص من بذل الجهد في التوجيه مبتدئاً بمشرفي الأستاذ الدكتور : محمد زقوت ، ورئيس قسم المناهج الأستاذ الدكتور: محمد أبو شقير ، وامتداداً لأساتذة قسم المناهج - كل باسمه ولقبه - الذين لم يدخروا جهداً في التحكيم والإرشاد والتوجيه لما هو أفضل . وكذلك مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية ومشرفي التكنولوجيا في مديرتي تعليم شرق وغرب غزة ، الذين أدلوا برأيهم لإتمام إجراءات الدراسة من استبيانات ونماذج تحكيم . وكذلك إدارة مدرسة اليرموك الأساسية العليا للبنين لتعاونها الإيجابي في تطبيق أداة وبرنامج الدراسة .

وليس انتهاءً فشكر خاص للأخوة في شركة التقنيات الحديثة ، وشركة جاتون لرسوم

الكرتون والأخ المهندس أشرف خالد المشهراوي والأخو بين المصممين يحيى جبر وسمير الحانوتي وغيرهم ممن لم يدخر جهداً أو وقتاً للإسهام في نجاح مشروع الرسالة .

سائلاً المولى عز وجل أن يثيبهم خيراً عما قدموا وبذلوا كي يرى هذا العمل النور .

الباحث



## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان فاعلية استخدام برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي الفلسطيني.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي ، على عينة اختيرت عشوائياً من مدرسة اليرموك الأساسية العليا - ب - تكونت من (78) طالباً ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين - تجريبية وضابطة .

وكانت أداة الدراسة اختبار مهارات التفكير البصري الذي بناه الباحث واستخدمه للتحقق من صحة الفرضيات التالية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري ؟

2. يتصف برنامج الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بفاعلية تزيد عن نسبة الكسب المعدل لبلاك .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا بواسطة البرنامج وطلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية ، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية . وهذا يعني أن للبرنامج أثر واضح في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة المجموعة التجريبية .

2. ثبوت فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بفاعلية تزيد عن نسبة الكسب المعدل لبلاك ، حيث بلغت نسبة الكسب في البرنامج ( 1.137 ) وهي معدل عالي إذا ما قارناه بالحد الأدنى لنسبة الكسب المعدل لبلاك وهو ( 1 ) ، وهذا يعني أن استخدام برنامج بالوسائط المتعددة مع المجموعة التجريبية كان له الفاعلية في تنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإ سلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي .

وفي ضوء نتائج الدراسة سابقة الذكر ، حيث ظهرت بوضوح وجلاء فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي ، وضع الباحث مجموعة التوصيات والمقترحات ، كالتالي :

### أولاً: التوصيات :

1. تطوير منهاج التربية الإسلامية بما يتوافق وتنمية مهارات التفكير البصري ، لما في ذلك من أهمية في تعزيز المفاهيم المقصودة بجهد أقل من المعلم المتقل بأعباء العملية التعليمية الإدارية والفنية .
2. تدريب معلمي التربية الإسلامية على برامج تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل في ذلك مع المؤسسات المعنية بكل جديد .
3. تطوير الخطط المدرسية في مختلف المراحل الدراسية ، وخاصة خطط الأنشطة والفعاليات وتضمينها ما يلزم في تعزيز وتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير البصري بشكل خاص .
4. توفير الأدوات والأجهزة والبرامج المساعدة في تنمية مهارات التفكير البصري - الجاهزة إن وجدت ، والعمل على بناء برامج جديدة تتوافق وطبيعة المنهاج .
5. للجامعات : العمل على إدراج مواد تكنولوجيا التعليم والحاسوب في الخطط التعليمية الخاصة بقسم التربية الإسلامية أو دبلوم التربية العام ، مما يسهم في تطوير كادر معلمي المستقبل أمام ما سيواجهونه من تكنولوجيا جديدة متوفرة بين أيدي الطلبة في المستقبل ، فيكون المعلم قادراً على تطويعها في العملية التعليمية أو تجنب العملية التعليمية آثارها المختلفة بتعامله مع وسائل أخرى .

### ثانياً : المقترحات :

- واستكمالاً لما سبق طرحه في الدراسة من جوانب متنوعة في فصولها ومحاورها ، يقترح الباحث عدداً من الأمور علّها تنفع من تهمه مصلحة العملية التعليمية ، وخاصة تعليم التربية الإسلامية بإذن الله تعالى :
1. إجراء المزيد من الدراسات في مبحث التربية الإسلامية - لمختلف الصفوف الدراسية - المتعلقة بالتفكير البصري ومهاراته ، مثل :

- ما مدى فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات التفكير البصري في تعليم موضوعات من الفقه الإسلامي .

- تعليم أحكام تجويد القرآن الكريم من خلال العنصر المرئي ومقارنته بالطرق التقليدية .

2. العمل على إعداد خطة تدريب متكاملة يشرف عليها مركز التدريب في وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع المعنيين من كليات التربية في الجامعات المحلية والخارجية والمؤسسات المعنية بالعلمية التعليمية لتدريب المعلمين على استخدام الأجهزة والبرامج التعليمية المتخصصة في تنمية التفكير بشكل عام والتفكير البصري بشكل خاص في التربية الإسلامية .

3. إنشاء مركز متخصص في إنتاج وتطوير الوسائل التعليمية المختلفة الخاصة بالتربية الإسلامية لكافة موضوعات المنهج وتدرجها عبر السنوات الدراسية ، للعمل من خلاله على توفير الوسائل المطلوبة لمعلمي التربية الإسلامية ، ما يعني باختصار : حوسبة مناهج التربية الإسلامية بطريقة توافق تنمية مهارات التفكير والتدريب عليها ، وعلى وجه الخصوص مهارات التفكير البصري .

4. إقامة مدينة تعليمية تضم ما يمكن توفيره من الوسائل التعليمية المتعلقة بمبحث التربية الإسلامية ، مثل :

- تجهيز نموذج لمناسك الحج ، وتدريب الطلبة عملياً .

- إقامة حديقة تضم أنواع شتى من الحيوانات والطيور والأسماك ، وحديقة أخرى تضم أنواع شتى من الأشجار والنباتات والزهور ، وكذلك إقامة متحف يضم أنواعاً متفرقة من الأحجار والصخور ، وصوراً لمناظر طبيعية عند الغروب والشروق والطبيعة الخلابة والصحراء القاحلة ، وغير ذلك مما يمكن توفيره ... لتعزيز مبدأ عظمة الخالق سبحانه وتعالى ، وقدرته المعجزة في مخلوقاته المختلفة .

## **ABSTRACT**

This study aimed to use a statement of the effective multimedia, for the development of visual thinking skills, from the Book of Islamic education to Palestinian eighth-grade .

To achieve the objectives of the study, researcher followed the experimental method, a sample randomly selected from a school of higher Yarmouk - B - consisting of (78) students, were divided into two groups - experimental and control group.

The instrument of the study, tested the skills of visual thinking, which was studied and used by the researcher to validate the following hypotheses:

1. No statistically significant differences at the level ( $0.05 \geq \alpha$ ) between the mean scores of students in the experimental group and students in the control group to test the visual thinking?
2. Characterized by multimedia software for the development of visual thinking skills, in a biography of the Prophet from the Book of Islamic education to eighth-grade basic effectively, increase the percentage of loss rate for the Black.

### **Results :**

1. There were significant differences between the experimental group students, who have learned by the program and control group students who have learned the traditional way, and the differences in favor of the experimental group. This means that the program had a clear impact in the development of visual thinking skills among students in the experimental group.
2. Prove the effectiveness of the multimedia for the development of thinking skills visual unit Biography of the Prophet from the Book of Islamic education to eighth-grade basic effectively increase the percentage of loss rate for the BlackBerry, the average gain in the program (1.137), a high rate if we compare the minimum percentage of loss rate for the BlackBerry is (1), and this means that the use of multimedia with the experimental group had an event in the development of visual thinking skills in Islamic education among students in eighth grade.

In the light of the above-mentioned results of the study, showing clearly and unambiguously the effectiveness of the multimedia for the development of visual thinking skills in Islamic education among students in eighth grade, the researcher set of recommendations and proposals, as follows:

### **First: Recommendations:**

1. Develop a curriculum of Islamic education, consistent with the development of visual thinking skills, for The importance in promoting the concepts intended by the teacher by doing less heavy burdens of the educational process, administrative and technical.
2. Training of teachers of Islamic education programs to develop the skills of visual thinking and communication in the institutions concerned with all new.
3. School development plans in various stages of study, especially the plans of activities and events, to include what is required in the promotion and development of thinking skills in general and visual thinking in particular.
4. Providing the tools and hardware and software to assist in the development of visual thinking skills - ready, if any, and work to build new programs compatible with the nature of the curriculum
5. Universities: working on the inclusion of technology education and computer education plans for the Department of Islamic education diploma or General Education, which contributes to the development of a cadre future teachers in front of what happens to them from the new technology available in the hands of students in the future, so the teacher is able to adapt in the educational process or spare the educational process by dealing with the effects of various other means

### **II proposals**

As a complement to already have been raised in the study of various aspects of the classes and axes, the researcher suggests a number of matters of interest to perhaps benefit the interest of the educational process, especially for Islamic Education, God willing:

1. Further studies in the curriculum of Islamic education - for the various classes - of thinking and types of skills, it is better to create a national center linking the various universities, national and local - at least - and the administration of the Ministry of Education for the increase in the direction of scientific research planned for the interest in developing solutions to problems list or expected in the educational process, as well as studies on attention in the evaluation of the current edition of the pilot the Palestinian curriculum

2. Work to develop a plan of integrated training is overseen by the Training Centre of the Ministry of Education, in coordination with relevant faculties of education at local universities and foreign institutions to train teachers to use the equipment and educational programs specialized in the development of thinking in and thinking optical particularly in Islamic education

3. Establishing a specialized center in the production and development of teaching aids of various private Islamic education for all the topics of the syllabus and include them through the school years, to work through the provision of the means required for teachers of Islamic education, which means in short: the computerization of the Islamic education curricula in a manner approved the development of thinking skills and practice them..

4. The establishment of an Education City includes what could be provided by means of educational related to Islamic education, such as:

- Processing model for the Hajj, and training of students in practice.
- Establishment of a park with various types of animals, birds, fish, and other park includes various types of trees, plants and flowers, as well as a museum that includes types scattered stones , rocks, photographs of landscapes at sunset and sunrise , scenic nature and arid desert, and other things that can be provided to promote the principle of the greatness of the Creator and the Almighty, and his miracle in the different creatures .

## دليل المحتويات

الصفحة	الموضوعات	الفصل
ب	الآيات القرآنية	
ت	إهداء	
ث	شكر وتقدير	
ج	ملخص باللغة العربية	
د	ملخص باللغة الإنجليزية	
ز	دليل المحتويات	
ص	دليل الجداول	
ض	دليل الملاحق	
1	<b>الفصل الأول : الإطار العام :</b>	<b>الأول</b>
2	المقدمة	
7	مشكلة الدراسة	
7	فرضيات الدراسة	
8	أهداف الدراسة	
8	أهمية الدراسة	
9	حدود الدراسة	
10	مصطلحات الدراسة	
11	<b>الفصل الثاني : الإطار النظري :</b>	<b>الثاني</b>
12	تقديم	
13	<b>المحور الأول : التفكير والتفكير البصري :</b>	
14	<u>أولاً : التفكير :</u>	
14	تعريف التفكير	
15	أهمية التفكير وحدوده	
16	التفكير والحواس	
17	أنواع التفكير وأساليبه	
18	توجيه التفكير	
19	مهارات التفكير	

21	ثانياً: التفكير البصري :	
21	نشأة التفكير البصري	
22	تعريف التفكير البصري	
23	التفكير البصري واللغة العربية والقرآن الكريم والسنة النبوية	
26	مهارات التفكير البصري	
28	أهمية التفكير البصري	
29	التفكير البصري والعملية التعليمية	
30	أدوات التفكير البصري	
31	التفكير البصري وتعليم التربية الإسلامية	
32	متطلبات نجاح التعليم باستخدام التفكير البصري	
33	التفكير البصري والذاكرة التخيلية	
33	التفكير البصري وعسر القراءة	
33	الحيز البصري	
35	عقبات في وجه التفكير البصري في العملية التعليمية	
36	<b>المحور الثاني : الوسائط المتعددة</b>	
36	مفهوم الوسائط المتعددة	
37	أهمية الوسائط المتعددة	
39	خصائص الوسائط المتعددة	
42	<b>المحور الثالث : التربية الإسلامية</b>	
42	التربية الإسلامية عبر الزمن	
44	أهمية التربية الإسلامية في مناهج التعليم الفلسطيني	
48	<b>الفصل الثالث : الدراسات السابقة :</b>	الثالث
49	تقديم	
50	المحور الأول : دراسات تتعلق ببرامج تعليمية في تنمية التفكير ومهاراته بوجه عام	
59	المحور الثاني : دراسات تتعلق ببرامج تعليمية في تنمية التفكير البصري	
63	المحور الثالث : دراسات تناولت استخدام برامج تعليمية في تعليم التربية الإسلامية	
65	<b>التعليق العام على الدراسات والأبحاث</b>	



67	<b>الفصل الرابع : إجراءات الدراسة :</b>	الرابع
68	منهج الدراسة	
68	مجتمع الدراسة وعينتها	
70	البرنامج التعليمي	
70	بناء البرنامج التعليمي	
71	المرحلة الأولى : التصميم	
74	المرحلة الثانية : التنفيذ	
78	المرحلة الثالثة : التقويم	
80	اختبار مهارات التفكير البصري	
80	الشكل العام للاختبار	
81	صدق الاختبار	
82	ثبات الاختبار	
84	تقدير زمن الاستجابة	
84	ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب	
84	أولاً: ضبط متغير العمر	
85	ثانياً: ضبط متغير التحصيل العام	
86	ثالثاً: ضبط متغير التحصيل في التربية الإسلامية	
87	رابعاً: ضبط التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير البصري	
88	دليل المعلم	
88	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	
89	<b>الفصل الخامس : النتائج ، والتوصيات والمقترحات</b>	الخامس
90	الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة	
91	الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة	
92	الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة	
95	الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة	
97	التوصيات	
98	المقترحات	
99	المصادر والمراجع	
107	الملاحق	

## دليل الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
4.1	طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية تعليم شرق غزة	69
4.2	طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية تعليم غرب غزة	69
4.3	إحصائية طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرتي شرق وغرب غزة	69
4.4	بيانات العينة المختارة قبل التجريب	70
4.5	بيانات العينة المختارة بعد التجريب	70
4.6	نموذج إعداد السيناريو لحلقات البرنامج	74
4.7	جدول مواصفات اختبار التفكير البصري	81
4.8	جدول معاملات الارتباط "بيرسون" لكل بعد لاختبار التفكير البصري	82
4.9	عدد الفقرات والتباين والمتوسط ومعامل كودر ريتشاردسون 21	83
4.10	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تعزى لمتغير العمر	85
4.11	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تعزى لمتغير التحصيل العام	85
4.12	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تعزى لمتغير التحصيل في التربية الإسلامية	86
4.13	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار	87
5.1	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في الاختبار البعدي بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة المتعلمين بالطريقة التقليدية ومتوسط درجات المجموعة التجريبية المتعلمين بالبرنامج	92
5.2	الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير	93
5.3	قيمة "ت" و "2 η" وحجم التأثير	93
5.4	نسبة الكسب المعدل لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية	95

## دليل الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
108	صورة عن كتاب وزارة التربية والتعليم لمديرتي تعليم شرق وغرب غزة لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق إجراءات الدراسة .	ملحق 1
109	البيانات الخاصة بالصف الثامن الأساسي في مديرتي تعليم شرق وغرب غزة	ملحق 2
112	خطة تعليم التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الثاني 2010/2009 م	ملحق 3
113	مقتبسات من مراسلات خبراء المناهج في الوطن العربي والولايات الأمريكية	ملحق 4
115	استبيان تحكيم الأهداف السلوكية لوحدة السيرة النبوية في كتاب التربية الإسلامية	ملحق 5
121	أسماء محكمي الأهداف التعليمية	ملحق 6
122	استبيان تحكيم البرنامج التعليمي	ملحق 7
128	أسماء محكمي البرنامج التعليمي واختبار التفكير البصري	ملحق 8
129	الدعوة الشخصية لورشة عمل تحكيم البرنامج التعليمي واختبار التفكير البصري	ملحق 9
130	اختبار مهارات التفكير البصري	ملحق 10
136	دليل المعلم	ملحق 11

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- فرضيات الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة

#### المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين ، وبعد ...

فإنه لما خلق الله تعالى الخلق باختلاف مكوناته ، من ملائكة وجن وإنس ودواب وهوام وحشرات ونباتات ... وغيرها مما علمه البشر وما لم يعلموه ، اختار سبحانه بفضله أن يكرم الإنسان ويفضله على كثير ممن خلق ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء : ٧٠] .

ومن هنا جدّ علماء المسلمين - باختلاف عصورهم وتخصصاتهم - لبيان تفاصيل هذا التكريم ، والحكمة منه ، وأبعاده ، وفوائده ، وآليات الاستفادة منه في تعمير الأرض والخوض في أسرارها لتحقيق الخلافة التي أوجد الإنسان من أجلها ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة : ٣٠] ، وأكثر ما توسع فيه العلماء نوعية هذا التكريم ، فمنهم من أفرد القول بأن تكريم الإنسان كان بتمييزه بالعقل فقط ، ومنهم من توسع وقال التكريم شمل العقل والإيمان ، ومنهم من زاد بأن التكريم نشأ بدايةً حيث اختار الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفة له في الأرض ، وبأن الله تعالى فضّله عن سائر المخلوقات ، بعد تكريمه بالعقل .

فالمستطلع لآراء العلماء يقر بأن النص القرآني يتسع لكل ألوان التكريم سواء ، فالخلق أو التسوية أو العقل أو الإرادة الحرة وغير ذلك ... مما ذهب إليه المفسرون والمتخصصون تراه يدخل في معنى التكريم المقصود في آية سورة الإسراء ، والله أعلم .

إن الكلام في فضل العقل والمفاضلة بينه وبين زواله ، كالكلام في فضل الشمس والماء والهواء بالنسبة للإنسان ، وكالمفاضلة بين النور والظلمة ، والعلم والجهل ، والحياة والموت .

الوظيفة الأسمى للعقل هي التفكير ، الذي به تحدد وجهة الشهوة والميل والرغبة ، وكثيراً ما أشار القرآن الكريم والسنة النبوية لمواطن يجب - توظيف العقل - التفكير فيها ،

لعبرة أو عظة تتبعث منها ، ففي القرآن الكريم مثلاً ﴿ قَالَ تَعَالَى ﴿ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي ۞  
أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الذاريات : ٢٠ - ٢١] ، وَقَالَ تَعَالَى ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾  
وَأِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الغاشية : ١٧ - ٢٠] .

ومن السنة ما أورده البخاري عَنْ ابْنِ عُمَرَ ۞ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ . حَدَّثُونِي مَا هِيَ ؟) قَالَ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِيِّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ . ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : (هِيَ النَّخْلَةُ) [البخاري : ح 60] ، والكثير من المواضع في القرآن والسنة حثت على التفكير وترشيده وتوجيهه في مختلف أمور الإنسان وأحواله .

ولعل الباحث في العلوم الإنسانية يقر بأن المجتمعات البشرية - القديمة والمعاصرة - باختلاف أفكارها تتسابق فيما بينها لتوظيف ال عقل - التفكير في التقدم على منافسيها ، وتكابد وتتفق الثروات الطائلة كي تورث نتائجها للأجيال ، ليبينوا عليه خطتهم ومنطلقاتهم وآمالهم نحو المستقبل الواعد في نظرهم .

فتعليم التفكير ونقل تراثه غاية أسمى للعملية التعليمية التعلمية ، يستحق أن تُجهد له العقول لعقود ، وأن تُبدل من أجله الأرواح والنقود ، وأن تفرش الطرقات لسالكه بالورود .

"فإن تدريس التفكير ينبغي أن يكون ضمناً وغير مباشر من خلال تقديم مهارات مرتبطة بعملية التدريس ، وتأتي ضمن تدريس محتوى المواد الدراسية المختلفة ، وذلك لأن عملية التفكير لا تحدث بشكل منفصل ومستقل عما يحيط بنا " . [بخيت ، 2000 : 142]

"ويعتبر التفكير وتوجيهه هدف أساسي لا يحتمل التأجيل ، يجب أن يكون في صدارة الأهداف التربوية لأي مادة دراسية ، لأنه وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس ونشاط ووسائل تعليمية وعمليات تقويمية ، ولا شك أن وضع التفكير بأبعاده المختلفة من تفكير منظومي أو بصري أو إبداعي ضمن قوائم الأهداف التربوية هو في أغلب الأحيان أمر نمطي ، ومن ثم يكون موقف المعلم منه موقفاً يتسم بالشكلية أيضاً ، الأمر الذي ينعكس على ممارساته في المواقف التعليمية ، والتي تأخذ غالباً شكلاً يباعد بينه وبين التفكير ، وقد ثبت عدم قدرة المدرسة في الوقت الحاضر على تحقيق هدف التفكير أو تنميته لدى الأطفال ؛ لذلك وجب الاهتمام بالطرق المبدعة في عرض المعلومات في أثناء التدريس ، وإفصاح مساحات واسعة لموضوعات أساليب تحسين الإبداع ، وأساليب العصف الذهني ، والمهارات السيكوحركية ، وإسهامات الكمبيوتر الناقد والمبدعة ، واستثارة التفكير الناقد الإبداعي " . [حبيب ، 2003 : 7-15]

وفي عصرنا نرى السائد في التعليم وخصوصاً تعليم التربية الإسلامية النمط التقليدي ؛ حيث التلقين والإلقاء وقليل من المناقشة ، وغيرها من الطرق القديمة التي يطغى فيها دور المعلم على المتعلم ، دون الاعتبار لدور المتعلم ومشاركته وإفساح الفرصة له للتفكير والتعبير . ولعل كثيراً من المشرفين التربويين والمعلمين - حسب إطلاع الباحث وتجربته كمعلم - يعزون هذا الأمر ويبررونه بعدد من الأمور ، منها :

1. حالة الضعف العام في مستويات الطلبة ، وخصوصاً في القراءة والكتابة مما يشكل صعوبة في الفهم والدقة في التعبير .
2. زخامة محتوى المقررات الدراسية الحديثة وطولها .
3. افتقار كتب المنهج الحالية لعنصر الدافعية والتشويق .
4. افتقار المنهج بمحتوياته إلى تعليم مهارات التفكير المختلفة .
5. قلة الإمكانيات المادية والبشرية .
6. الضعف السائد لدى كثير من المعلمين في استخدام الحاسوب .

"لهذه الأسباب مجتمعة أو متفرقة وغيرها ، فإن برامجاً أعدت وما زالت تعد لتنمية التفكير ، باعتباره مهارة بحاجة إلى أدوات وطرق ، وكونه مرتبطاً بالعواطف والمشاعر والقيم ، وأن التفكير مصدر ينبني عليه مستقبل العالم ، فلا بد من امتلاك بعض التكنيكات التي تساهم في تنمية التفكير وتطويره دون ملل " . [سرور ، 1996 : 71]

ومن هنا تتبع ضرورة الانتباه لتطوير وسائل التعليم وأدواته ، وآلية إخراج الكتب المدرسية لتناسب الواقع المعاش ، فلن تنفع وسائل وأدوات وكتباً مدرسية أعدت لجيل قبل سنين لتعليم جيل معاصر ، وكذلك لن تجد نفعاً ووسائل وأدوات وكتباً مدرسية حديثة لا تُجرى عليها عمليات تقويم وتطوير مستمرة تناسب احتياجات المتعلمين ، وتواكب تقدم وتطور واقعهم .

وحالياً تزايد الاهتمام في إخراج بعض الكتب المدرسية " بتضمين الصور والرسوم المنسجمة مع المحتوى التعليمي المقصود عبر الجمع بين اللغة اللفظية وغير اللفظية - اللغة البصرية - ، وهذا يهدف إلى الحرص على جعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر وضوحاً وفاعلية

وأبقى أثراً ، وذلك بتفعيل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم ، وزيادة الاتصال المعرفي لديهم ، وهذا يتطلب من المعلم أن يتقن مهارات التعامل مع الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم وأساليب التوظيف السليم لها ، كما يجب تدريب المتعلم على قراءة الصورة كما يتعلم قراءة الكلمة ، لأن محتوى الصور والرسوم يحمل مفاهيم وأفكاراً ومعلومات يصعب على الكلمة لوحدها حملها أحياناً " . [الفرا ، 2007 : 15]

"ومما لا شك فيه أن الملاحظات البصرية والرسومات والوسائل البصرية عموماً تزيد من عملية الإبداع ، وبالتالي تسعى إلى احتضان الذهن والأفكار وابتكار الحلول ، فإنه يوجد لكل فكرة في أذهاننا تصور بصري يعطينا الملامح الأولية لتنفيذ هذه الفكرة على أرض الواقع ، المهم أن يتكون هذا التصور على أسس حقيقية تعتمد على بيانات ومعلومات مؤكدة " . [شعث ، 2009 : 5]

"وفي التاريخ المعاصر تشكل الصورة الفنية حالة فكرية ثقافية تلامس الواقع التربوي الاجتماعي والإنساني في تقنيات جعلت من المجتمع الإنساني مجتمعاً أكثر تقارباً رغم اختلاف قضاياها وتناقض أهدافه ورغم هذا التقارب الزمني والمرئي إلا أن ثقافة الصورة قد تخطت الاختلافات اللغوية وحوازر الجغرافيا ووثقت أحداث التاريخ ، وعبرت عن قدرات الإنسان وجبروته وآماله وتطلعاته . لقد استطاع الإنسان من خلال التقنيات المعاصرة أن يجعل من الصورة الفنية وسيلة تثقيف وتعليم وإعلام وتسويق وأداة مخاطبة . ورغم اتساع أدوار الصورة وأثارها إلا أن تلك الأدوار مازالت مادة خصبه للبحث والتحليل والاكتشاف بمنظور لا نهائي كمدرك بصري يستثير المدرك الداخلي المفسر لوجودها (الصورة) لتخرج قيم تراكمية تشكل وعي الإنسان أفراداً وجماعات وتؤثر في قراراتهم . والصورة كمادة حقيقية تختزن في داخلها المحسوسات الواقعية والخيالية ، المدرك وغير المدرك منها ، قد تشكلت من خبرات الإنسان على مر العصور في صيغ ثابتة ومتحولة وفي تشكيلات تلقائية وقصدي ة تؤثر في الأفكار وتعطي للثقافات سماتها وتمدها بطاقتها الكامنة " . [الغامدي ، 2007 : المقدمة]

"فهذا العصر يتميز بحضور جارف للصور في حياة الإنسان ، فهي حاضرة في شتى مجالات حياته ، تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وعيه ، فيرتبط تفكيره بها بما يسمى التفكير البصري ، محاولاً فهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة ، والتفكير بالصورة يرتبط بالخيال ، والخيال يرتبط بالإبداع ، والإبداع يرتبط بالقدرة على إنتاج دلالات ، والدلالات تعني الخروج من الواقع الضيق المحدود إلى الآفاق الرحبة الأكثر حرية والأكثر إنسانية " . [الجدعاني ، 1429هـ : 2]



ولعل القول الشائع "رُبَّ صورة بألف ألف كلمة" متحقق قولاً وفعلاً في هذا الواقع الذي تغزوه التكنولوجيا من كل اتجاه ... وفي كل اختصاص . فالثورة الصناعية ومنها ثورة الاتصالات لم تتوقف على النقل المسموع كما في السابق ، بل تعدت ذلك لتضم للمسموع المرئي وأكثر من ذلك حيث المرئي المتحرك والمباشر .

ولعل من أحدث ما قرأه الباحث ومرّ عليه في بعض زوايا الشبكة العنكبوتية "الانترنت" أن كثيراً من مؤسسات البحث العلمي العالمية تعكف حالياً على بحث آليات نقل حاسة الشم ، وتطوير أجهزة وبرامج متطورة لهذا الغرض .

وفي العملية التعليمية الحديثة فرضت التكنولوجيا البصرية نفسها بقوة هائلة ، حيث أن وسائل العرض المرئي باتت متنوعة ومتوفرة في كل مدرسة وفي كل بيت بل وفي كل جيب . فأجهزة الحاسوب الثابت منها والمحمول بملحقاتها المختلفة من أجهزة تصوير وتسجيل ، ببرامجها الحديثة قادرة على إجراء المكالمات المرئية المباشرة ، عوضاً عن المسموعة والرسائل النصية ، وتسجيلها ، وحفظها لأزمنة مديدة دون أن تتأثر جودتها ودقتها ، وزيادة على ذلك سهولة إرسالها واستقبالها بين المستخدمين .

مما سبق عرضه ولعدم وجود دراسات تطرقت لتنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية على وجه الخصوص بشهادة متخصصين تربويين سترد شهاداتهم في متن الدراسة ، مع وجودها في تخصصات أخرى مثل : الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا ، كـ : ودراسة [عفانة ، 2001] ، ودراسة [عبد الهادي ، 2003] ، ودراسة [مهدي ، 2006] ، ودراسة [شعث ، 2009] .

على ذلك رأى الباحث أنه من الضرورة بمكان الوقوف على دراسة تطرق هذا الميدان في تعليم التربية الإسلامية كأصل مهم في العلوم الإنسانية المختلفة .

□

## مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى  
طلبة الصف الثامن الأساسي ؟

وتفرعت عنه الأسئلة التالية :

1. ما مهارات التفكير البصري المراد تنميتها في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ؟
2. ما طبيعة البرنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ؟
3. هل يوجد اختلاف بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري ؟
4. ما فاعلية استخدام برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ؟

## فرضيات الدراسة :

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري ؟
4. يتصف برنامج الوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بفاعلية تزيد عن نسبة الكسب المعدل لبلالك .

## أهداف الدراسة :

تلخصت أهداف الدراسة في :

1. الوصول إلى مهارات التفكير البصري الواجب توافرها في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي .
2. بناء برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي .
3. معرفة الفروق بين درجات الطلبة الذين تعلموا باستخدام برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري "المجموعة التجريبية" والطلبة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية "المجموعة الضابطة" .
4. بيان فاعلية استخدام برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي .

## أهمية الدراسة :

فصل الباحث أهمية دراسته حسب جهة الاهتمام ، كالتالي :

واضعو المناهج ومطوروها : حيث تفيدهم في إثراء المناهج بالصور - باختلاف أشكالها - وتوجيه اختيارها لتكون ضمن محتوى المنهج ، وداعمة لمفرداته .

المشرفون التربويون : أثناء وضعهم لخطط الأنشطة والفعاليات المصاحبة لتعليم المناهج المختلفة أو أثناء وضعهم للخطط العلاجية ، فيلزمهم تنبيه المعلمين لاستخدام الوسائل التي تنمي التفكير البصري .

المعلمون وخاصة معلمو التربية الإسلامية : فالدراسة تقدم لهم تجربة عملية في تنمية مهارات التفكير البصري ، وتفسح لهم المجال للإبداع في طرق تدريسهم باستخدام ما يتاح من وسائل لتنمية مهارات هذا التفكير .

وهذه جوانب أخرى تظهر فيها أهمية الدراسة :

1. مواكبة التكنولوجيا باختلاف أنواعها وخصوصاً البصرية ، ومحاولة توظيفها في تعليم التربية الإسلامية .
2. تلبية للتوجه العام لدى المهتمين بالعملية التعليمية في توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ، مما يوفر لهم الوقت والجهد والمال في نقل المعرفة وتعزيزها لدى المتعلمين.
3. مساهمة الدراسة في تزويد المعلمين بقدر مناسب من الثقافة التكنولوجية المعاصرة ، مما يسهم في تطويرهم بما يناسب التغير السريع للواقع المعاش ، وينعكس إيجاباً على طلبتهم.
4. محاولة تزويد الطلبة بتصوير واضح لما يلزمهم من مهارات وقدرات خاصة تمكنهم من التعامل مع طرق التدريس الحديثة التي تقوم على جهد كبير منهم كمتعلمين .
5. فتح المجال أمام الباحثين لتجريب التكنولوجيا باختلاف أجهزتها وبرامجها وخاصة البصرية منها في تعليم التربية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة ، حيث أن الدراسات في هذا المجال نادرة .

**حدود الدراسة :** تمثلت حدود الدراسة بـ :

الحد الموضوعي : النصف الأول من وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية "الجزء الثاني" المقرر على طلبة الصف الثامن الأساسي في فلسطين ، خلال العام الدراسي 2010/2009م ، والمتمثل بـ :

- درس السرايا والغزوات .
- درس غزوة بدر الكبرى ( 1 ) .
- درس غزوة بدر الكبرى ( 2 ) .

الحد الزمني : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/2009م .

الحد البشري : طلبة الصف الثامن الأساسي -الشعبتين 3 ، 4 - بمدرسة اليرموك الأساسية العليا ب - مديرية غرب غزة .

## مصطلحات الدراسة :

برنامج : Program : عرفه الباحث أنه ما يكون من تخطيط مسبق للعملية التعليمية ، حيث يضم الإجراءات والوسائل التعليمية اللازمة والمناسبة للمحتوى التعليمي . حيث أنها في أصلها الاشتقاقي تعني : المكتوب مسبقاً .

الوسائط المتعددة : Multimedia : مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل : (النص ، الصوت ، الرسومات ، الصور المتحركة ، الفيديو ، والتطبيقات التفاعلية) . [ويكيبيديا الموسوعة الحرة]

مهارات : Skills : تعرف في علم النفس بالسرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول ، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً ، كما وتعرف في كتابات المناهج بأنها قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتداءً من استخدامها في التطبيق المبلشر ، وحتى عمليات التقويم . [شعث ، 2009 : 17]

التفكير البصري : Visual Thinking : عرفه الباحث بأنه ما يتم في العقل من تحليل لمحتوى شكل معين تراه العين أو يتخيله الفرد في ذهنه ، والتعبير عن هذا التحليل بلغة مفهومة .  
مهارات التفكير البصري : Visual Thinking Skills : يرى الباحث أنها الطرق "العمليات" التي تُعمل العين فيها ، ليتمكن المتعلم باستخدام عينيه من الوصول لِكُنْه ما تقعان عليه من خلال قوة ملاحظته وتفسيره وتحليله لمكونات ما يراه . وقد اختار الباحث ما توصل إليه حسن مهدي في دراسته من مهارات للتفكير البصري ، على النحو التالي : [مهدي ، 2006]

أ. مهارة التعرف على الشكل ووصفه .

ب. مهارة تحليل الشكل .

ت. مهارة ربط العلاقات في الشكل .

ث. مهارة إدراك وتفسير الغموض .

ج. مهارة استخلاص المعاني .

طلبة الصف الثامن : هم الطلبة الذين أتموا سبع سنوات من التعليم الأساسي ، ويكون متوسط أعمارهم أربعة عشرة عاماً ، حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم في فلسطين .

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

- المحور الأول : التفكير والتفكير البصري .
- المحور الثاني : الوسائط المتعددة .
- المحور الثالث : التربية الإسلامية .

## الفصل الثاني الإطار النظري

### تقديم :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وبعد ... فإن المتمعن منّا في طبيعة الدّور الحياتي اليومي الذي يخوضه الفرد ، ونوعية الوسائل المختلفة المعينة على تجاوز عقبات الحياة وتذليل صعوباتها ، ومن ثم يقارن هذا الدور بالأمس الذي مضى وما احتوى من مكونات ، وقيسه على ما سيكون في الغد القادم وفق ما يُخطط له ... يجر بأن من واجب كل فرد أو مجتمع إعادة الترتيبات الخاصة به لتتناسب مع التغير اللحظي والمستمر في تلك الوسائل .

هذه الترتيبات لا تقتصر على جانب معين من جوانب الحياة ، بل لا بد من ثورة عارمة تشمل مختلف أركان الحياة ، وتتطلق من أصول القرآن والسنة في البناء والتجديد ، وتسعى لكسب ما ينفع الإنسان ويحفظ مصالحه ، وإبعاد ما يضر به ويتسبب له بالمفاسد . وكذلك تتفق مع الثورة الصناعية الإلكترونية العالمية التي لم تكن في يوم عفوية أو فوضوية ، وإنما مضبوطة وفق قدرات الإنسان وحواسه وإمكانياته وتطورها الممنهج ، فتجعله يقبل نحوها بقواه العقلية والجسدية كاملة مبتغياً اليسر والتسهيل .

ولا يغفل في هذه الترتيبات منهج الإسلام في حرصه الكامل على توجيه الإنسان وتربيته الفردية والجماعية التربوية السليمة التي تنتج الإنسان الصالح المقدر لتكريم الله سبحانه وتعالى له بالعقل والعلم ، ليسير باطمئنان خالص نحو تعمير الأرض وتحقيق الخلافة فيها .

وعليه فإن هذا الفصل يضم بعضاً من الآفاق ما بين التفكير كوظيفة لعقل الإنسان ، والتفكير البصري أحد أهم أنواعه ومحل عمل الوسائط المتعددة التي تعد أهم منتجات الثورة الصناعية الإلكترونية ، والتربية الإسلامية كمنهج أمثل في تنشئة الإنسان وتوجيهه نحو تحقيق الهدف الأسمى الذي رُسم له .

وفد تفرع الحديث فيه انطلاقاً من موضوع الدراسة ، إلى المحاور الثلاثة التالية :

**المحور الأول : التفكير والتفكير البصري .**

**المحور الثاني : الوسائط المتعددة .**

**المحور الثالث : التربية الإسلامية .**

## المحور الأول : التفكير والتفكير البصري :

إن توظيف عقل الإنسان وما ينتج عنه ... يعبر عن مكانة صاحبه بين غيره من البشر ، فكلما حوى هذا العقل من العلوم النافعة وطورها ليستخدمها بطريقة أمثل كلما ارتقى من بين البشر بما ترك من أثر ، ليصبح مثالا للنجاح والفلاح يُقتدى به جيلاً بعد جيل . أما من أهمل عقله ولم يوظفه التوظيف السليم ، فإنه بذلك يهمل شخصه ، فتراه يعيش عمره فقط ؛ ويُنسى لحظة موته وكأن شيئاً لم يكن .

فلود الفرد لم يكن يوماً بالجسد وإنما بالعلم النافع الناتج عن توظيف العقل توظيفاً صحيحاً ، فالأنبياء والمرسلون - وهم المصطفون الأخيار - ومن تبعهم من العلماء الخالد ذكرهم في ميادين العلوم المختلفة ، لم يخلدوا بأجسادهم وإنما خلدوا بما تركوا وورثوا ، ففي الحديث الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه حيث قال : قال رسول الله ﷺ : (... وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتْ لَهُمْ أَلْمَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ ) [صحيح مسلم : 4874] ، والعلم ميزان للمفاضلة بين الناس ، فالعابد العالم بعبادته خير من الجاهل ، ولا مجال لمقارنته بمن لا يعلم . ولا يكون نافعاً إلا إذا ابتغي به رضوان الله سبحانه الذي يفرض تتبع المصالح واجتناب المفساد في كل صغيرة وكبيرة ، فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ؕ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ [الزمر : ٩] .

ولا يمكن أن يصل الإنسان لعلم كامل دون أن يُعمل عقله بالطريقة الصحيحة ، ويستخدم ما استطاع من حواسه للتعرف على ما يحيط به من حوادث ، وهذا هو عين التفكير . وموارد معارف العقل محصورة في الحواس الخمس : البصر ، السمع ، الشم ، التذوق ، واللمس . وبذلك يصنع الإنسان ذكراه التي تخلده في الدنيا والآخرة ، كما قال أحمد شوقي :

دقات قلب المرء قائلة له      إن الحياة دقائق وثوان  
فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها      فالذكر للإنسان عمر ثان



## أولاً : التفكير :

### تعريف التفكير :

التفكير لغة : أورد ابن منظور في لسان العرب أن : الفكرُ والفكرُ : إعمال الخاطر في الشيء ، والفتح فيه أفصح من الكسر . [ابن منظور ، 307]

وقال العلامة الراغب الأصفهاني : " الفكرة قوة مُطَرِّقة للعلم إلى المعلوم ، والتفكير جولان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان دون الحيوان ، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب ، ولهذا قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢١٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿ [البقرة : ٢١٩ - ٢٢٠] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الروم : ٨] .

وأورد عن بعض الأدباء قولهم أن : الفكر مقلوب عن الفك ، لكن يستعمل الفكر في المعاني ؛ وهو فرك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها " . [الأصفهاني : 384]

التفكير اصطلاحاً : وقف الباحث على كم كبير من تعريفات التفكير ، ويرى أن التفكير هو : توظيف العقل بالطريقة الصحيحة ، واستخدام ما يملك من حواس للتعرف على محيط به من حوادث ، ليصل إلى معنى مفهوم يمكنه التعبير عنه بلغة مفهومة .

### ومن تعريفات التفكير التي وقف عليها الباحث :

ما أورده عبيد وعفانة أن التفكير هو : العملية الذهنية التي يتم بواسطتها الحكم على واقع الأشياء ، وذلك بالربط بين واقع الشيء والمعلومات السابقة عن ذلك الشيء ، مما يجعل التفكير عاملاً هاماً في حل المشكلات . [عبيد وعفانة ، 2003 : 23]

وذلك بعد أن أوردا مجموعة من التعريفات لماهية التفكير وعملياته ، كالتالي :

- عرفه [عصفور ، 1999 : 22] فقال : التفكير هو إعادة تنظيم ما نعرفه في أنماط جديدة وخلق علاقات لم تكن موجودة من قبل .
- عرفه [عطية ، 1999 : 192] فقال : التفكير هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، بحيث تشمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر الموقف المراد حله مثل إدراك العلاقات بين المقدمات والنتائج ، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة ، بين العام والخاص ، بين شيء معلوم وآخر غير معلوم .
- عرفه [ناصر ، 1994 : 115] فقال : التفكير هو نشاط ديناميكي هادف .
- عرفه [المانع ، 1996 : 27] فقال : التفكير هو معالجة ذهنية للصيغ والمضامين .

• وعرفاه [Davis and Palladino , 1995 : 285] فقالوا : أن التفكير هو تجربة ذهنية تشمل كل نشاط عقلي يستخدم الرمز مثل الصور الذهنية والمعاني والألفاظ والأرقام والذكريات والإشارات والتعبيرات والإيماءات والتعامل مع الأشياء ، والمواقف والأحداث التي يبحث فيها الشخص بهدف فهم موضوع أو شيء معين .

ووقف عند تعريف [مهدي ، 2006 : 14] التفكير هو منظومة من العمليات التي يوظفها العقل لتنظيم خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، بحيث تشمل هذه المنظومة على عمليات إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج ، وعمليات إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة ، وبين العام والخاص ، وبين المعلوم والمجهول ، وتكون هذه المنظومة هادفة وموجهة لتحقيق غاية مقصودة قد تكون : تكوين فكرة ما ، أو الحكم على ظاهرة ، أو حل لمشكلة ما ، أو اتخاذ قرار ...

والكثير من الباحثين والخبراء غير الذين أورد الباحث تعريفاتهم السابقة وضعوا تعاريف متقاربة ومتكاملة للتفكير وعملياته ، يرى الباحث بأن مجموعهم حام حول عمل العقل الإنساني أو إعماله في حادث من الحوادث للوصول لمفهومه أو طبيعته .

### أهمية التفكير وحدوده :

تتبع أهمية التفكير من أهمية مكان حصوله ، فعقل الإنسان تاجه ومكرمه الإلهية ، متى ضاع منه لم تعد له قيمة في الحياة ولم يعد من المكلفين ، ومن هنا فإن التفكير وظيفة أساس لإنقاذ الإنسان والوصول به نحو الأصوب والأصلح .

فالمنهج الإسلامي هو المنهج الأوحد الذي دعا إلى إعمال العقل وتوظيفه ، ابتداءً من اختيار العقيدة والانتماء ، وليس انتهاءً بتسيير شؤون الحياة الدنيا المختلفة بتفاصيلها :

- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٤٤]
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْسًا وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الرعد : ٣]
- ❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ اللَّبَالِ مِثْوَةً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [النحل : ٦٨ - ٦٩]

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ

فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿١١﴾ [الروم : ٢١]

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿١٣﴾ [الجاثية

: ١٣]

ومواضع قرآنية كثيرة تضمنت جوانب من التفكير وإعمال العقل بما لا يدع مجالاً لتعطيله أو تقليل شأنه بالتبعية العمياء الصماء .

وفي السنة النبوية ورد الأمر بالتفكير في كل شيء من شأنه أن يزيد من يقين الإنسان بربه ﷻ وثباته على دينه ، سوى أن يفكر في ذات الله سبحانه وتعالى ، ذلك لأن الإنسان مهما فكر بمفرده أو اجتمع مع غيره من البشر فلن يقدروا قدر الله سبحانه لعظمته وجليل شأنه .  
ففي الحديث النبوي الحسن عند الإمام الألباني عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (تَفَكَّرُوا فِي آلاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ) [صحيح الجامع : 2975] .  
ويفهم من هذا الحديث أن التفكير وإن كان مطلقاً في مفهومه لكنه محدود في ميدانه ، حيث أن الملتح للمسلم فقط أن يفكر فيما خلق الله سبحانه وتعالى ، دون الانسياق خلف الأهواء ونزغات الشياطين التي تذهب للتفكر في ذات الله جل شأنه .

### التفكير والحواس :

سبق وعرجنا في الفصل الأول على أن حول التفكير ووظيفة العقل ، وأن العقل يتحصل على المعلومات والمعارف من خلال الحواس الخمس : البصر ، السمع ، الشم ، التذوق ، واللمس .

وهي تتدرج في مقدار توريدها لتلك المعلومات والمعارف ، كما تتفاوت في مستوى دقتها وبيانها للتفاصيل ، ونرى إجماعاً من ذوي التخصص على أن حاسة البصر تسبق غيرها أهمية بالنسبة للعقل ، حيث أنها تحصل ما نسبته 70% أو يزيد من البيانات الواردة للعقل . وقد أثبتت بوضوح د. ناديا السلطي في كتابها التعلم المستند إلى الدماغ دور الحواس في الوظائف العقلية ، ودور الحواس في المعالجة الدماغية . [السلطي ، 2004م : 60]

وبذلك فإن الحواس تتكامل فيما بينها أو تعمل بمفردها لتقوم بالدور تجاه العقل ، ولا يمكن للعقل أن يتخلى عنها بالكلية ، وإلا أصابه العجز الكامل كونه لا يتوفر له ما يعمل من

خلاله ، وفي حال أنه فقد حاسة معينة فإنه يعني فقدان مورد من موارده الرئيسية التي تؤثر على مستواه مقارنة بغيره من الذين اكتملت لديهم الحواس .

وبهذا يمكن القول بأنه يمكننا أن نفرّد لكل حاسة من الحواس الخمس تفكيراً مستقلاً ، يُعنى بجوانب عمل كل حاسة بمفردها أو باشتراكها مع واحدة من الحواس أو أكثر .  
ومع ذلك فإن القرآن الكريم ينبهنا في كثير من الآيات إلى أهمية حاسة السمع والبصر والشعور الذي محله القلب ، حيث أنهم وردوا ملازمين لخلق الإنسان ونشأته ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ ۗ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ [السجدة : ٧ - ٩] .

## أنواع التفكير :

يتنوع التفكير وفقاً للناحية التي ينظر إليه منها ، فإن نظرنا إليه من جهة مورد المعلومة - الحواس - فإنه يمكن أن نطلق عليه التفكير الحسي ، ويمكن أن نحصره في الحاسة التي ركزت منها المعلومات كالبصر فيكون التفكير البصري أو السمع فيكون التفكير السمعي ... ، وكذلك يمكن أن ننظر إليه من جهة طريقة التعامل مع المعلومة ، ومنه التفكير المجرد ، التفكير الابتكاري ، التفكير الناقد ، التفكير التحليلي ...

ومن خلال إطلاع الباحث على الأدب التربوي في هذا المجال وقف على عدد من التفريعات لأنواع التفكير ، يعرض منها ما بينه [كامل ، ملف عرض : شاشة 8] - أستاذ علم النفس بجامعة طنطا - حيث عدّ ثمانية أنواع من التفكير ، هي :

1. التفكير الخطي .
2. التفكير الابتكاري .
3. التفكير الناقد .
4. التفكير البصري .
5. التفكير التكتيكي .
6. التفكير الإستراتيجي .
7. التفكير المجرد .
8. التفكير المنطومي .

أما [عبيد وعفانة ، 2003 : 39] اختصراها إلى ستة أنواع ، هي :

1. التفكير البصري .
2. التفكير الاستدلالي .
3. التفكير التأملي .
4. التفكير الناقد .
5. التفكير الإبداعي .
6. التفكير المنطومي .

ولعل أنواعاً من التفكير تتعارض بظواهر توصيفها وتعريفها مع غيرها من الأنواع ، إلا أننا إن عدنا لأصولها الناشئة منها نرى أن ما يتوافق منها مع بعض الأنواع في جزء من العمليات ، يتكامل مع بقيتها في الجزء الآخر .

ويرى الباحث من خلال إطلاعه التربوي أن علماء التربية وعلم النفس باختلاف مشاربهم - العربية والأعجمية - توسعوا في تفصيل أنواع التفكير ، بالرغم من أن مكانه بأنواعه "العقل" ، والموارد التي حُصِّلت منها المعلومات واحدة "الحواس" ، والهدف الذي يُسعى إليه غالباً هو الوصول لعمق الشيء والتعرف على طبيعته وعلاقته بما حوله .  
لكن التفصيل على نحو تلك الأنواع والأشكال وغيرها يهم جداً في عمليات التدريب على التفكير بأنواعه وتنمية مهاراته وأساليبه المختلفة لا غير .

### توجيه التفكير :

- إن عملية التفكير بجملتها لا بد لنجاحها أن توجه بقوة لتحقيق الهدف المقصود بعينه ، ولا بد أن يلزم هذا التوجيه عملية التفكير بلغيتها ، فالتفكير المقبول "الموجه" ، يلزم أن :
- يوافق المنطق العقلي الإنساني السليم .
  - ينطلق من المسلمات العقائدية الإسلامية .
  - يلتزم محافظة الإسلام على الكليات الخمس : الدين ، العقل ، المال ، النفس ، والذرية .
  - يلتزم الأدب مع الجهة التي يُتفكر فيها .
  - يسعى إلى درء المفسد وبعدها يعمل على كسب المصالح وتمييزها .
  - يركز على استخدام الوسائل المشروعة "قديمة أم حديثة" للوصول للهدف المراد .

وفي توجيه التفكير في التعليم يقول حبيب : "ويعتبر التفكير وتوجيهه هدف أساسي لا يحتمل التأجيل ، يجب أن يكون في صدارة الأهداف التربوية لأي مادة دراسية ، لأنه وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس ونشاط ووسائل تعليمية وعمليات تقويمية ، ولا شك أن وضع التفكير بأبعاده المختلفة من تفكير منظومي أو بصري أو إبداعي ضمن قوائم الأهداف التربوية هو في أغلب الأحيان أمر نمطي ، ومن ثمَّ يكون موقف المعلم منه موقفاً يتسم بالشكلية أيضاً ، الأمر الذي ينعكس على ممارساته في المواقف التعليمية ، والتي تأخذ غالباً شكلاً يبعد بينه وبين التفكير ، وقد ثبت عدم قدرة المدرسة في الوقت الحاضر على تحقيق هدف التفكير أو تنميته لدى الأطفال ؛ لذلك يجب الاهتمام بالطرق المبدعة في عرض المعلومات في أثناء التدريس ، وإفساح مساحات واسعة لموضوعات أساليب تحسين الإبداع ، وأساليب العصف الذهني ، والمهارات السيكوحركية ، وإسهامات الكمبيوتر الناقدة والمبدعة ، واستثارة التفكير الناقد الإبداعي" . [حبيب ، 2003 : 7-15]

## مهارات التفكير :

المهارة في العملية التعليمية تعرف بأنها : قدرة المتعلم على استخدام المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتداءً من استخدامها في التطبيق المباشر ، وحتى عمليات التقويم . [شعث ، 2009 : 17] .

وبما أن التفكير وظيفة العقل ، فالعقل إذن أداة التفكير ، لذا فإن الإنسان تتوفر لديه الفرصة لاكتساب مهارات استخدام عقله وتطويرها لينجح في الوصول لما يبغى من أهداف ، وعليه الإطلاع على طرق أعمال العقل المختلفة ليسهل عليه التفكير بفهمه لطبيعتها وأبعادها . وقد عرف عيسى الحربي **مهارات التفكير بأنها** : تلك العمليات التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها ، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات . [الحربي ، عرض مرئي : شاشة 3]

وعليه فإن مهارات التفكير تتنوع تبعاً لأنواع التفكير وأسلوبه ، إضافة لنوع المعلومة التي يفكر فيها . فمثلاً : علوم الكيمياء والرياضيات والتكنولوجيا وأمثلها تحتاج لمهارات تفكير لا تحتاجها العلوم الإنسانية "التربوية"... ويمكن أن تشترك في بعضها أحياناً . وفي التعليم فإن مهارات التفكير وتعليمها يجب أن تنصدر مكاناً راقياً بين أهداف التعليم المختلفة ، ذلك لتعلقها في جوانب العملية التعليمية كاملة ، بدءاً من التخطيط ومروراً بالتنفيذ حتى التقويم بمراحله .

يقول الخزندار في هذا المقام : " لقد أبرز العديد من المهتمين بمهارات التفكير عدداً من المبررات وراء تعلم التلاميذ لها ، يتمثل في تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها ، وتنشئة مواطنين يمتازون بالتكامل من النواحي الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية ، وتنمية قدرة الأفراد على التفكير الناقد والإبداعي وصنع القرارات وحل المشكلات ، ومساعدتهم كثيراً على الفهم الأعمق وا لأفضل للأمور اللغوية بصورة خاصة وللأمور الحياتية بصورة عامة .

أما عن أهمية مهارات التفكير بالنسبة للعملية التعليمية فيمكن توضيحها إذا ما تم إبراز أهميتها لكل من المتعلمين والمعلمين كالاتي :

أولاً : أهمية تعليم مهارات التفكير وتعلمها بالنسبة للتلاميذ :

- مساعدة التلاميذ في النظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين .
- تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بنوع واضح من الدقة .
- احترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم .
- التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم .

- تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها .
- رفع مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتقدير الذات لديهم .
- تحرير عقول التلاميذ وتفكيرهم من القيود على الإجابة عن الأسئلة الصعبة والحلول المقترحة للمشكلات العديدة التي يناقشونها ويعملون على حلها أو التخفيف من حدتها .
- الإلمام بأهمية العمل الجماعي بين التلاميذ وإثارة التفكير لديهم .
- الإلمام بكيفية التعلم وبالطرق والوسائل التي تدعّمه .
- الاستعداد للحياة العلمية بعد المدرسة ، وتنشئة المواطنة الصالحة لديهم .

### ثانياً : أهمية اكتساب المعلمين لمهارات التفكير :

- مساعدتهم في الإلمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاة ذلك في العملية التعليمية التعليمية .
- زيادة الدافعية والنشاط والحيوية لدى المعلمين .
- جعل عملية التدريس عملية تتسم بالإثارة والمشاركة والتعاون بينهم وبين التلاميذ .
- التخفيف من التركيز على عملية الإلقاء للمادة الدراسية ، لأن التلاميذ يستمتعون بالأنشطة التعليمية المختلفة التي يستطيعون عن طريقها اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها .
- رفع معنويات المعلمين وثقتهم بأنفسهم ، مما ينعكس إيجابياً على أداء التلاميذ وأنشطتهم المختلفة . " [الخرندار وآخرون ، 2006 : 15]

- ويرى الباحث أن لمهارات التفكير أهمية لدى بقية أطراف العملية التعليمية كما المتعلم والمعلم ، وهم : مدير المدرسة ، والمشرف التربوي ، والمرشد الطلابي ، وولي أمر المتعلم .
- يجب أن ينتبه لكل طرف باستقلالية من جهة ، وبتعلقه ببقية الأطراف من جهة أخرى .

## ثانياً : التفكير البصري :

### نشأة التفكير البصري :

التفكير البصري نشأ بنشأة الإنسان ، وهذا واضح من آيات القرآن التي تحدثت عن نشأة الإنسان ، حيث خصّ نعمة السمع والبصر والفؤاد بالحديث بعد نعمة الخلق والإيجاد ، لما لهم من أهمية بالغة عن بقية النعم . فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل : ٧٨] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [المؤمنون : ٧٨] . وهذه دلالة واضحة على أن موارد المعرفة لدى الإنسان محصورة في حواسه ، وعلى رأسها السمع والبصر والفؤاد - دون النظر لاختلاف العلماء في بيان المعنى المقصود من الفؤاد هل هو العقل أم القلب أم ما بينهما .

وفيما يتعلق بحاسة البصر وما تورده من صور شتى لعقل الإنسان يقول الإمام الغزالي - رحمه الله - في كتابه المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى : "إن للأشياء وجوداً في الأعيان - في الحقيقة على أرض الواقع - ووجوداً في الأذهان - أي صورة الأشياء في الخيال - ووجوداً في اللسان .

- الوجود في الأعيان هو الوجود الأصلي الحقيقي .
- الوجود في الأذهان هو الوجود العلمي الصوري .
- الوجود في اللسان هو الوجود اللفظي الدليلي .

ولا بد من ذكر الأمثلة حتى يتضح المعنى : (السماء) لها وجود في الحقيقة في عينها ونفسها - بما فيها من كواكب ونجوم ومجرات ، ومسافات هائلة ، ولها وجود في الذهن ، وهو صورة السماء المنطبعة في خيالنا ، والتي لا تشغل أكثر من ذرة في مركز الذاكرة ، فبمجرد ذكر اسم السماء تقفز صورتها إلى الذهن مباشرة حتى لو كنا في حجرة مغلقة . ولها وجود في اللسان ، وهو اسم السماء المكون من حروف تنطق بصوت .

فالقول دليل على ما في الذهن من معلومات وصور ، وما في الذهن صورة لما في

الوجود الحقيقي ، فلذا لم تكن هناك صورة في الذهن فلا كلام على اللسان" . [الغزالي : 25]

وعلى هذا فإن التفكير البصري يوجد بوجود حاسة البصر لدى الإنسان ، وينمو ويزيد بنمو عقله وتكامل خلاياه ، وتزيد فعاليته كلما حصل من الصور والأشكال ووردها لعقله لحفظها وترجمتها ، أما في حال فقدان البصر فإن الواقع يختلف عن وجوده ، فإمّا أن يكون ولد الإنسان بدون بصر فله وضع يختلف عن الذي فقده في طفولته أو شبابه أو كهولته .



وهذا بحاجة للعديد من الأبحاث والدراسات خاصة لقياس المفارقات بين من وُلد فاقداً بصره ، وبين من ملكه لمرحلة من عمره أو طفلة حياته... ولعل هذا جانباً من العلوم التي يُجمع فيها بين العلوم الطبية والإنسانية وما يترتب عنها من تقدم أو تأخر في تفكير الإنسان .

## تعريف التفكير البصري :

عرّف الباحث التفكير البصري "إجرائياً" بأنه : ما يتم في العقل من تحليل لمحتوى شكل معين تراه العين أو يتخيله الفرد في ذهنه ، والتعبير عن هذا التحليل بلغة مفهومة . وقد جاء هذا التعريف للباحث بعد إطلاعه على عدد كبير من التعريفات المنشورة للتفكير البصري وما تعلق به ، منها ما يلي :

- عرفه **عفانة** بأنه قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية ، حيث يحدث هذا النوع من التفكير عندما يكون هناك تنسيق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتائج عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروف . [عفانة ، 2001 : 9]
- عرفه **مهدي** بأنه منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصري التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية (مكتوبة أو منطوقة) واستخلاص المعلومات منه . [مهدي ، 2006 : 23]
- وعرفه **حسني** بأنه التفكير الناشئ عما نراه ، وهو أحد أنماط التفكير غير اللفظي مثله مثل تعلم الموسيقى والرياضيات والحركة ، وهذا النوع من التفكير يعتمد على ما تراه العين وما يتم إرساله من شريط من المعلومات المتتابعة الحدوث (المشاهدة) إلى المخ ، حيث يقوم بترجمتها وتجهيزها وتخزينها في الذاكرة لمعالجتها فيما بعد . [حسني ، مدونة رواد المعرفة على الإنترنت: التفكير البصري]
- عرفه **بياجيه** قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية ، حيث يحدث هذا التفكير عندما يكون هناك تناسق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتائج عقلية معتمدة على الرؤيا والرسم المعروف . [Furth and Wachs, 1974] نقلاً عن [مهدي ، 2006 : 24] .
- بينما يرى **ويلمان** بأنه مهارة الفرد على تخيل وعرض فكرة أو معلومة ما باستخدام الصور والرسوم بدلاً من الكثير من الحشو الذي نستخدمه في الاتصال مع الآخرين . [Wileman, 1993] نقلاً عن [مهدي ، 2006 : 24] .

- وعرفته موسوعة التعليم والتدريب الإلكترونية بأنه ذلك النوع من الذكاء الذي يملكك من تخيل الصور وتكوين صور داخلية غزيرة بالألوان والأشكال المتعددة والقدرة على ربط الأشكال المتنوعة بعضها ببعض وتكوين حس فني عالي وتخيل الصورة النهائية لما ستكون عليه الأعمال الفنية . [موسوعة التعليم والتدريب على الشبكة العنكبوتية "الانترنت" <http://edutrapedia.com>]

وفي تسمية التفكير البصري توجد عدة اتجاهات ، حيث وجد الباحث أثناء إطلاعه على الأبحاث والدراسات المتعلقة من يسميه بالتفكير المرئي ، والذكاء المرئي ، والذكاء البصري ، والتصوير البصري المكاني ، وذكاء الصورة ، ودلالة الصورة ، والثقافة البصرية ، وتربية العين...

ولا مجال للوقوف على المصطلحات وتحليل معانيها ومقاصدها ، حيث أن أهل اللغة وأهل التربية وعلم النفس توسعوا كثيراً وخلطوا في معاني التفكير والذكاء والإدراك والجمع أو التفريق بينهما ، وكذلك البصر والرؤية ... وغيرها من المصطلحات المتعلقة في الدلالة على التفكير البصري .

خلاصة الأمر أن التفكير البصري - كما ورد سابقاً في التعريفات - يختص فيما يرد من العين من صور ومن ثمّ مطابقتها مع صور مخزنة مسبقاً في العقل تُوصل لمعنى مفهوم .

### التفكير البصري واللغة العربية والقرآن الكريم والسنة النبوية :

اللغة العربية أم اللغات ، ولعلها اللغة الوحيدة بين لغات البشر التي احتوت على العديد من الكلمات الواصفة للعالم المرئي من عدة زوايا ، ودقة هذه الكلمات لا متناهية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : تكشف نظرة سريعة على توفر 21 كلمة لتعيين الضوء ، و29 للشمس ، و32 للقمر ، و50 للسحاب ، و52 للظلام ، و64 للمطر ، و88 لماء البئر ، و170 للماء ، وما ينيف عن 200 لوصف الفرس ، وبضع مئات لوصف وتصنيف مظاهر الصحراء .

إن الدقة المتوخاة من استعمال كل لفظ هي محاولة لتحديد الشيء المرئي في محيطه ، وهذا يشتمل على الإضاءة وانعكاس ألوان الشيء المرئي ، ونوعية مادته وبنيته السطحية وشفافيته أو عدمها وثبوتته أو حركته ، وحجمه ووزنه وأبعاده وجاذبيته . بالإضافة إلى علاقته

الزمنية والفضائية بالمتكلم . وتشتمل اللغة العربية أيضاً على تراتبية دقيقة لمعاني التجربة البصرية . ولعل من أوضح المراجع في بيان هذا الوجه للغة العربية كتاب فقه اللغة وسر العربية للإمام أبي منصور الثعالبي ، حيث أورد العديد من مسميات الأشياء من ذلك على سبيل المثال : أسماء لكل ساعة من ساعات النهار والليل ، ولكل ليلة من الليالي القمرية ولكل خصلة شعر حسب موقعها في جسم الإنسان ولكل شكل من أشكال الرؤية والجلوس والنوم والحركة والحب . بتصرف من : [Arnheim, 1977] و[الثعالبي ، 1038م - 429هـ]

لذلك فإن اللغة العربية بألفاظها الأصيلة أساس في التفكير البصري ، حيث أن تلك الألفاظ بمثابة مفاتيح لصور مخترنة في العقل ، بمجرد سماع لفظة معينة تقفز إلى الذهن صورة مخترنة متعلقة بها .

والقرآن الكريم أصل وأساس للغة العربية ، ولا بد لنا أن نقف عند جزء من الإيحاءات مع بعض آيات القرآن الكريم .

ولنر كيف أن القرآن الكريم استخدم أحياناً ألفاظاً بسيطة للدلالة على مشاهد عظيمة ، من ذلك : **﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٣﴾ ﴾** [الشعراء : ٦٣] ، **﴿ وَإِنَّا نُرِي بِشَكْرِكَ كَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ ﴾** [المرسلات : ٣٢] .

وأحياناً تأتي مجموعة ألفاظ - آية أو مجموعة آيات - للدلالة على مسلسل من المشاهد الرائعة ، من ذلك : **﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهِمْ أَنزَلْنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾** [يونس : ٢٤] .

وفي وصف اليوم الآخر وما فيه من أمور الحشر والجنة والنار ... ترى التفصيل القرآني يصل إلى الوصف الدقيق ، مما يجعل القارئ يعيش الحدث في لحظته وطبيعته .

ولو أخذنا القرآن لفظاً لفظاً أو آية آية أو سورة سورة أو جملة واحدة ، لوجدنا أن المواضع التي يستخدم فيها العنصر البصري كثيرة ومتنوعة ، كونه كتاب الله سبحانه وتعالى المعجز في بيانه ودلالته ، ولا يمكن أن يقارن بغيره من الكتب بحال من الأحوال .

وأما السنة النبوية ففيها من الشواهد والأحداث ما تدل بقوة على أن النبي ﷺ فطن لهذا النوع من التفكير ، فلم يدع مكاناً لاستخدام أدواته العملية والنظرية إلا واختار ما يناسب .

فمن الطرق العملية التي رسّخ فيها النبي ﷺ جوانب التفكير البصري ومهاراته طلبه من الصحابة - رضي الله عنهم - الانتباه لتطبيقه العملي في أداء شعائر الصلاة ومناسك الحج ، ليثبت طريقة الأداء بالعرض العملي المباشر فترسخ صورته ومشاهدته إلى الأبد .

ما ورد بشأن الصلاة في حديث مالك بن الحويرث قال : أتينا النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين ليلة ، فظنّ أننا اشتقنا أهلنا ، وسألنا عن تركنا في أهلنا فأخبرنا ، وكان رقيقاً رحيماً ، فقال : (ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ وَمَرُّوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدَكُمْ ، ثُمَّ لِيَوْمَكُمْ أَكْبَرُكُمْ) [صحيح البخاري : 5578] وما ورد بشأن تعليم مناسك الحج في حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه حيث يقول : رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر ويقول : (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ ، فَإِنِّي لَأُدرِي لَعَلِّي لَأَأَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ) . [صحيح مسلم : 2294]

ومن الطرق النظرية التي استخدمها ﷺ استثارة الصور المخترنة في عقل المتعلم وربطها بالهدف المقصود ليثبت معنى بعينه ، منها على سبيل المثال :

ما جاء في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (أَنَا وَكَأْفِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَىٰ وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا) . [رواه البخاري : 4920]

وما جاء في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى عَضُوًا تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى) . [رواه البخاري : 5581]

وما جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ ؟ ) فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (هِيَ النَّخْلَةُ) ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا . [رواه البخاري : 129]

وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خطّ لنا رسول الله ﷺ خطاً ، ثم قال : (هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ) ، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ، ثم قال : (هَذِهِ سَبِيلٌ - قَالَ يَزِيدُ : مُتَفَرِّقَةٌ - عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ) ، ثم قرأ : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّوْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] . [مسند أحمد : 3997]

## مهارات التفكير البصري :

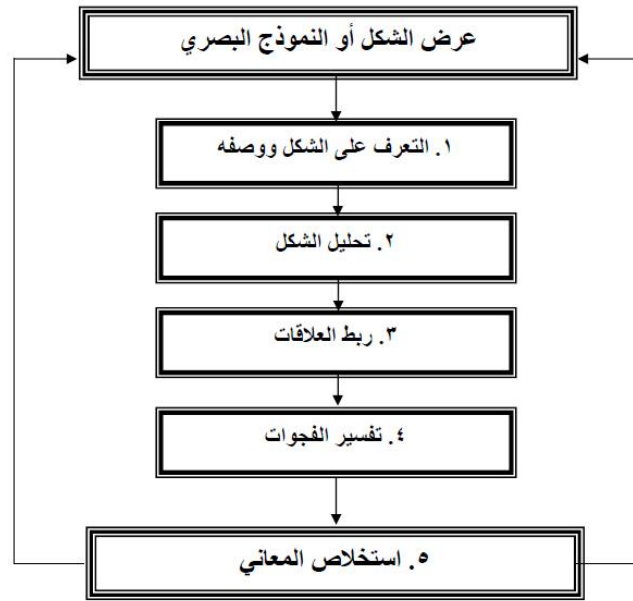
سبق الحديث حول مهارات التفكير بعمومها ، وخلصنا إلى أنها : "تلك العمليات التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها ، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات" . [الحربي ، عرض مرئي : شاشة 3]

وبذلك فإن مهارات التفكير البصري كما يعرفها الباحث هي : الطرق "العمليات" التي تُعمل العين فيها ، ليتمكن المتعلم باستخدام عينيهِ من الوصول لِكُنْهِ ما تقعان عليه من خلال قوة ملاحظته وتفسيره وتحليله لمكونات ما يراه .

تلك المهارات البصرية تتشعب حسب الهدف الذي تُعمل من أجله العين ، وكذلك الطريقة التي تستخدم فيها ، فمثلاً : تمييز الألوان هدف يختلف في طريقة الوصول إليه عن تبيين أبعاد الأشكال ، وكذلك يختلف عن تحديد عناصر الصور وتوضيح علاقاتها المتداخلة .

ومن خلال إطلاع الباحث على الأدب التربوي المتعلق بمهارات التفكير البصري رأى أن يوافق ما توصل إليه حسن مهدي في دراسته [مهدي ، 2006] . حيث عدّ مهارات التفكير البصري خمساً على النحو التالي : شكل (2.1) ، شكل (2.2)

1. **مهارة التعرف على الشكل ووصفه** : القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروض .
2. **مهارة تحليل الشكل** : القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها .
3. **مهارة ربط العلاقات في الشكل** : القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها .
4. **مهارة إدراك وتفسير الغموض** : القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها .
5. **مهارة استخلاص المعاني** : القدرة على استنتاج معاني جديدة والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض مع مراعاة تضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة ، إذ أن هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الأربع السابقة .



شكل (2.1) مهارات التفكير البصري



شكل (2.2) منظومة التفكير البصري

وممن وضع مهارات للتفكير البصري الدكتور عوض صالح المالكي - أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى - فقد حدد مكونات مهارة التصور البصري المكاني فيما يلي:  
[التصور البصري المكاني <http://www.uqu.edu.sa/page/ar/39651>]

1. " التمييز بين الأشكال الهندسية المستوية والمجسمة .
2. إدراك الأشكال الناتجة من الدوران والثني في الفراغ .
3. تحديد العلاقات بين الأشكال الهندسية المتداخلة .
4. إدراك الأوضاع المختلفة للشكل الهندسي .
5. تمييز الشكل المختلف عن مجموعة من الأشكال .
6. تمييز الأشكال الهندسية المتماثلة والمتشابهة .
7. تمييز الأشكال والمجموعات المركبة والمتداخلة .

8. تمييز حركة الأشكال الهندسية المختلفة .

وبين أن [الرباط ، 2007م : 33] أضاف المكونات التالية :

1. التخيل : وهو القدرة على استخدام التخيل العقلي للصور ويتضح هذا في فن التصوير .
2. التصميم الفني : وهو القدرة على التركيب والتصميم والرسم للأشكال .
3. البناء والتكوين : وهو القدرة على العمل والبناء أو تقدير الأشياء .
4. التصوير اليدوي .
5. التقديم الجرافيكي .
6. إدراك العلاقات بين الأشياء في الفراغ .
7. التوقع الدقيق للزوايا المختلفة " .

وكانت موافقة الباحث لمهدي للأسباب التالية :

- ما توصل إليه مهدي من مهارات للتفكير البصري كانت منطقية في تدرجها وتسلسلها ابتداءً من وقوع العين على الشكل وتعرفها عليه ، ومروراً بالتحليل والربط والإدراك وانتهاءً بالوصول لاستخلاص المعاني .
- لم يقف الباحث في مراجعته على بحث اختصر مهارات التفكير البصري كما توصل إليها مهدي .
- مناسباً ما توصل إليه مهدي من مهارات للتفكير البصري في مبحث التكنولوجيا لما يقوم الباحث به من دراسة في مبحث التربية الإسلامية .

**أهمية التفكير البصري :**

سبق الحديث حول نشأة التفكير البصري وعلاقته بالعقل ، حيث إن البصر كحاسة من الموارد الأساسية لمعارف العقل ومعلوماته ، وتكامله مع غيره من أنواع التفكير الأخرى ، وكذلك تعلقه المتين باللغة العربية ، وتضمن أسلوب القرآن الكريم والسنة النبوية له لما له من أثره كبير على تفكير الإنسان وتوجيهه .

من ذلك كله ؛ ومما نشهده اليوم من ثورة الكترونية وتكنولوجية صناعية لم يسبق لها مثل في الاعتماد على الصورة بمختلف أشكالها وأساليبها ، تتبع أهمية التفكير البصري ، حيث

أن الصورة التي هي هدف التفكير البصري أصبحت أساساً في وسائل التعبير والتواصل والاتصال والترفيه المهمة في هذا الزمان ، إلى أن وصلت إلى حالة سيطرت على لبّ الإنسان وعقله فأصبح يسعى لامتلاكها والسيطرة عليها والتحكم فيها ، وأصبح يساير التكنولوجيا المرئية لحظة بعد لحظة وينفق في ذلك المبالغ الطائلة من الأموال ليحقق سبق والتميز .

ويضيف في هذا الجانب إبراهيم حسني تحت عنوان :

### لماذا الاتجاه إلى التفكير البصري الآن ؟

"التفكير البصري أداة عظيمة لتبادل الأفكار بسرعة قياسية ، سواء تم ذلك بصورة فردية أو من خلال تفاعل مجموعات العمل .

حيث يساعد على تسجيل الأفكار والمعلومات بصورة منظمة ، بغرض عرض ما يمكن عمله أو معالجته تجاه موضوع أو مشروع ما بصورة واضحة المعالم .

وبالإضافة إلى تميزه هذا الأسلوب من التفكير في تنظيم المعلومات المعقدة ؛ فإن اختلاط الألوان والصور والأشكال في المشاهد المتتابعة الملتقطة بواسطة العين تعمل على زيادة القدرة على ما يسمى بلمستحضار المشاهدة ، وهي ذات فائدة جمّة خلال التحصيل الدراسي لاستيعاب المعلومات الجديدة بسرعة وإتقان " . [حسني ، مدونة رواد المعرفة على الإنترنت: التفكير البصري]

خلص الباحث من ذلك وغيره إلى أن الصورة اليوم أصبحت غرضاً أساسياً من أغراض الحياة الإنسانية المعاصرة ، وبهذا يمكن أن نطلق على حضارة اليوم "عامة" حضارة الصورة .

### التفكير البصري والعملية التعليمية :

تنوعت الوسائل التعليمية في العملية التعليمية من عصر إلى عصر ، وفي كلِّ يكون الاهتمام الأول هو تسهيل وصول المادة العلمية بذاتها لذهن لدى المتعلم ورسوخها لديه ، بغض النظر عن عما سيترتب على دور المعلم إيجاباً أو سلباً .

وهذا من سنن الكون حيث التغيير المتتالي ، فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ

هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ [الرحمن : ٢٩] ، ما يعني أن الإنسان لا بد له من السعي للتغيير ليسير في ركب

التقدم والتطور الذي يخالط وجود الإنسان في حياته ليتغير حاله إلى الأفضل فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ



اللَّهِ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴿١١﴾ [الرعد : من آية ١١] ، وهنا لا بد وأن يتفق ذلك التغيير مع المنهج الإسلامي حيث مراعاة حاجات الإنسان المختلفة... مراعيًا التوازن والشمول .

وما نلهم من غزو متسارع للتكنولوجيا المرئية بمختلف أجهزتها لكل مناحي الحياة - كما أسلفنا - يفرض علينا التعجيل في إيجاد طرق لتطويعها وجعلها تتكامل وتندمج بإيجابية مع الوسائل المتاحة للعملية التعليمية ، وإلا أصبحت وبالأخصف بالعملية التعليمية كاملة .

"على نطاق بلادنا فلسطين نشهد اليوم - مطلع الألفية الثالثة للميلاد - إقرار وزارة التربية والتعليم الفلسطينية - وفق خطة المنهاج الفلسطيني الأول - إدخال مبحث التكنولوجيا و العلوم التطبيقية لأول مرة إلى مدارسنا كمادة إجبارية من الصف الخامس الأساسي إلى الصف الثاني عشر ؛ ذلك لكون التكنولوجيا أضحت اليوم محط اهتمام هذا الجيل ، لدرجة جعلت الكثير لا يبالغ إن أطلق عليه جيل التكنولوجيا ، ومن هنا كان يتوقع كنتيجة طبيعية أن يكون تفاعل الطلاب مع منهج التكنولوجيا المقرر كبيراً وأن تكون اتجاهاتهم نحوه إيجابية بالمستوى المطلوب ولكن معوقات تطبيق المنهاج جعلت منه عكس المتوقع" . [مسلم ، 2002 : المقدمة] .

بموازاة ذلك ما حصل من اعتماد رسمي لمبحث التربية الإسلامية كمبحث أساسي في التعليم الفلسطيني في المرحلة الأساسية والثانوية بعد أن كان مبحثاً - ثانوياً - لا يؤثر على النجاح أو الرسوب - ولا يعطى الكم الكافي من الاهتمام والتطوير فيما مضى .

من هنا يجب أن يفهم ح جم المسؤولية الجمة الواقعة على القائمين والمسؤولين عن العملية التعليمية - بكامل طاقتها - في العمل بكل جدٍ واجتهاد لاغتنام وتطويع ما يطرأ من جديد في عالم التكنولوجيا والالكترونيات والصناعات ، للإسهام في تعزيز العملية التعليمية وتحسين وسائلها ، وعلى وجه الخصوص إن طرقتنا باب الوسائل المرئية التي لها من الأثر ما لها مقابل بقية الوسائل .

### أدوات التفكير البصري :

تتنوع أدوات التفكير البصري بتنوع العصور وتقدمها ، وفي عصرنا . . . تنوعت وتطورت وسائل التعليم التي تعزز وتنمي التفكير البصري ومهاراته ، فمن الوصف بالكلام إلى العبارات المكتوبة إلى الرسومات التخطيطية "المعتمدة على الخطوط فحسب" إلى الرسومات التوضيحية المتضمنة لرسوم كاريكاتير والصور الحية المتفرقة إلى معارض الصور التي تضم

مجموعات صور مصنفة حسب الموضوع والمحتوى إلى أفلام الفيديو الموثقة لمشاهد حيّة أو منتجة لتعالج قضية بعينها... ، وهو ما سيأتي عليه الحديث في محور الوسائط المتعددة ، ولنا أن نسرّد مجموعة من هذه الأدوات ظهرت على مر العصور ، ووثقت كوسائل تعليمية ، منها :

1. اللغة : قراءة ، كتابة ، مسموعة .
2. التشكيل - صلصال أو غيره - اليدوي والصناعي .
3. الرسوم : التقليدية ، التوضيحية ، التخطيطية ، البيانية بأشكالها ، الكرتونية .
4. الصور المطبوعة : ذات البعدين 2D ، ذات الثلاثة أبعاد 3D .
5. الملصقات : الخاصة بالمناهج التعليمية ، أو الدعائية مثل الجداريات .
6. المخططات : التنظيمية ، التصنيفية ، التسلسل الزمني ، الجداول ، المسارات .
7. المجسمات والنماذج - الصغيرة والكبيرة .
8. المعارض والديوراما .

### التفكير البصري وتعليم التربية الإسلامية :

سبقّت الإشارة إلى أن التفكير البصري لم يهمله القرآن الكريم ولا السنة النبوية ، وعليه فإن استخدامه في تعليمهما وفروعهما المختلفة أمر لا بد منه ، لما فيه من حسن الإتيان .

والمتّمعن في طرق تعليم التربية الإسلامية - القديمة والمعاصرة - التي تهتم بالجانب البصري ، يلمس أنها تتدخل في كل فروع التربية الإسلامية دون استثناء : القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، الفقه الإسلامي ، السيرة النبوية ، الأخلاق والتهديب ، الفكر ...

ففي تلاوة القرآن الكريم نرى أن التفكير البصري معتمد عليه في علامات الوقف والوصل وأحكام المد المختلفة ، وحديثاً صدرت طبعا للمصحف الموجود حيث يتم إظهار لون معين عند كل حكم من أحكام التجويد ويتكرر إظهار ذلك اللون أينما وجد حكمه .

وفي تفسير القرآن الكريم نرى في بعض نسخ المصحف تمييز لفظ الجلالة أو الضمائر الدالة عليها باللون الأحمر . وكذلك نجد أن م واضع عديدة تضمنت وصف أحداث معينة باستخدام ألفاظ تحمل مسميات لأشياء من عالم الشهادة لتكوين مشهد متكامل يمثل الحدث ، وسبق أن سردنا بعضاً من الأمثلة على ذلك .

وفي الحديث الشريف استخدم التفكير البصري ، ففي تخريج الحديث نرى التمييز بالألوان بين سند الحديث ومتمه ، وكذلك بين كل راو وآخر في سلسلة الرواة...

وفي الفقه الإسلامي مجال استخدام التفكير البصري أوسع ، حيث ضمّ جوانب شتى من أدوات التفكير البصري ، فمثلاً المخططات المفاهيمية لبيان فروع المواضيع الفقهية حسب مواضعها... وأحكام معدلات الزكاة والمعاملات والمواريث بأقسامها المختلفة ما هي إلا مسائل رياضية تعتمد بكليتها على التفكير البصري ... ، والعبادات كالصلاة والحج ما علمها النبي ﷺ إلا عن طريق العرض العملي أمام الصحابة الكرام ، وفي عصرنا نشاهد الكثير من المؤسسات المعنية تعمل على إنتاج العديد من البوسترات "الرسوم التوضيحية" وأفلام الفيديو الحيّ أو الكرتون لتعليم شعائر الصلاة ومناسك الحج وتغسيل وتكفين ودفن الميت ... وغير ذلك من جوانب العبادات وبيان شروطها وأركانها وسننها ومبطلاتها .

وفي السيرة النبوية المجال متسع لاستخدام التفكير البصري كما في سابقها من فروع التربية الإسلامية ، والمتابع للإصدارات المرئية المختلفة المتعلقة بمواضيع السيرة النبوية يلحظ بكل قوة أهمية إدخال التفكير البصري في تعليم السيرة النبوية .

وفي الأخلاق والتهديب والفكر الإسلامي نجد أن استخدام التفكير البصري لم يغفل دوره فيها ، فلم تكد تلاحظ مجلة مصورة أو فيلم كرتوني أو مسرحية أو غيرها من الإصدارات المرئية المتعلقة بالسلوكيات الإنسانية الفردية والجماعية إلا ووجهت في محتواه إلى خلق كريم وعملت على تميمته أو حاربت عادة سيئة بإظهار عواقبها ومساوئها...

مما سبق يتضح أن التفكير البصري ذو شأن عظيم في تعليم التربية الإسلامية بمختلف فروعها ، ولا يمكن بحال أن يُستغنى عنه وأدواته في مرحلة من المراحل العمرية للطلبة ، ذلك لأن مصدرا التشريع الأساسيان - القرآن والسنة - قد استُخدم فيهما بمختلف صورته وأشكاله .

### متطلبات نجاح التعليم باستخدام التفكير البصري :

نجاح أي أمر نقدم عليه مرهون بمدى الأخذ بأسباب النجاح فيه ، وفي التعليم باستخدام التفكير البصري لابد من توافر مجموعة من الأسباب والمتطلبات لضمان الحد الأدنى من النجاح المطلوب عوضاً عن التميز فيه كحد أقصى .

## ما يخص مسئولى التعليم والإدارات المدرسية :

- إجراء الدراسات حول التفكير البصري ومهاراته وآليات استخدامه في مختلف المباحث.
- تدريب وتطوير كادر مهني لإنتاج أدوات التفكير البصري بأنواعها .
- تدريب وتأهيل المعلمين لتعريفهم بالتفكير البصري ومهاراته وأدواته .
- تطوير المناهج الدراسية وإعادة إنتاجها لتناسب مع التفكير البصري .
- العمل على توفير ما يمكن من أدوات وأجهزة التفكير البصري .

## ما يخص المعلمين :

- الزيادة من التنور العلمي حول التفكير البصري ومهاراته وطرق تنميتها .
- الفهم الصحيح لمفهوم التفكير البصري وإدراك أهميته .
- التعرف على مهارات التفكير البصري وما تتضمن من تفرعات .
- الإطلاع والتدريب على أدوات التفكير البصري المختلفة - قديماً وحديثاً .

## التفكير البصري والذاكرة التخيلية : [حسني ، مدونة رواد المعرفة ، مقالة : التفكير البصري]

"الذاكرة التصويرية (Photographic Memory) هي المقدرة لدى البعض من البشر على استحضار الصور والموسيقى والأشكال إلى الذاكرة بدقة عالية ، الذاكرة التصويرية أو ما يطلق عليها أيضا الذاكرة التخيلية (Eidetic Memory) لوحظ أنها تكون لدى بعض الأطفال عالية جداً إلى الدرجة التي تمكن الطفل من استحضار - بدقة بالغة - كل ما أمكن أن تشاهده عيناه لبرهة من الزمن لا تتجاوز فترة الـ 30 ثانية ، أيضا البعض من الذين يعانون من علة التوحد (Autism) يتمتعون بقوة ذاكرة قوية وفوق العادة .

معظم الناس الذين يمتلكون ذاكرة جيدة في الغالب يكون لديهم ذاكرة تصويرية جيدة ، وعلى الرغم من ذلك هناك فروق واضحة بين هذين النوعين من الذاكرة فيما يتعلق بمعالجة المعلومات الملتقطة ، فلإنسان الذي لديه ذاكرة عادية كثيراً ما يستخدم أجهزة التذكر المساعدة (Mnemonic Devices) من أجل حفظ التفاصيل المتعلقة بمعلومة أو موضوع ما ، أما الأشخاص الذين يتمتعون بذاكرة تصويرية قوية فسنجد أن لديهم القدرة على تذكر أدق التفاصيل المتعلقة بالمكان والزمان لمعلومة أو حدث أو موضوع ما ، في مقابل ذلك قد يعاني بعض الناس من التشويش لدى ذاكرتهم التصويرية وهذا يعتبر من الحالات العرضية .

هذا النوع من الذاكرة يكون جليا لدى المفكرين البصريين (Thinkers Visual) أكثر من غيرهم من الناس وتصبح صفة سائدة لديهم حيث يرتبط ذلك بعمل هذا النوع من الذاكرة في الرؤية أكثر منه كوسيلة للتفكير ، هذه الميزة للرؤية البصرية قد تصبح محدودة في حالة المصابين بعدم القدرة على تمييز الألوان والأشكال نتيجة لقصور ذهني لديهم والذي نطلق عليه مجازاً عمى الألوان (Visual Agnosia) حيث يفقدون في العادة استخدام مهارات التفكير التصويري العقلي .

### التفكير البصري وعسر القراءة :

عسر القراءة (Dyslexia) أو ما يطلق عليه العجز عن التعلم الذي من ظواهره الصعوبة في التعامل مع قراءة مفردات الحديث المرئي أو المكتوب ، وخصوصاً قراءة اللغات الحية ، وعسر القراءة هذا يعتبر منفصلاً ومختلفاً عن عدم استطاعة القراءة الناشئ عن القصور غير العصبي في الرؤية أو السمع أو الناشئ عن عدم القدرة على القراءة نتيجة الإرشادات الضعيفة أو الغير صحيحة التي تحض على القراءة ، وبالتالي يمكننا وصف عسر القراءة على أنه نتاج اختلافات ناشئة من معالجة المخ لكل من عمليتي الكتابة والقراءة .

لا يوجد ما يشير إلى علاقة ما بين عسر القراءة والتفكير البصري ، ولكن الإحصاءات المعتمدة تقول أن عسر القراءة قد يصيب ما نسبته 17 % من تعداد السكان العام وأن نسبة المفكرين البصريين يتراوح بين 60% و 65% من تعداد السكان العام ، وبما أن التفكير البصري يعتبر وسيلة شائعة للتفكير ، عندئذ يمكننا القول أن ما نسبته أيضاً بين 60% و 65% ممن يعانون من عسر القراءة هم من المفكرين البصريين .

### الحيز البصري :

المفكرون البصريون يمكنهم بسهولة وصف تفكيرهم عن طريق الرسم والصور وبالتالي فهم مثل العديد من البشر الآخرين أيضاً يتمتعون بالظاهرة التي يطلق عليها منطق المكانية والزمنية (Spatial–Temporal Reasoning) أو المقدرة على الإحاطة بالحيز البصري (Spatial Visualization Ability) مثلهم مثل من يتعلمون التأهيل البدني (الذين يتعلمون من الحركة وعمل التشكيلات) والمفكرين المنطقيين (الذين يتعلمون الرياضيات والحساب عن طريق

التفكير في الأشكال والنظم) ، غالبية المفكرون البصريون يرون الكلمات أمام أعينهم كسلسلة من الصور المتعاقبة ، والأخذ بذلك الرأى وحده قد يتنافى مع ظاهرة منطق المكانية والزمنية ، ولذلك سنجد أن البعض والقليل منهم فقط هو من ينطبق عليه هذا الأمر وهم من يتخذون من الرؤية البصرية منفذهم الوحيد للتعلم دونما اللجوء إلى الأشكال الأخرى من التعليم " .

### عقبات في وجه التفكير البصري في العملية التعليمية :

- عدم اكتراث المعنيين بالعملية التعليمية بهذا النوع من التفكير .
- صعوبة التركيز عليه دون غيره من أنواع التفكي الأخرى .
- قلة الخبراء في مجال إنتاج أدوات التفكير البصري التعليمية .
- التكلفة الباهظة المنفقة في إنتاج البرامج التعليمية المخصصة لتنمية التفكير البصري .
- تطور إنتاج أجهزة وبرامج المواد المرئية بشكل متواصل مقابل ضعف المعلمين .
- عدم أهلية المناهج الفلسطينية الحالية - بكيبتها - بتفاصيلها لتنمية التفكير البصري .

## المحور الثاني : الوسائط المتعددة :

شريعتنا الإسلامية الغراء فتحت الآفاق لأتباعها بالبحث والتمحيص للوصول لما ينفعها ويسهل وجودها في هذه الدنيا ، فقد ورد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بِقَوْمٍ يُلقِحُونَ ، فَقَالَ : (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ) ، قَالَ : فَخَرَجَ شَيْصًا ، فَمَرَّ بِهِمْ ، فَقَالَ : (مَا لِنَخْلِكُمْ) ، قَالُوا : قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ) . [صحيح مسلم : 4365]

ونحن اليوم نعد في العام 1431 للهجرة النبوية ، يكون قد مرَّ على بعثته صلى الله عليه وسلم ما يزيد عن ذلك بثلاثة عشر عاماً أو يزيد أو يقل قليلاً فإنه يلزمنا أن نحسن الإتيان باتخاذ ما ينفع في شأن دنيانا من الأدوات والصناعات ما يسهل علينا ويوفر الجهد والوقت والمال لخدمة الإسلام .

فالثورة التكنولوجية المعاصرة لم تقف عند حد معين في بحوثها ودراساتها ، ولم تخصص في جانب من العلوم وتكتف به دون غيره ، بل توسعت وانتشرت وتطورت وشملت كافة العلوم ومختلف التخصصات .

ومن أعظم ما نتج عن تلك الثورة التكنولوجية علم الحاسوب وما يُخلق به من أجهزة وبرامج توسع مجال عمله واستخداماته ، وكذلك عالم الاتصالات باختلاف أدواته ووسائله .

وسوف نعيش بإجمال في هذا المحور مع الوسائط المتعددة حيث إنها أبرز ما نتج عن عالمي الحاسوب والاتصالات سواء بإفراد كل منهما على حدة أو بالجمع بينهما .

## مفهوم الوسائط المتعددة : Multimedia:

الوسائط المتعددة : مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل : (النص ، الصوت ، الرسومات ، الصور المتحركة ، الفيديو ، والتطبيقات التفاعلية) . [ويكيبيديا الموسوعة الحرة]

أو هي الاندماج بين كافة عناصر التقنية أو بصورة أوضح للبرامج التي تجمع بين الصوت والصورة والفيديو والرسم والنص لجودة عالية ، وبكلمة أخرى فإن الوسائط المتعددة هي مجموعة من الوسائط التي تشتمل على الصورة الثابتة والصورة المتحركة والصوت والنص ، وتعمل جميعها تحت حكم الحاسوب في وقت واحد يضاف إليها توافر البيئة التفاعلية ، حيث يعد التفاعل العنصر الأساس في تقنية الوسائط المتعددة وتتسم تطبيقات الوسائط المتعددة بالتفاعل

، فتسري المعلومات في اتجاهين ، من البرنامج إلى المستخدم ومن المستخدم إلى البرنامج ، لذلك تعتبر برامج الوسائط المتعددة أقوى وسيلة لكتابة البرامج التعليمية بصورة تمكن من استعراض وتبادل الأفكار . [الموسى ، 2002 : 87]

ويورد السيد مرعي [مرعي ، 2009 : 49] تعريف Randall راندل للوسائط المتعددة حيث يعرفها من خلال ثلاثة محكات رئيسية :

**المحك الأول :** أن الوسائط المتعددة هي أية حزمة من المواد التي تتضمن دمجاً للنصوص والرسوم البيانية والصور المتحركة والصور الثابتة والوسائط السمعية ولقطات الفيديو .

**المحك الثاني :** عملية جمع وتصميم هذه المواد ودمجها بطريقة تتيح للمستخدمين استعراضها ، ومراجعتها وتحليلها من خلال وسائل البحث والتصنيف الكمبيوترية المتعددة إضافة إلى إمكانية تجسيدها أمام المستخدم .

**المحك الثالث :** تنفيذ وإنتاج الوسائط المتعددة بأسلوب يجعلها متمركزة حول المستخدم (User Center) فمن خلال الوسائط المتعددة التفاعلية يتحكم المستخدم في الخصوصية المعروضة ، بحيث يكون قادراً على الاختيار من البدائل المتعددة ، وانتقاء أساليب تعلم فريدة حسب متطلباته الفردية .

### أهمية الوسائط المتعددة :

اطلع الباحث على العديد من مراجع ومصادر الأدب التربوي المتعلق بالوسائط المتعددة وبيان أهميتها سواء من جهة أنها من لبّ علوم تكنو لوجيا المعلومات والحاسوب أو من جهة دمجها في وسائل العملية التعليمية .

واختار الباحث ما خطّه الباحثان [أبو شقير ، وحسن ، 2007] في بيان هذه الأهمية ، حيث بدءا باستعراض ما كتبه [عيادات ، 2004 : 207] :

1. تسهيل العملية التعليمية وعملية عرض المادة المطلوبة .
2. يمكن استخدامها في إنتاج المواد التعليمية بنماذج مختلفة لعرض المادة التعليمية .
3. تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية وتحفيز العمل الجماعي .



4. تسهل عمل المشاريع التي يصعب عملها يدوياً ، وذلك باستخدام الحاسوب .
5. يمكن عرض القصص والأفلام الأمر الذي يز يد من استيعاب الطلبة للمواضيع المطروحة .

ومن ثمّ عرضاً ما ذكره الباحث [عفانة وآخرون ، 2005 : 91] بأنه الأهمية :

1. تساعد المعلم على تنظيم خطة سير الدرس ، فتجعله واضحاً ومحسوساً .
2. تعطي بعض الوسائط فكرة عن أحداث تمت منذ أزمنة سحيقة "بكل سهولة" .
3. تنقل بعض الوسائط الأحداث التي يموج بها العالم إلى داخل حجرة الدراسة ، مهما كان البعد المكاني لتلك الأحداث .

أخيراً أضافاً في بيان تلك الأهمية : أن الوسائط المتعددة تستخدم بفاعلية في تقديم

خبرات بديلة عن الخبرات المباشرة ولكنها تحاكيها بشكل كبير ويمكن أن نستشعر أهمية هذا الأمر في حال كون الخبرة المباشرة يمكن أن تعرض المتعلم أو حتى المعلم قليل الخبرة للخطر ، كما هو الحال في التعامل مع الكهرباء مثلاً . كما أن الوسائط المتعددة تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم في التعلم الأمر الذي يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم .

ويرى الباحث أن ما ذكر سابقاً - وغيره مما لم يذكر - في أهمية الوسائط المتعددة ما هو إلا جانباً من الجوانب التي تكشف للباحثين في أهمية الوسائط المتعددة بمختلف عناصرها ، حيث إن تلك الأهمية تظهر حين تكون الحاجة ملحة للوسائط المتعددة بكامل عناصرها أو جزء منها .

ولعل الأيأم القادمة تحمل في طياتها ما لم نعلمه من تطورات وتغيرات تجعل من الوسائط المتعددة أساساً من أسس الحياة التي يعتمد عليها فتزيد أهميتها عن ما ذكرناه في تنميم المعاملات وقضاء الحاجات الفردية والجماعية لبني الإنسان . أو أن يظهر في الوجود ما يعطل الوسائط المتعددة بكليتها أو أجزاء منها ، ويحل محلها بأدائه الأسهل والأفضل في ذلك الحين . والله أعلى وأعلم بما يسره المستقبل .

## خصائص الوسائط المتعددة :

يرى أريك هولسينجر بأنه بمقدور الوسائط المتعددة أن تكون إحدى أقوى الأشكال في نقل الأفكار والبحث عن المعلومات وتجربة الأفكار الجديدة لأي وسيط اتصال تم تطويره ، والقسم الأكبر من برامج التلفزيون والأفلام والرسوم الفنية والكتب والمجلات والتسجيلات الإذاعية والرسوم المتحركة هي جزء من مشاريع وسائط متعددة ، وهنا تكمن القدرة الأساسية . فبرنامج جيد للوسائط المتعددة يستطيع فعلياً توفير تجربة أكثر واقعية مقارنة مع بقية الوسائط كل على حدة ، كما تضيف الوسائط المتعددة ميزة مهمة أخرى إلى هذا الخليط ، وهي التفاعلية . [سيوني ، 2001 : 11]

ويلخص السيد مرعي الخصائص التي تشترك فيها البرامج المختلفة للوسائط المتعددة في ثمانية خصائص ، هي على النحو التالي : [مرعي ، 2009 : 49-52]

1. **التفاعلية Interaction** : تشير التفاعلية إلى عملية الفعل ورد الفعل في التعامل مع برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل .

ويعرفها [عارف رشاد : 1997] ، بأنها قدرة المتعلم على تحديد واختيار طريقة انسياب وعرض الموضوع ، وهي تعني كيفية تعامل الفرد ورد فعله تجاه التتابعات والاختيارات المختلفة داخل عروض برامج الوسائط المتعددة .

2. **التكاملية Integration** : من الأهمية بمكان أن يكون هناك تكامل بين الوسائل المعروضة ، فهي لا بد أن توضع بطريقة صحيحة وتمزج بطريقة المحترفين من أجل الوصول إلى الهدف المنشود ، فهذه الوسائل لا تعرض الواحدة تلو الأخرى ، بل تعرض متزامنة متناغمة حتى تحدث التكامل بين العناصر المعروضة ، ولئلا يحدث عكس المراد من هدف البرنامج .

3. **الفردية Individuality** : الفردية سمة من سمات العنصر البشري ، فلكل فرد قدراته الفردية الخاصة التي وهبه الله إياها .

وأحد أهم المميزات التي تستوقف النظر في هذا الصدد هي القدرات الخاصة للمستحدثات التكنولوجية عموماً وتكنولوجيا الوسائط المتعددة خصوصاً على تحقيق مبدأ التفريد ، وبكفاءة منقطعة النظير ، فقد ثبت بالدليل العلمي أن معظم المستحدثات التكنولوجية تسمح بتفريد المواقف التعليمية للتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين والوصول بهم إلى مستوى الإتقان للأهداف المنشودة ، وفقاً لقدرات واستعدادات

المتعلمين وكذلك وفقاً لسرعته في التعليم ، ومن الجدير بالذكر أن برامج الوسائط المتعددة تقوم على أساس الخطو الذاتي Self-Passing للمتعلم للوصول به لتحقيق الهدف المنشود .

4. **التنوع Diversity** : توفر تكنولوجيا الوسائط المتعددة بيئة تعلم متنوعة ، يجد فيها كل متعلم ما يناسبه ، ويحقق ذلك إجرائياً بتوفير مجموعة من الخيارات والبدائل التعليمية أمام المتعلم ، وتتمثل هذه الخيارات في تقديم الأنشطة التعليمية ، والعروض التعليمية البصرية والسمعية الساكنة والمتحركة ، واختبارات التقويم الذاتي أثناء عرض المحتوى ، وتعدد طرق تقديم المحتوى بتعدد أساليب التعلم ، ويرتبط تحقيق التنوع بخاصية التفاعلية والفردية .

5. **الإتاحة Availability** : ويقصد بها أن التكنولوجيا الخاصة بالوسائط المتعددة تمتلك إمكانات خاصة ، عن طريق هذه الإمكانيات تتيح للمستخدم أكثر من بديل للاستخدام ، وكذلك تتيح له التحكم في سير العرض وإمكانية الانتهاء والإبحار أو البدء من جديد حيثما شاء .

6. **الرقمنة Digitalization** : يذكر هوفستر Hofsettre أن عملية الرقمنة هي : تحويل الصوت والفيديو من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي ، الذي يمكن تخزينه ومعالجته وتقديمه للمتعلم بالكمبيوتر .

والرقمنة هذه أحد الخصائص الهامة للوسائط المتعددة التي يمكن عن طريقها استكمال العمل التقني أثناء عمليات الإنتاج .

7. **التزامن Timing** : من أجل أن يحدث التكامل والتفاعل الحقيقي في عروض الوسائط المتعددة لا بد أن يكون هنا تزامن في مستوى عال من الدقة ، والتزامن هو مناسبة توقيتات تداخل العناصر المختلفة الموجودة في برامج الوسائط المتعددة لنتناسب مع العرض وقدرات المتعلم ، وذلك من خلال تزامن الصوت مع الصورة مع النص المكتوب وغيرها من الأيكونات "الجزئيات" الأخرى ، لأن ذلك يؤثر على العنصرين الآخرين ويحققهما وهما التفاعل والتكامل .

8. **المرونة Flexibility** : تعتبر المرونة هنا أهم خصائص تكنولوجيا الوسائط المتعددة ، وتتعدد استخدامات هذا العنصر فهناك المرونة في مرحلة الإنتاج : وفي هذه المرحلة نستطيع أن نغير صورة مكان صورة أو نص مكان نص أو صوت مكان صوت ، أو

تبديل خلفية بأخرى وإجراء التجارب حتى يستقيم البرنامج على النحو المرسوم بالسيناريو ، وهناك مرونة أخرى يشعر بها المستخدم في مرحلة العرض ، فيستطيع أن يكبر الصورة أو النص وكذلك يستطيع التصغير ، ويمكن له الإبحار حيث شاء وكذلك في إعادة التعلم في التوقيت الذي يناسبه وبالسرعة الممكنة التي توائمه ، وفي المكان المريح له شخصياً .

كما أن "الوسائط المتعددة تتعلق بالطرق المختلفة للاتصال بين شخص وآخر أو بين شخص ومجموعة من الأشخاص سواء بطريقة التخاطب المباشر أو غير المباشر ، والاتصال غير المباشر يتضمن تمثيل الأفكار والمعارف وتخزينها بصورها المختلفة (النصوص - الصوت - الصور الثابتة أو المتحركة) ثم إتاحة الفرصة للطرف الآخر باسترجاعها كما هي أو التفاعل معها . وقد ساعدت التكنولوجيا على تحويل تلك الأشكال المختلفة للمعلومات إلى صورة رقمية يتم تخزينها على وحدات تخزين مختلفة مثل : الأقراص الضوئية وغيرها من وحدات التخزين الأخرى ، وبوجه عام تسمى هذه التكنولوجيا بتكنولوجيا الفيديو الرقمي المتفاعل " . [Ripley, 1989 : 811] وورد عند [مهدي 2006 ، 56] .

وقد أشارت العديد من الدراسات لمفهوم الوسائط المتعددة وأهميتها وخصائصها وأجهزتها وبرامجها ، واستخداماتها العامة والخاصة في التعليم ، والتي منها : دراسة [فنديل ، 1999] ودراسة [فرجون ، 2004] ، ودراسة [شمى وإسماعيل ، 2008] ، ودراسة [مرعي ، 2009] ، ودراسة [محمد وآخرون ، 2009] ...



ومروراً بالزمن الذي ضعفت فيه الدولة الإسلامية حتى أسقطت خلافتها مطلع القرن العشرين ، لنسمع من الكتاب من ينظر إلى التربة الإسلامية نظرة تغاير نظرة السلف إليها ، ذلك لعدد من الأسباب التي وجدت لدى الكثير من أولئك ، منها :

1. تأثرهم بالغزو الفكري للأمة الإسلامية وخصوصاً بعد إسقاط الخلافة الإسلامية .
  2. نظرتهم للتربية الإسلامية باجتزاء على أنها مبحث من المباحث في المدرسة لا غير .
  3. اعتبارهم التربية الإسلامية مبحث هامشي "رجعي" مقابل المباحث العلمية التي ظهرت جراء ظهور الثورة العلمية وعلومها المختلفة .
  4. مساواتهم للتربية الإسلامية بغيرها من الديانات ، ما أجبرهم على أن يسموها التربية الدينية ، لينجوا بأنفسهم من الاتهام بأنهم معزولين عن لعالم ، ويخططوا لدماره .
- ذلك وغيره من الأسباب لدى أنظمة الحكم الظالمة التي ظلت تعمل ليل نهار للتليل من الأمة الإسلامية ومنهجها ، ولتؤثر بالسلب على تربية أجيالها ، ترك أثراً بالغ الخطورة في أوساط المسلمين في شتى مواقع وجودهم ، أدناه ضعف الانتماء الحق للإسلام...
- وما كان لهم أن ينالوا من أمنياتهم القليل لأن الله تعالى تكفل بنصر من نصر دينه ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن نَّصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد : ٧] ... فلقد أوجد الله تعالى في الأمة الإسلامية من يذب عنها الأذى وينفض غبار الذل والوهن الذي أصابها بتخاذل المتخاذلين ، ودبت الصحوة الإسلامية من جديد ، ليرز في علوم التربية بفروعها من المسلمين - كما وكيفاً - من العلماء والخبراء الذين أعادوا للتربية الإسلامية مجدها المفقود . وقد تعددت الكتابات الحديثة في بيان ماهية التربية الإسلامية ، وخصائصها ، وأهدافها ، وأسسها ، ووسائلها ، وأساليبها ، وميادينها ، وأصولها ، وأوضحوا للمعلم والمتعلم الحقوق والواجبات المتعلقة بكل منهما ، وسردوا أسس التقويم والترشيد ومتعلقاته ، ولم ينسوا أن يذكروا أعلام الفكر التربوي الإسلامي لما لهم من فضل في التأصيل والتفريع .

ولا مجال في مثل هذا المقام أن نستعرض عن كل ما سبق سرده ، فلتك الفروع من التربية الإسلامية مراجعها وأصولها ، ومن أروع ما مرّ على الباحث من مؤلفات في ذلك ، ما خطه الكاتب محمد أحمد صبح بعنوان : التربية الإسلامية - دراسة مقارنة ، حيث إنه فصل القول في التربية الإسلامية من أصولها حتى منتصف القرن العشرين ، وعندما تحدث عن التربية الغربية بدأ من القرن الثالث عشر وسار عبر القرون ليرز الأصل والصورة لثلاث تكون حجة بعد المقارنة . وكذلك دراسة : [المعاينة ، 2005] ، [أبو دف ، 2007] وغيرها...

## التربية الإسلامية في منهاج التعليم الفلسطيني :

فلسطين ؛ أرض الأنبياء ومهد الرسالات ... قلب بلاد الشام ... فيها بيت المقدس ، قبلة المسلمين الأولى ، وأفضل الخيارات لهم آخر الزمان بتوجيه خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ .

ففي حديث عبد الله بن حوالة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (سَيَكُونُ جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِاليَمَنِ) ، فَقَالَ رَجُلٌ : فَخِرَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ وَيَسْقُ مِنْ عُذْرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ) [فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل : 1514]

ذلك كاف لأن تكون لفلسطين الصدارة في الدفاع عن الأمة الإسلامية ومستقبلها الواعد المشرق ، ومنه تتولد المسؤوليات الضخام على قادتها للاجتهد في تحسين التوجيه والترشيد السليم في تربية الأجيال جيلاً بعد جيل...

ومن هنا واجب على القائمين بمهام العملية التعليمية في فلسطين ضرورة إعادة النظر - حيناً بعد حين - في المنهاج التعليمي التربوي الفلسطيني مفصلاً على العموم ، ومبحث التربية الإسلامية بوجه خاص ، واختبار مدى تأثيرها في السلوك ، وتداخلها في بقية المباحث سواء .

وعليه فإن مبحث التربية الإسلامية الفلسطيني يجب أن يعالج كافة جوانب العملية التعليمية المتعلقة في بناء المستقبل الواعد للقضية الفلسطينية الإسلامية ، هذه الجوانب هي :

- الطالب الفلسطيني .
- المعلم الفلسطيني .
- المجتمع الفلسطيني .
- القضية الفلسطينية الإسلامية : تاريخها ... حاضرها ... مستقبلها .

والناظر في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية في فلسطين [وزارة التربية والتعليم : 1999م] يجد أن الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية أهم ما أخذه بعين الاعتبار دور

التربية الإسلامية من بين سائر المواد المقررة في العملية التعليمية والتربوية في بناء مرجعية شرعية للطالب ، وتأسيس الهوية ، وتحديد قسّمات وبيان ملامح الشخصية الفلسطينية .

ذلك لأن التربية الإسلامية تعتبر الوسيلة الأساسية لربط المتعلمين بقيم ومنطلقات الكتاب والسنة ، وتحقيق الانفعال بهما ، وكونها تمثل الركيزة والقاعدة الأساس للبناء والتشكيل العقدي

لدى الأجيال ، ولأن أهم ما تهدف إليه هو تزويد النشء بالحصانة الواقية من كل انحراف أو سقوط ، وتبصرهم بالحياة القائمة على العلم والعمل والعدل والحق والمحبة والإخاء ، وكذا تعمل

على بناء سلوكهم ، وترسخ عندهم منهج الاعتدال ليحسنوا مواجهة التحديات ، ويستوعبوا المتغيرات ، ويدركوا خلود الإسلام وقدرته على إسعاد الإنسان في كل زمان ومكان .

ولقد أشار الفريق الوطني المكلف أنه استفاد بعدد من الخبرات في إعداد المناهج وخاصة الحديثة منها ، حيث اطلع على مناهج التربية الإسلامية في الأردن ومصر والعراق وسوريا والمغرب العربي ، ودول الخليج ، وكذلك اعتمد على مشروع توحيد المناهج وخطة بناء المنهاج الفلسطيني الأول .

ونبه الفريق إلى أنه راعى متطلبات المرحلة وخصائصها عند وضع الأهداف ، والتزم جملة من المبادئ التربوية التي تكفل للمنهاج تحقيق أغراضه ، من أبرزها ما يلي :

- انسجام المادة مع عدد الحصص المقررة لها .
- علاج موضوعات الكتاب على طريقة الوحدات ، بحيث تدور كل وحدة حول محور معين ، يركز على أصول القرآن الكريم والسنة النبوية .
- مراعاة مبدأ التكامل والشمول بين فروع المادة ومجالاتها المختلفة .
- التأكيد على مركزية فلسطين الإسلامية والقدس خاصة .
- عدم إدراج الأساليب والوسائل والأنشطة ضمن المحتوى بل إبرازها بشكل مستقل .
- مراعاة التنسيق والترتيب والترابط بين الموضوعات .
- التأكيد على منحى التكامل بينه وبين بقية المباحث الأخرى وبخاصة اللغة العربية .
- الحرص على ربط التربية الإسلامية بحياة الطالب ومشكلاته ، وبحياة المجتمع وقيمه ومثله ، من غير تعسف أو تفريط .

ومن تلك المنطلقات والالتزامات ، تمكن الفريق من خط ثمانية خطوط عامة لمنهاج

التربية الإسلامية الفلسطيني في المراحل التعليمية الأساسية والثانوية (1 - 12) ، كما يلي :

الخط الأول : الأسس العامة لمنهاج التربية الإسلامية .

الخط الثاني : الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية .

الخط الثالث : الأهداف الخاصة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية .

الخط الرابع : الأهداف والكفايات الخاصة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية .

الخط الخامس : بناء المنهاج (العناصر والمبادئ والمرتكزات) للمرحلة الأساسية .

الخط السادس : بناء المنهاج (العناصر والمبادئ والمرتكزات) للمرحلة الثانوية .

الخط السابع : الخطة الدراسية والكتاب المدرسي ودليل المعلم للمرحلة الأساسية والثانوية .

الخط الثامن : الأساليب والوسائل والأنشطة والتقويم للمرحلتين الأساسية والثانوية .



من خلال ما سبق وإطلاع الباحث على الخطوط العريضة التي تضم المبادئ الأساسية التي على أساسها خُطت الخطوط العامة للمنهاج الفلسطيني ، وكذلك قيام الباحث بإعداد دراسة تتعلق بمقرر القرآن الكريم من منهاج التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية (1 - 12) ومقارنتها بمتطلبات القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بغزة ، ومروه على دراسة م مقارنة بعنوان : واقع السنة النبوية في المناهج المدرسية وكيفية تطويرها من إعداد الدكتور محمد عمر الشامي ، رأى أن يخط عدداً من الملاحظات والتوصيات علّها تصل للمسئولين في مواقعهم فيأخذوا بها في عمليات التطوير لمنهاج التربية الإسلامية ، هذه الملاحظات هي :

1. مجرد وجود منهاج فلسطيني - في حد ذاته - إنجاز عظيم للشعب الفلسطيني لطبيعة المرحلة التي تمر بها فلسطين من احتلال جاثم على أرضها ومقدساتها وشعبها ومؤسساته المختلفة منذ عشرات السنين .
2. أفراد مبحث التربية الإسلامية كمبحث مستقل وجعله أساسياً دون دمج مع غيره من المباحث إسهاماً ضالماً في التأكيد على إسلامية فلسطين تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً .

أما التوصيات فهي من باب أن الجهد المبذول في إعداد المنهاج جهد بشري في تنظيمه وتنسيقه وجمعه ، وهو بلا شك لا يخلو من خطأ أو زلل ، فالله تعالى وحده صاحب الكمال الكامل ، وزيادة على ذلك أن المنهاج الفلسطيني الحالي - نسخة تجريبية - مما يعني أنه في طور التجريب والتقييم والمتابعة ، والتوصيات هي :

1. ضرورة التنبيه لطبيعة ومواصفات مراحل النمو المختلفة للطلبة ، ومستويات التفكير وخطوات تطوره في كل مرحلة من المراحل العمرية .
2. التنبيه على أهمية اختيار المصطلحات اللغوية الأصلية للدلالة على معاني الولاء والبراء ، دون الموارد فيها أو تمويهها وتمويع معانيها الخالصة ، للحد من أخطاء الفهم .
3. استدراك الفجوات الحالية في مقررات بعض الصفوف ، فبعض المقررات خال من مقرر تلاوة القرآن أو حفظه وتفسيره أو علوم القرآن ، وكذلك بقية الفروع الأخرى للتربية الإسلامية ، فالأصل أن يسير الأمر بنوع من لتوازن والشمول .
4. ضرورة التدرج في الطرح لفروع التربية الإسلامية كاملة ، خصوصاً في فرع التلاوة والتجويد وفروع الفقه المختلفة ، فلا يصح أن يغيب الطالب عن أحكام التلاوة إلا ما نذر في أول أربع سنوات دراسية ، وفي الخامسة يقر عليه كتاب مستقل لها .

5. في داخل كل فرع من الفروع يجب مراعاة التدرج داخله ، كما التدرج في المبحث ، مع الانتباه للترابط بين كل الفروع في تقدمها واتساعها . ومن هنا فإن بعضاً من الفروع بحاجة لإعادة ترتيب وتنظيم ، حيث إن عدداً من الفقرات مكررة أو مطروح مراجعتها عدة مرات ، في مقابل أن فقرات أخرى لم تحظ إلا بالإشارة فقط .
6. العمل على دمج الجوانب النظرية والعملية في الفروع التي تضم الجانبين للوصول لبناء متوازن غير منقوص ، ومثال ذلك : التلاوة والتجويد والفقهاء ...
7. مراجعة فقرات الفروع المختلفة في التربية الإسلامية ، فعدد من الفروع تلمس نقص شديد في بيان أصولها وفروعها ، مثل : علوم القرآن وعلوم الحديث ... والعمل على تنظيمها وترتيب ضمن السياق العام للمنهاج .
8. مراعاة التوافق مع الموضوعات الدراسية في المباحث الأخرى ، والعمل على التأصيل الشرعي لها حسب الخطط الدراسية .

## الفصل الثالث الدراسات السابقة

- المحور الأول : دراسات تتعلق ببرامج تعليمية في تنمية التفكير ومهاراته بوجه عام .
- المحور الثاني : دراسات تتعلق ببرامج تعليمية في تنمية التفكير البصري .
- المحور الثالث : دراسات تناولت استخدام برامج تعليمية في تعليم التربية الإسلامية .

## الفصل الثالث

### الدراسات السابقة

#### تقديم :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وبعد...

فإنه لمن دواعي نجاح الأبحاث العلمية المتتالية عبر الأزمان ، أن يبني كل باحث جهده على جهد من سبقه ، حفظاً لجهودهم وتقديراً لهم لبذلهم في سبيل العلم أغلى ما ملكوا - أعمارهم - في حياتهم الدنيا .

ومن هنا فإن الباحث اجتهد - بقدر وسعه - في الإطلاع على الأدب التربوي والعلمي المتعلق بجوانب دراسته ، وقسم ما وقف عليه من دراسات إلى ثلاثة محاور ، هي :

**المحور الأول :** دراسات تتعلق ببرامج تعليمية في تنمية التفكير ومهاراته بوجه عام .

**المحور الثاني :** دراسات تتعلق ببرامج تعليمية في تنمية التفكير البصري .

**المحور الثالث :** دراسات تناولت استخدام وسائل تعليمية مختلفة في التربية الإسلامية .

واستعرض الباحث عند كل دراسة هدفها ، ومجتمعها الذي اختيرت منه العينة ، والأداة المستخدمة ، وكذلك أهم النتائج والتوصيات أو المقترحات لها - إن وجدت .

ومن ثم عقب بإجمال حول ما بين دراسته وتلك الدراسات من موافقة ، وكذلك فصل ما تميّزت به الدراسة عن الدراسات المذكورة ، وأخيراً وقف على مدى استفادة الباحث من تلك الدراسات في دراسته .

المحور الأول : دراسات تتعلق ببرامج تعليمية في تنمية التفكير ومهاراته بوجه عام :

دراسة [أبو نحل ، 2010م] :

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها ، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية غرب غزة . وطبق واحدة من أدوات دراسته "الاختبار" على 326 طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي . وكانت الأداة الأخرى عبارة عن استبانة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في مديرية تعليم غرب غزة ، حيث بلغ عدد هم 40 معلماً ومعلمة للعمل على تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لتحديد مهارات التفكير التأملي . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه مع موضوع بحثه .

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لمتغير الجنس ، وكانت لصالح الإناث .

وقد وضع الباحث مجموعة من التوصيات منها :

- إعادة النظر في محتوى منهاج التربية الإسلامية لأنه نسخة تجريبية ويحتاج إلى تقييم وتعديل ما يلزم ، ومنه تقويم منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء منهاج الدراسة .

دراسة [أبو السعود ، 2009م] :

هدفت الدراسة إلى تجريب برنامج تقني قائم على أسلوب المحاكاة لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في منهاج العلوم لطلبة الصف التاسع الأساسي بغزة . حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي والمنهج التجريبي حيث اختار كعينة لدرسته شعبتين من طلبة الصف التاسع بمدرسة اليرموك الأساسية العليا للبنين وبلغت 74 طالباً ،

وشعبتين من طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة السيدة رقية الأساسية العليا للبنات بلغت 90 طالبة . وقام بإعداد قائمة بمهارات ما وراء المعرفة ودليل المعلم ودليل الطالب . وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(a > 0.05)$  في الاختبار البعدي بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، لصالح المجموعة التجريبية .

#### دراسة [أبو شقير وحسن ، 2007م] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج البنائي والمنهج التجريبي ، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم اختبار التحصيل ، وتطبيقه على عينة قصدية مكونة من (54) طالبة من الصف التاسع الأساسي من مدرسة السيدة خديجة الخيرية بدير البلح .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha > 0.05)$  بين متوسط تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة ومتوسط تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية .

وكذلك أظهرت النتائج أن للبرنامج فاعلية في تنمية التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى المجموعة التجريبية .

وخلص الباحثان في دراستهم إلى مجموعة من التوصيات من أهمها : الاهتمام بتوظيف البرمجيات التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية التي تم إنتاجها في دراستهم والاستفادة منها في المدارس الفلسطينية .

#### دراسة [عسقول ومهدي ، 2006م] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أنماط التفكير ومهاراتها الفرعية الواجب تضمينها في كتب التكنولوجيا المقررة على المرحلة الأساسية من الصف الخامس إلى الصف العاشر

الأساسي ، ومن ثم التعرف على مستويات توافرها في تلك المقررات ومن ثم بناء أنموذج لمهارات التفكير التكنولوجي .

ولتحقيق ذلك استخدمنا المنهج الوصفي والمنهج البنائي ، وقد تطلب من الباحثين بناء أداة لتحليل محتوى كتب التكنولوجيا في ضوء أنماط التفكير ومهاراتها الفرعية .

وقد أشارت أهم نتائج البحث إلى : أن محتوى منهاج التكنولوجيا للصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر قد تضمن بالترتيب (504 ، 751 ، 722 ، 854 ، 810 ، 532) مهارة في التفكير .

كما اقترح الباحثان مهارات التفكير التكنولوجي التالية :

- مهارات حل المشكلات .
- مهارات التصميم والتأليف .
- مهارات التحليل والتواصل .
- مهارات التقييم واتخاذ القرار .
- ومهارات التحكم والضبط .

**دراسة [المصري ، 2006م] :**

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمحافظة شمال غزة ،

وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وأعد كذلك برنامجاً تعليمياً واختباراً لقياس مهارات التفكير الإبداعي .

وقد طبق البرنامج والاختبار على عينة من المجموعة التجريبية ، وأخرى ضابطة من طلبة الصف الثامن لرصد الفروق بين بينهما من مدرسة ذكور جباليا الإعدادية "ج" للاجئين .

وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المعد في تنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي التي حددت في الدراسة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

قدمت الدراسة قائمة بمهارات التعبير الكت ابي الإبداعي المرتبطة بالمقال الأدبي ، واللازمة لطلاب الصف الثامن الأساسي ، وتم ترتيبها بحسب أهميتها النسبية من وجهة نظر المحكمين ، وهي : توظيف علامات الترقيم ، واستخدام أدوات الربط بشكل سليم ، والتعبير عن الأفكار بجمل مفيدة ، وتوظيف الشواهد المناسبة ، وتحديد الأفكار الأساسية والفرعية ، وترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها ، وانتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني ، وتنظيم الأفكار والكتابة في فقرات محددة ، ومراعاة مهارات الشكل للفقرة ، وإبراز الفكرة الرئيسة للفقرة .

كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، يؤكد ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05. 0 > a) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين : الفوري بعد إجراء التجربة والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية .

كشفت الدراسة عن وجود قصور في امتلاك طلاب الثامن الأساسي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

ولقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات ، نذكر منها :

- توظيف الوسائط المتعددة في دروس اللغة العربية وخاصة التعبير الكتابي .
- أن يكون للتعبير الكتابي مقررأ خاصأ به مرفقا بدليل للمعلم .
- ضرورة الربط بين تعليم التعبير الإبداعي ، وباقي فروع العربية كالمطالعة والمحفوظات ، وتشجيع الطلاب على الكتابة الإبداعية ، من خلال : مجالات الحائط ، والإذاعة المدرسية ، والمكافآت بأنواعها .
- ضرورة إجراء بحوث بالوسائل المتعددة على موضوعات أخرى كالإملاء ، والخط ، ومتغيرات أخرى ، وبناء برامج لتحسين مستوى التعبير في الصفوف .

دراسة [كشكو ، 2005م] :

هدفت الدراسة إلى بناء ومحاولة تجربة البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي بخصوص التفكير التأملي في العلوم ، وكانت الدراسة قد استهدفت الصف التاسع الأساسي بمدينة غزة ، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التجريبي البنائي ، وتكون مجتمع



الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس الحكومة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في غزة للعام الدراسي 2004/2005م ، وتكونت العينة من مجموعتين ، أحدهما تجريبية (35) والأخرى ضابطة (35) ، من الطلاب والطالبات وتم تفسير النتائج عبر استخدام الأساليب الإحصائية والمعالجة الإحصائية للتحقق من صحة الفروض ، قام الباحث باستخدام برنامج الحاسوب الإحصائي الحديث واستخدم اختبار (T) لحساب الفروق ودلالاتها بين المجموعتين المستقلتين غير مترابطين ، واستخدم الباحث معادلة الكسب لبلاك ، وذلك لحساب فاعلية البرنامج التقني المقترح ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الطالبات بالنسبة للتفكير التأملي في ضوء الإعجاز العلمي .

وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها :

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، والمجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي في العلوم تعزى لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة ، والمجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي في العلوم تعزى لصالح المجموعة التجريبية ، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث .
- فاعلية البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي كانت عالية .
- التنوع في استخدام الوسائل العلمية لتنمية جميع أنماط التفكير .

#### دراسة [حبيب ، 2003م] :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الوسائط المتعددة في بيئة التعلم "القائمة على الكمبيوتر" على تنمية مهارات التفكير والتعلم مستخدماً للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيقها المنهج التجريبي .

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

أن الحسابات الآلية تسهم في زيادة كل من : مهارات التفاعل الاجتماعي ، والمهارات الإدراكية والمعرفية ، ومهارات اللغة والتحدث ، وتوضح فاعلية أجهزة الكمبيوتر وشرائط

الفيديو في تغيير تفكير الطلاب وتعلمهم والتفاعلات بينهم ، كما يسهم الكمبيوتر بفاعلية في الجانب الاجتماعي أكثر منه في الجوانب الفني .

### دراسة [العمرى ، 2003م] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير من خلال نموذج سورة الشورى"

وانتهت الدراسة إلى أن سورة الشورى قدمت نموذجاً تفكيرياً ، يمكن تلخيصه بإثارة المشكلة الإيمانية بطريقة تقديم الموقف المشكلة ، ثم البحث في البدائل واختيار أفضلها للوصول إلى حل المشكلة الإيمانية ، عن طريق عرض المفاهيم السلبية ومناقشتها والرد عليه ، ثم حلها عبر التفكير التأملي بمنهجية التفكير الاستدلالي ، بشقيه الاستنباطي والاستقرائي ، وبمنهجية التفكير العلمي الإجرائي ، والوصول إلى النتائج والقوانين العامة التي تؤدي لحل المشكلة الإيمانية .

وقد أوصى الباحث بفتح المجال أمام الباحثين والمفكرين منهم خاصة والمتأملين لدراسة سورة القرآن لاستخراج المواقف المحيرة والمشكلة ، التي استعملها القرآن الكريم في سوره المتعددة لإثارة المشكلة الإيمانية .

### دراسة [رجب ، 2002م] :

هدفت الدراسة إلى بيان أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

وقد عملت الباحثة وفق البنود التالية للوصول إلى هدف الدراسة :

- تحديد قائمة بمهارات التفكير الأساسية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في كتاب التربية الإسلامية .
- إعداد وحدة متكاملة في القصص الدينية وإظهار جوانب التفكير فيها .

- التعرف على إستراتيجية التدريس المناسبة لتنمية مهارات التفكير ، وكيفية استخدامها مع القصص الدينية ، في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي .

- التعرف على أثر تدريس الوحدة المقترحة على تنمية مهارات التفكير الأساسية المرغوب تتميتها لدى عينة البحث .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها :

- اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مهارات التفكير الأساسية ، لصالح المجموعة التجريبية ، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى :
- الإستراتيجية المقترحة المكونة من المناقشة والحوار التعاوني .
- تحقيق مبدأ التعلم الهادف في الوحدة المقترحة من خلال تحديد الأهداف والمهارات المراد تميئها والوسائل والأنشطة وغيرها .
- الإستراتيجية المستخدمة في الوحدة تعطي فرصة للتلاميذ ليتعلموا عن طريق التعليم التعاوني .
- استخدام قصص ملائمة لميول واهتمامات التلاميذ .
- استخدام وسائل مساعدة في سرد وقراءة القصص .
- مراعاة صياغة الأسئلة التي تثير اهتمام التلاميذ وتدعو إلى التفكير .

وقد أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها :

- استخدام إستراتيجية المناقشة والحوار والتعليم التعاوني في تدريس القصص الدينية في المرحلة الابتدائية قد ثبت جذوتها في تنمية مهارات التفكير الأساسية ، ومراجعة المناهج المدرسية وتعديلها لتتضمن مهارات التفكير الأساسية .
- وكذلك العمل على تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجيات متنوعة ومتعددة لتنمية مهارات التفكير المختلفة .
- إعداد أدوات ومقاييس متنوعة وهادفة لتقويم مهارات التفكير .
- زيادة الاهتمام بالقصص الدينية فقد ثبت جدواها في تنمية مهارات التفكير .

## دراسة [عبد الكريم ، 2001م] :

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام الوسائط التعليمية المتعددة والمتطورة المرتبطة بالحاسب الآلي والحقائب التعليمية في زيادة التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري ، وقد تكون عينة الدراسة من (60) طالباً ، تم اختيارهم عشوائياً من طلال الفرقة الثانية بكلية التربية شعبة الأحياء بولاية صحار بسطنة عُمان ، وقسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، وقد استخدم الباحث الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة ، وتم تنفيذ التجربة بإتباع أسلوب التعلم الفردي من جانب الطلاب .

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة الأولى .

## دراسة [نشوان ، 1997م] :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة صنعاء تخصص علوم ، ودور الكلية في تنمية مهارات التفكير العلمي. وقد اشتملت عينة الدراسة على (382) طالباً وطالبة) اختارها الباحث بشكل عشوائي طبقي من حيث المستوى والتخصص والجنس لتكون المجتمع الأصلي .

واستخدم الباحث اختبار مهارات التفكير العلمي الذي طوره معتمداً على قائمة مهارات التفكير العلمي التي طورها (مارزانو وزملائه) واستخدم في المعالجات الإحصائية اختبار (T) وتحليل التباين الأحادي .

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ، أهمها :

- هناك تدني في مستوى مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة المعلمين وضعف في برنامج الكلية من ناحية تطوير مهارات التفكير العلمي .
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير العلمي تعزى إلى التخصص .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الطلبة في مهارات التفكير العلمي تعزى إلى المتغير الدراسي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الطلبة في مهارات التفكير العلمي إلى مستوى المتغير الدراسي تعزى إلى الجنس .

### دراسة [دياب ، 1996م] :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إثراء منهاج الرياضيات للصف الخامس الاب تداي بمادة تعليمية تتضمن مهارات التفكير ، مثل : الملاحظة وإدراك العلاقات ومهارات التقدير والتصنيف وبناء المفهوم ، ومهارة صنع التعميمات ومهارة توظيف أسلوب الاستقراء على تحصيل طلبة هذا الصف ، واتجاهاتهم نحو الرياضيات .

وقد اختار الباحث عينة الدراسة من مدرستين بمدينة غزة ، حيث اختار أربعة فصول دراسية عدد طلابها (190 طالبا وطالبة) من الصف الخامس الابتدائي - فصلان دراسيان من كل مدرسة - وقسم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة .

وقد قام الباحث بتطبيق اختباراً تحصيلياً ، ومقياساً للاتجاه نحو الرياضيات على طلاب وطالبات الفصول الأربعة ، وقام الباحث باستخدام اختبار (T) بمستوى دلالة (5%) لاختبار دلالة الفروق .

وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها : تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من المدرستين في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الرياضيات .

## المحور الثاني : دراسات تتعلق ببرامج تعليمية في تنمية التفكير البصري :

### دراسة [شعث ، 2009م] :

هدفت الدراسة إلى إثراء محتوى وحدة الهندسة الفراغية للصف العاشر الأساسي في ضوء مهارات التفكير البصري .

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قام بتحليل وحدة الهندسة الفراغية للصف العاشر الأساسي من خلال أداة تحليل قام ببنائها بالاعتماد على مهارات التفكير البصري ، مستخدماً معادلة هولستي لحساب ثبات الأداة .

وكذلك استخدم المنهج البنائي لإعداد المادة الإثرائية بالاعتماد على نتائج تحليل محتوى الوحدة وأراء متخصصي المنهاج وطرق التدريس .

وقد توصلت الدراسة إلى قائمة مهارات التفكير البصري الواجب توافرها في وحدة الهندسة الفراغية للصف العاشر الأساسي ، كما توصلت إلى تدني نسب توافر هذه المهارات ، مما ساقها إلى وضع محتوى للهندسة الفراغية تم إثراؤه بمهارات التفكير البصري ، وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بالاستفادة من قائمة المهارات عند تطوير وحدة الهندسة الفراغية للصف العاشر ، والاستفادة من المادة الإثرائية التي قدمتها الدراسة .

### دراسة [عقل ، 2007م] :

في تنمية مهارات تصميم Web CT هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج الأشكال المرئية المحوسبة لدى طالبات كلية تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية بغزة ، واتبع الباحث المنهج التجريبي واختار الباحث عينة عشوائية تكونت من (19) طالبة في تخصص تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية بغزة ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التحصيل وبطاقة الملاحظة لتقييم تحصيل الطالبات في النواحي المهارية .

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج الذي تم تطبيقه في زيادة مهارة الطلاب المعرفية والأدائية لتصميم الأشكال المحوسبة .

## دراسة [مهدي ، 2006م] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف الحادي عشر ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة ممثلة من طالبات الصف الحادي عشر الأدبي من مدرسة كفر قاسم الثانوية للبنات تم تقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) مستخدماً فيها اختباري التفكير البصري والتحصيل للوصول إلى نتائج الدراسة التي أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(05. 0 > a)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية . وكذلك توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(05. 0 > a)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل بعد إجراء التجربة لصالح المجموعة التجريبية . وتوصل إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير البصري ودرجاتهم في اختبار التحصيل .

## دراسة [الخرندار ومهدي ، 2006م] :

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية موقع إلكتروني على التفكير البصري والمنظومي في الوسائط المتعددة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة ، واستخدم الباحثات نوعين من الأدوات : اختبار مهارات التفكير البصري ، واختبار مهارات التفكير المنظومي ، حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من شعبة الطالبات المسجلات لمساق استراتيجيات التدريب المحوسب ، حيث بلغ عددهن (35) طالبة تم اختيارهن قصدياً من الشعب التي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير البصري ومتوسط درجاتهن في اختبار التفكير المنظومي ، مما يدل على أن الزيادة في متوسط درجاتهن في اختبار التفكير البصري يؤدي إلى زيادة في متوسط درجاتهن في اختبار التفكير المنظومي ، وأن الزيادة في متوسط درجاتهن في اختبار التفكير المنظومي يؤدي إلى زيادة في متوسط درجاتهن في اختبار التفكير البصري .

## دراسة [عفانة ، 2001] :

هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة .

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وتم اختيار عينة قصدية من مدرستين اعداديتين بمنطقة المغازي بغزة ، إحداهما للذكور وأخرى للإناث ، وهما مدرسة المغازي الإعدادية للبنين ومدرسة المغازي الإعدادية للبنات .

وقد استخدم الباحث في الدراسة أداتين ، الأولى : اختبار لقياس القدرة على حل المسائل الرياضية في موضوعي المساحة والتحليل المقررين على الصف الثامن الأساسي في فلسطين ، والثانية : دليل للمعلم يبين كيفية اس تخدام المدخل البصري كإستراتيجية تدريسية في تعليم الرياضيات لطلبة نفس الصف .

وكان من أهم نتائج الدراسة أنه توجد فروق جوهرية في القدرة على حل المسائل الرياضية بين طلبة المجموعتين التجريبية الذين تعلموا الرياضيات بإستراتيجية المدخل البصري والضابطة الذين تعلموا الرياضيات بإستراتيجية المدخل التقليدي ، لصالح المجموعة التجريبية .

## دراسة [ Longo Palma j : 2001 ] :

هدفت لدراسة أثر اللون المضاف على استراتيجيات تمثيل المعرفة كنتاج من ربط الشبكات بالتفكير البصري ، حيث تم استخدام المنهج التجريبي على عينة من ( 56 ) طالباً وطالبة من تخصص علوم الأرض ، وقد صمم الباحث لتحقيق هدف الدراسة اختباراً لقياس مهارات التفكير البصري مرتكزاً على دراسة تنظيم المعرفة والفهم والتصوير باختلاف الجنسين ، وقد استعمل في هذه الدراسة الشبكات المفاهيمية في علم الفضاء والأرض .

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها : أن استخدام اللون المضاف على استراتيجيات تمثيل المعرفة زادت من قدرة الطلبة عينة الدراسة على التفكير البصري .



## دراسة [ Presmeg, Norma, Balderas-Caas, Patricia E : 2001 ] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الحالة العاطفية المدعمة بأسلوب حل المشكلات على التفكير البصري لدى الطلاب الخريجين .

وقد عنيت الدراسة بطرق حل المشكلات لثلاث كلمات من قبل أربع طلاب ، والكلمات هي الرسم ، والتقارير الشفوي ، والإشارات للصورة البصرية .

واستخدم الباحثون المنهج التجريبي ، ودعموا دراستهم بالاختبار وأسلوب المقابلة كأدوات للدراسة .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن الطلاب الأربعة استعمل الصورة البصري لحل المشكلات الثلاث ، وقد تأثروا بالحالة العاطفية ، حيث تحقق دور التصور في أربعة مراحل رئيسة من عملة الحل ، وهي : التحضير ، الحل ، الخاتمة ، الإدراك المتأخر .

وفي نهاية الدراسة وجد الباحثون أن الأدوات البصرية بأنواعها المختلفة قد مكنت الباحثين من التفرقة بين استعمال الصورة لتصبح مفهوماً أو حلاً ، كهدفين متميزين للتصور ، وأن المعرفة الأساسية هي الاستعارة التي قد تمكن أو تعيق التفكير البصري .

المحور الثالث : دراسات تناولت استخدام وسائل تعليمية مختلفة في التربية الإسلامية .

دراسة [عودة وسرور ، 2008م] :

سعت الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكير التي تشجع عليها الآيات القرآنية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في فلسطين ودورها في تنمية التفكير : التأملية ، الناقد ، الأخلاقي ، الابتكاري .

وكذلك هدفت أيضاً إلى معرفة الأوزان النسبية لأنماط التفكير المختلفة ، وقد تميزت الدراسة بأنها من أوائل الدراسات التي سعت للتعرف على أنماط التفكير التي تشجع عليه الآيات القرآنية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي ، لمعرفة أنماط التفكير التي تشجع عليها الآيات القرآنية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع التي يدرسها الطلبة ، لمعرفة مدى توافق أنماط التفكير التي تتميزها الآيات القرآنية مع مراحل النمو العقلي للطفل .

وقد أسفرت الدراسة على أن الآيات القرآنية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي تسهم في تنمية جميع أنماط التفكير التي تضمنتها بطاقة التحليل ولكن بدرجات مختلفة ، حيث إن الآيات المقدمة للطلبة ضمن كتاب التربية الإسلامية تراوحت بين 20 % تقريباً للتفكير الأخلاقي و 9 % للتفكير الابتكاري ، وبينما جاء التفكير التجريدي في الآيات التي تم تحليلها بنسبة 19 % تقريباً ، وقد تساوى التفكير الناقد والتفكير العلمي في النسبة وكانت نسبة كل منهما 18 % ، بينما كانت نسبة التفكير التأملية 14 % ودلت النتائج على أن الآيات التي تمثل التصنيف في التفكير العلمي وقدرتي الأصالة والخيال والتفكير الإبداعي والتأملية عدم الوصول إلى استنتاجات ، حيث دلت نتائج التحليل على عدم وجود أي منها ضمن الآيات عينة التحليل ، بينما كانت أكثر القدرات تمثلاً في الآيات عينة التحليل قدرتي التفكير المجازي والاستدلال الاستقرائي "التفكير التجريدي" بنسبة 9 % ونسبة التفكير التأملية في القدرة على الكشف عن المشاكل والمغالطات بنسبة 6 % .

ومن التوصيات لهذه الدراسة :

تفسير القرآن وفق منهجية التفكير المقترحة ، وضع منهجية واضحة لدراسة أساليب التفكير المتضمنة في القرآن الكريم ، وتضمين الآيات التي تنمي التفكير في منهاج التربية

الإسلامية ، حسب خصائص نمو الطلبة لكل مرحلة ، الإكثار من الآيات التي تدعم البناء الخلفي عند الطالب .

وقد اقترحت الباحثتان إجراء دراسة مشابهة لدراسة دور الآيات في تنمية مهارات التفكير في الصفوف الدراسية المختلفة ، وم دى استفادة الطلبة من الآيات القرآنية التي تنمي أنماط التفكير ، وتطوير برامج تدعم معلمي التربية الإسلامية في فلسطين بما يسهم في تنمية مهارات التفكير .

### دراسة [عوجان ، 1992م] :

هدفت الدراسة إلى تصميم رزمة تعليمية للوحدة الثانية من الفصل الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر ومقياس فاعليتها مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس ، المستخدمة في المدارس الحكومية في الأردن .

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

قد اتضح أن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التحصيل المعرفي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة الرزمة التعليمية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة الرزمة .

### دراسة [شياب ، 1989م] :

هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام الدروس المتلفزة في مادة التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي بمادة التربية الإسلامية لعام (1988-1989م) وإلى التعرف على أثر عامل الجنس (ذكر ، أنثى) على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي ، وإلى أثر التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس التي تستخدم الدروس المتلفزة .

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ، من أهمها أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء

المجموعة الضابطة والتجريبية تعزى إلى جنس الطالب (ذكر ، أنثى) ، وكذلك عدم وجود فروق ذات إحصائية بين متوسط أداء الطلبة في المجموعتين على الاختبار البعدي يعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس للمجموعتين .

### التعليق العام على الدراسات والأبحاث :

بعد أن اطلع الباحث على ما سبق عرضه من دراسات وأبحاث وغيرها مما لم يتح المجال لاستعراضه ، رأى أن يخط بنقاط ما بين رسالته وتلك الدراسات والأبحاث من الموافقة أو التميّز ، ومن ثمّ بيان مدى استفادة الباحث منها على النحو التالي :

### أولاً : ما اتفقت فيه الدراسة مع ما عرض من دراسات :

1. اتفقت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات في اهتمامها بتنمية مهارات التفكير البصري بشكل عام ، مثل دراسة : [عفانة 2001م] ، [مهدي 2006م] ، [الخرندار ومهدي 2006م] ، [شعث 2009م] .
2. اتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات بتطبيقها أدواتها في المرحلة الأساسية العليا – الإعدادية ، مثل دراسة : [عفانة ، 2001م] ، [عسقول ومهدي ، 2006م] ، [شعث ، 2009م] ، [كشكو ، 2005م] ، [المصري ، 2006م] ، [أبو شقير وحسن ، 2007م] ، [أبو السعود ، 2009م] ، [عوجان ، 1992م] ، [عودة وسرور ، 2008م] ، [أبو نحل ، 2010م] .
3. اتفقت الدراسة بأداتها ( اختبار مهارات التفكير البصري ) مع دراسة [الخرندار ومهدي ، 2006م] و [ Longo Palma j : 2001 ] .
- فيما اختلفت عن دراسة : [عفانة ، 2001م] و [مهدي ، 2006م] و [عقل ، 2007م] و [أبو شقير وحسن ، 2007م] ، حيث أنهم اعتمدوا في القياس على اختبار التحصيل .
4. اتفقت هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات بحداتها ومعاصرتها .

## ثانيًا : ما تميّزت به الدراسة :

تميزت هذه الدراسة بتميّتها لمهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية عن بقية الدراسات التي تحدثت حول التفكير البصري باختلاف سنوات إصدارها أو جهتها عربية أو أجنبية ، حيث أن مجموع الدراسات التي وقع عليها الباحث تنوعت في تخصصاتها بين الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا ، ولم يجد الباحث أي دراسات تطرق هذا النوع من التفكير في العلوم الإنسانية وخاصة في التربية الإسلامية وفروعها ، وقد أكد هذا الأمر مجموعة من الخبراء المتخصصين ، وقد أوضح الباحث هذا الأمر في الإطار النظري .

## ثالثًا : مدى استفادة الباحث من الدراسات :

1. استفاد الباحث من مجموعة من الدراسات السابقة في تصميم البرنامج التعليمي وبناءه وتقويمه ، وعلى وجه الخصوص دراسة : [أبو شقير و حسن ، 2007م] .
2. اعتمد الباحث كلياً على دراسة [مهدي ، 2006م] من حيث مهارات التفكير البصري الخمس التي توصلت إليها .
3. استعان الباحث بعدد من الدراسات السابقة والمواقع الالكترونية التربوية المتخصصة في التأصيل للتفكير والتفكير البصري ، وساعده في ذلك تخرجه من كلية أصول الدين في مرحلة البكالوريوس .
4. استفاد الباحث من عدد من الدراسات السابقة في إعداد البرنامج التعليمي ، من أهمها دراسة : [كشكو ، 2005م] ، [أبو شقير وحسن ، 2007م] ، [أبو السعود ، 2009م] .

## الفصل الرابع

### إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة .
- مجتمع وعينة الدراسة .
- البرنامج التعليمي .
- اختبار مهارات التفكير البصري .
- ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب .
- دليل المعلم .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

## الفصل الرابع

### إجراءات الدراسة

#### تقديم :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين ، وبعد...

يحتوي هذا الفصل على الإجراءات التي قام بها الباحث لإتمام دراسته ، حيث يشمل بياناً لمنهج الدراسة ، ومتغيراتها ، ووصفاً لمجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة ، والبرنامج التعليمي تصميمه وتنفيذه وتقويمه ، واختبار مهارات التفكير البصري بناؤه وتطبيقه ، وتطبيق التجربة ، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للوصول للنتائج .

#### منهج الدراسة :

اعتبر الباحث موضوع الدراسة - عنوانها - في اختيار المنهج الأمثل للسير فيها ، وكَوَّن الموضوع هو : فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي ، لزم إتباع المنهج التجريبي الذي يفرض وجود مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

#### مجتمع الدراسة وعينتها :

تمثل مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية بمدير يتي تعليم شرق غزة وغربها ، والمقدر عددهم بـ 8120 طالباً وطالبة ، موزعين على 204 شعب ، في 51 مدرسة ، مفصلين على النحو التالي : [الجدول 4.1 ، 4.2 ، 4.3]

[الجدول 4.1]

طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية تعليم شرق غزة

الجنس	عدد المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة
ذكور	13	55	2119
إناث	15	53	2184
المجموع	28	108	4303

[الجدول 4.2]

طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية تعليم غرب غزة

الجنس	عدد المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة
ذكور	11	44	1821
إناث	11	51	1983
مشتركة	1	1	13
المجموع	23	96	3817

[الجدول 4.3]

إحصائية طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرتي شرق وغرب غزة

عدد المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة	الكثافة الصفية
51	204	8120	8.39

وقد حصل الباحث على بيانات طلبة الصف الثامن في محافظة غزة بالطريقة المعتمدة رسمياً بين إدارة الجامعة الإسلامية ووزارة التربية والتعليم العالي ، فقام باستصدار كتاب من الجامعة الإسلامية موجهاً لوزارة التربية والتعليم العالي بغرض تسهيل مهمة باحث ، وبدورها أوعزت وزارة التربية والتعليم العالي إلى المديريات المعنية لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق أدوات الدراسة [ملحق 1] .

بعد حصول الباحث على البيانات الخاصة بطلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة غزة [ملحق رقم 2] قام بحصر المدارس التي فيها شعبتين للصف الثامن الأساسي فأكثر ، فكانت (47) مدرسة في كلا المديريتين - ذكوراً وإناثاً .

ومن ثم أجرى اختياراً عشوائياً بسيطاً - بطريقة القرعة - لاختيار مدرسة يطبق فيها أداة دراسته ، ووقع الاختيار على مدرسة اليرموك الأساسية العليا - ب للبنين بمديرية تعليم غرب غزة ، وهي تضم أربع شعب للصف الثامن (1 ، 2 ، 3 ، 4) ، فأجرى اختياراً عشوائياً بسيطاً آخر لاختيار العينة ، فكانت الشعب المختارة (3 ، 4) . [الجدول 4.4]



#### [الجدول 4.4]

بيانات العينة المختارة قبل التجريب

العدد	الشعبة	الصف
42	3	الثامن
41	4	الثامن

**ملاحظة :** قبل إجراء التجربة كانت العينة المختارة كما في [الجدول 4.4] . وعند الانتهاء من إجراءاتها لاحظ الباحث غياب عدد من الطلبة من الشعبتين ، قرر أن يحذف بياناتهم من أصل العينة ، ومن ثم رست العينة على النحو التالي : [الجدول 4.5]

#### [الجدول 4.5]

بيانات العينة المختارة بعد التجريب

العدد	الشعبة	الصف
39	3	الثامن
39	4	الثامن

### البرنامج التعليمي :

في ضوء مفهوم التفكير البصري ومهاراته ، ومفهوم البرنامج التعليمي ، ومن خلال إطلاع الباحث وخبرته المتعلقة بإنتاج البرامج التعليمية بالوسائط المتعددة ، عمل على تطويعها في بناء البرنامج الخاص بهذه الدراسة .

### بناء البرنامج التعليمي :

وضع الباحث خطة عامة لبناء البرنامج التعليمي متبعاً الطريقة المقترحة من الدكتور السيد مرعي في بناء البرامج التعليمية [مرعي ، 2009 : 105] حيث قسمها لثلاث مراحل ، تحتوي كل مرحلة عدد من العناصر ، على النحو التالي :

### المرحلة الأولى : التصميم : وتشمل :

- أولاً : تحديد موضوع التعليم .
- ثانياً : تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج .
- ثالثاً : مراعاة خصائص المتعلمين .
- رابعاً : تحديد طريقة وأسلوب التعلم .

### المرحلة الثانية : التنفيذ : وتشمل :

- أولاً : تقسيم حلقات البرنامج .
- ثانياً : كتابة السيناريو .
- ثالثاً : إنتاج البرنامج .

### المرحلة الثالثة : التقييم : واقتصر على :

- عرض البرنامج على المحكمين .

### المرحلة الأولى : التصميم : وتشمل :

#### أولاً : تحديد موضوع التعليم :

تم تحديد النصف الأول من وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الثامن الأساسي في فلسطين ، خلال العام الدراسي 2010/2009م . كمادة علمية للبرنامج التعليمي ، وموضوعاً للتعلم بواسطته .

#### ثانياً : تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج :

الهدف التعليمي هو صياغة دقيقة ومحددة لسلوك معين يمكن أن يؤديه الطالب في نهاية تعلمه ، بحيث يصف السلوك بدقة تمكن من ملاحظته وتقويمه . [مرعي ، 2009 : 108]

والتزاماً بحدود الدراسة الموضوعية لحل الباحث محتوى النصف الأول من وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ، وتوصل لمجموعة أهداف تعليمية موزعة حسب دروس الوحدة في ضوء مهارات التفكير البصري الخمس ، وعرضها في استبيان [ملحق رقم 5] على مجموعة من الخبراء [ملحق رقم 6] بغرض تحكيمها .

- ومن ثم تابع نتائج الاستبيانات وأخذ بكثير من توصياتها ، حيث حذف وعدّل بعضها ، وأضاف أهدافاً جديدة وارتقى بمستويات الأهداف ونوعها بين المعرفية والوجدانية والمهارية . حتى أصبحت على النحو التالي :
- المهارة الأولى : التعرف على الشكل ووصفه :**

الهدف السلوكي	الدرس
* أن يفرق بين مفهوم كل من : السرية والغزوة . * أن يعدد أمثلة لسرايا وغزوات الرسول ﷺ . * أن يذكر عدد سرايا وغزوات الرسول .	الأول : السرايا والغزوات
* أن يذكر أسباب غزوة بدر الكبرى . * أن يعدد أسباب إصرار قريش على محاربة المسلمين .	الثاني : غزوة بدر 1

**المهارة الثانية : مهارة تحليل الشكل :**

الهدف السلوكي	الدرس
* أن يقارن بين السرية والغزوة من حيث : مفهومها - أهدافها - قائدها - عددها- عدد المشاركين فيها من المسلمين .	الأول : السرايا والغزوات
* أن يقارن بين جيش المسلمين وجيش المشركين من حيث : الأهداف - العدد - العتاد - عدد القتلى - عدد الأسرى .	الثاني : غزوة بدر 1

**المهارة الثالثة : مهارة ربط العلاقات في الشكل :**

الهدف السلوكي	الدرس
* أن يربط بين موقف الصحابة من فريضة الجهاد ، وتمكين الله لهم في الأرض .	الأول : السرايا والغزوات
* أن يدلل على دور النبي ﷺ في رفع معنويات جند المسلمين. * أن يدلل من السنة على مشاورة النبي ﷺ لأصحابه . * أن يغاير بين حال المسلمين وحال المشركين قبيل بدء المعركة . * أن يرتب أحداث غزوة بدر الكبرى .	الثاني : غزوة بدر 1

**المهارة الرابعة : مهارة إدراك وتفسير الغموض :**

الهدف السلوكي	الدرس
* أن يعلل لتسمية سرية مؤتة بالغزوة .	الأول : السرايا والغزوات
* أن يفسر تصرف أبو سفيان لما بلغه خروج المسلمين له .	الثاني : غزوة بدر 1

## المهارة الخامسة : مهارة استخلاص المعاني :

الهدف السلوكي	الدرس
* أن يستنتج الحكمة من فرض الجهاد على المسلمين .	الأول : السرايا والغزوات
* أن يحدد تاريخ وقوع غزوة بدر . * أن يحدد على الخريطة خط سير كل من : قافلة أبو سفيان - جيش المسلمين - جيش المشركين ومكان وقوع الغزوة .	الثاني : غزوة بدر 1
* أن يستمتع ببعض صور البطولة للصحابة في الغزوة . * أن يستخلص بعض نتائج غزوة بدر الكبرى . * أن يستنبط الدروس والعبر المستفادة من الغزوة . * أن يبدي رأيه في نتائج الغزوة متنبها لعدد وعتاد كل طرف.	الثالث : غزوة بدر 2

### ثالثاً : مراعاة خصائص المتعلمين :

المنطق السليم يرشد بناءً أي برنامج تعليمي إلى أن يراعي خصائص المتعلمين المستهدفين ، ومن هنا تتبع الباحث خصائص المتعلمين المقصودين فكانت على النحو التالي :

**العوامل الأكاديمية :** جميع الطلبة ملتحقين في الدراسة النظامية ضمن حلقة التعليم الحكومي العام ، ويتفاوت مستوى تحصيلهم بين الممتاز والجيد والمتوسط والضعيف ، كعموم الطلبة .

**العوامل الجسمية :** جميع الطلبة - حسب إدارة المدرسة وما رآه الباحث بنفسه - سليمي البنيان الجسمي ، ولا يوجد بينهم من يحمل من الإعاقات الجسمية بشكل عام والبصرية بشكل خاص .

**العوامل الفيزيائية :** جميع الطلبة يتعلمون في فصول مهيأة نسبياً كمكان للتعلم ، حيث تتوفر المقاعد الدراسية والطاولات ، وشاشة العرض "السطور" ، والأجهزة [حاسوب - LCD] .

ولم يلحظ الباحث أثناء تطبيقه للتجربة أي مؤثر خارجي على مكان التعلم من ضوضاء أو خلل في الإضاءة أو التهوية اللازمة لمكان التعلم في كلا المجموعتين .

### رابعاً : تحديد طريقة وأسلوب التعلم :

اختار الباحث طريقة العرض المرئي ، وهي طريقة تعلم عامة باستخدام برنامج عرض وسائط يتم عرضه على مجموعة من المتعلمين - صف دراسي بأكمله ، وهذا ما يتناسب مع البيئة الفيزيائية المتوفرة في المدرسة ، حيث تتوفر الأدوات اللازمة للتدريس بهذه الطريقة .

- في مقابل أن البرنامج يمكن أن يتم استخدامه كأحد أنماط تفريد التعليم الحديثة "التعلم الذاتي" ، ولكن عدد من المعوقات الفني حالت دون استخدامه بهذه الطريقة ، منها :
- عدم توفر أجهزة حاسوب بعدد طلبة العينة .
  - صعوبة نقل طلبة العينة لمختبر حاسوب مجهز في مكان غير المدرسة .
  - عدم توفر خبرة لدى كافة طلبة العينة في التعامل مع الحاسوب لتشغيل البرنامج .
  - التزام الباحث بالوقت الزمني للخطة التدريسية لوزارة التربية والتعليم [ملحق رقم 3] .

### المرحلة الثانية : التنفيذ : وتشمل :

#### أولاً : تقسيم حلقات البرنامج :

اختار الباحث في تنفيذه للبرنامج أن يسير وفق تقسيم دروس وحدة السيرة النبوية في الكتاب المدرسي لمنهاج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي .

فجعل توزيع الحلقات على النحو التالي :

- درس : السرايا والغزوات                      حلقة
- درس : غزوة بدر [1]                              حلقة
- درس : غزوة بدر [2]                              حلقة

#### ثانياً : كتابة السيناريو :

اختار الباحث أثناء كتابته للسيناريو - المخطط التفصيلي لمشاهد الحلقات - أن يجمع بين طريقة الإخراج الفني للأفلام الوثائقية التي توجه لربط المشاهد المتتالية برابط مناسب يوحى بالتكامل ، والعرض العلمي المعتمد على بيان المفاهيم والأحداث التفصيلية بصورة منطقية ومتدرجة ومنفصلة . وقد فصل السيناريو متتبعاً أعمدة وصفوف الجدول التالي : [الجدول 4.6]

[الجدول 4.6]

نموذج إعداد السيناريو لحلقات البرنامج

عنوان الدرس	عدد الحلقات	رقم الحلقة	
الوقت / ث	المشهد المرئي	الصوت	
		مسجل - مقتبس	
	صور-فيديو-نص-حركة-ألوان		ملاحظات
			الهدف الأول
			الهدف الثاني

### ثالثاً : إنتاج البرنامج :

بعد الانتهاء من كتابة السيناريو التفصيلي للحلقات الست ، بدأ الباحث في إنتاج البرنامج متبعاً الخطوات التالية :

#### 1. تجميع المصادر وتجهيزها :

- عمد الباحث في ذلك إلى البحث المتواصل في المكتبات المرئية ومراكز الوسائل التعليمية والمواقع الالكترونية الخاصة بالجامعات العربية والدولية والمنديات الحوارية التربوية والمكتبات المتخصصة ، حتى استطاع بفضل الله سبحانه وتعالى ومن ثم بجهود بعض الزملاء - لهم الشكر والتقدير - من توفير عدد من المراجع والمصادر المهمة المتعلقة بالمادة اللازمة لإنتاج البرنامج . منها :
- ❖ الصور الثابتة : اعتمد الباحث على عدد من المراجع التاريخية المصورة في إنتاج البرنامج ، وبإذن مباشر من المؤلفين ودور النشر لمؤلفاتهم ، وقد أذنوا للباحث بالاستخدام العلمي مع الإشارة للمرجع دون الاستخدام التجاري لمواد مؤلفاتهم ، هم :
  - الدكتور شوقي أبو خليل : مؤلف أطلس السيرة النبوية ، اتصل الباحث على دار النشر - دار الفكر بدمشق - سوريا ، وتواصل مع المؤلف .
  - الأستاذ سامي المغلوث : مؤلف الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ ، حيث راسله الباحث عبر البريد الإلكتروني ومن ثم اتصل به مباشرة عبر الهاتف .
  - وكذلك اطلع الباحث على مجموعة من المواقع الالكترونية الإسلامية المتخصصة في خدمة السيرة النبوية ، واستفاد من بعضها فنياً في إخراج البرنامج بشكله النهائي ، منها :
  - موقع تاريخ قصة الإسلام بإشراف الدكتور راغب السرجاني .

[www.islamstory.com](http://www.islamstory.com)

- موقع إسلام أون لاين بإشراف الدكتور يوسف القرضاوي .

[www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)

- موقع موسوعة السيرة النبوية بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

<http://sirah.al-islam.com>

- ❖ لقطات الفيديو : استفاد الباحث من عدد من الأفلام التاريخية الإسلامية عند اختياره لبعض لقطات الفيديو اللازمة للعمل ، ولعل أبرز ما استفاد منه :
- فيلم الرسالة الذي أخرجه المخرج السوري - الأمريكي العالمي مصطفى العقاد .
- سلسلة السيرة النبوية للشيخ نبيل العوضي .
- وراعى في اقتباس تلك اللقطات خلوها من المخالفات الشرعية ، ومناسبتها للسياق .

- ❖ النص المكتوب : اعتمد في الغالب على محتوى وحدة السيرة النبوية في كتاب المدرسة.
- ❖ الصوت : قام الباحث بتسجيله بصوته قراءة عن النص المكتوب في السيناريو .
- ❖ النشيد والمؤثرات الصوتية : اقتبس من مكاتب النشيد المنشورة في الأسواق والشبكة العنكبوتية "الانترنت" ، وراعى في ذلك مناسبة معانيها للسياق .
- ❖ المؤثرات البصرية : وهي حركات الصور الثابتة والنصوص والإشارات والرموز والتقل بين المشاهد المختلفة ، وهذه غالباً ما اختار الباحث أن تكون بسيطة وواضحة .

## 2. اختيار نظام تأليف البرنامج :

- الناظر للبرامج المتخصصة في الوسائط المتعددة بعناصرها - الصورة ، الفيديو ، الصوت ، التحريك - يجد أنها تتفاوت في خدماتها ومدى التحكم الكامل من خلالها في المادة المستخدمة ، وبعد استشارة ذوي الشأن والاختصاص ، كان الرأي أن يتم العمل من خلال البرامج المشهورة ، التالية :
- ❖ النص المكتوب : تم صفه من خلال البرنامج Microsoft Word فهو من أشهر البرامج في التعامل مع النصوص ، وأسهلها من حيث التنسيق والضبط .
- ❖ الصور الثابتة : تنوعت إلى :
  - صور مطبوعة : تم سحبها من خلال الماسح الضوئي من مصادرها المطبوعة .
  - صور منشورة على الشبكة العنكبوتية "الانترنت" : تمت معالجتها باستخدام البرنامج Adobe Photoshop وهو من أقوى برامج معالجة الصور ، كونه يضم مجموعة كبيرة من الفلاتر والمؤثرات الفنية .
  - صور تم رسمها وتصميمها : استخدم فيها أيضاً البرنامج Adobe Photoshop .
- ❖ المؤثرات البصرية : استخدم فيها أشهر البرامج في هذا المجال ، وهو برنامج Macromedia Flash Professional حيث يمكن من خلاله التحكم بمحتويات الصور المعالجة باستخدام البرنامج Adobe Photoshop وتحريكها وإظهارها وإخفائها خطوة خطوة ، مع مراعاة العامل الزمني .
- ❖ الصوت : تم تسجيله وتحريره بواسطة البرنامج Adobe audition الشهير في تسجيل الصوت والتحكم في مستواه ، وتحرير فقراته بالحذف أو التكرار وغيره .
- ❖ الفيديو : تم تحريره بواسطة البرنامج الشهير Adobe Premiere Pro حيث يمكنه دمج الصور المعالجة ببرنامج Adobe Photoshop والمشاهد المنتجة ببرنامج

- Macromedia Flash Professional وترتيبها وإضافة المؤثرات الحركة بينها . وإمكانية تركيب الصوت على المشاهد ، والتحكم فيه بحرية .

### 3. الشكل العام للبرنامج :

بعد كتابة السيناريو وتجميع المصادر وتجهيزها واختيار نظام تأليف البرنامج ، اكتملت خطة البرنامج ووضحت معالمه التفصيلية ، حيث سيتكون من ست حلقات ، وكل حلقة تتضمن :

- مقدمة تحتوي على عنوان الدرس ، ورقم الحلقة إن لزم .
- مشاهد متتالية ، مرتبة بعناية ، ومتوافقة مع ترتيب أهداف الدرس .
- خاتمة تحتوي على عنوان دراسة الماجستير ، واسم الباحث ، واسم المشرف ، والجامعة الصادرة منها الدراسة والعام الدراسي الذي نفذت فيه .

### 4. المدة الزمنية لإنتاج البرنامج :

المدة الزمنية : التزم الباحث الخطة الزمنية لمادة التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي للعام الدراسي 2009-2010م الصادرة عن وزارة التربية والتعليم [ملحق رقم 3] ، حيث يستفاد منها أن المدة المفترضة لتدريس وحدة السيرة النبوية محصورة بين مطلع شهر مارس ومنتصف شهر مايو 2010م .

وكذلك عمل الباحث على محاولة تنفيذ العمل من خلال شركة متخصصة في إنتاج البرامج التعليمية و الأفلام الوثائقية والكرتون . وزار عدة شركات ومؤسسات متخصصة ، ومن خلال عرضه لخطة المشروع عليهم أفادوا أن الوقت المتاح لإنتاج ستة حلقات لا يكفي ، وإنما يمكن أن يتم إنتاج ثلاث حلقات تحت ضغط العمل .

وبعد الرجوع إلى المشرف والتشاور معه بهذا الخصوص فلم يعارض التقليل في البرنامج ، والمبرر في ذلك أن البرنامج بعد التقليل لا يزال يعالج ما نسبته 50% من الحد الموضوعي للدراسة المبين في الفصل الأول وهو وحدة السيرة النبوية المكونة من ستة دروس . ودافع آخر في أدى لتقليل البرنامج من ست إلى ثلاث حلقات التكلفة المالية الباهظة في إنتاج الحلقات الست .

وقد استغرق إنتاج البرنامج بعد التقليل شهرين تقريباً من العمل اليومي .



لأسباب السابقة ومعوقات أخرى أجبرت الباحث على تقليص البرنامج ليعالج ثلاث

حلقات بدلاً من ست ، يشمل النصف الأول من دروس وحدة السيرة النبوية ، وهي :

- درس : السرايا والغزوات .
- درس : غزوة بدر الكبرى [1] .
- درس : غزوة بدر الكبرى [2] .

## 5. ضبط البرنامج :

بعد تفصيل المشاهد وتجميعها وإنتاج الحلقات واحدة تلو الأخرى ، عقد الباحث جلسة

عمل لتقييم البرنامج وفحصه مبدئياً ، وقد جمع فيها خمسة من المصممين والمدرسين ، وتم تنبيههم لملاحظة عدد من الأمور ، أهمها :

- اتصاف البرنامج بالسهولة والبساطة والتوازن .
- تضمن البرنامج لمحتوى الدروس .
- مناسبة فقرات البرنامج لفئة الصف الثامن الأساسي - أصحاب عمر 14 سنة .
- تضمن البرنامج لمثيرات بصرية تجذب الانتباه وترسخ المفاهيم المختلفة المعززة لمهارات التفكير البصري .
- تكامل البرنامج في حلقاته وطريقة إخراجها .
- وسجل الحاضرون ملاحظاتهم على البرنامج ، وتمت مناقشتها ، وتعديل ما اتفق على تعديله أو تطويره .

## المرحلة الثالثة : التقييم :

قام الباحث بعد ضبط البرنامج - سابق الذكر - بعرضه على مجموعة من المحكمين

لفحص مدى توافقه مع السيناريو المعد مسبقاً بتفاصيله ، فأعد ا ستمارة بغرض تقدير مدى التوافق مع أهداف الدروس ، وتقدير دقة الإخراج الفني في الصور والنصوص والأصوات والفيديو والمؤثرات الحركية والصوتية [ملحق رقم 7] .

ومن ثم عقد ورشة عمل في قاعة اجتماعات كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، ودعا لها

مجموعة من الخبراء والمتخصصين [ملحق رقم 8] من قسم المناهج وطرق التدريس في

الجامعة الإسلامية ، ومشرفي التربية الإسلامية ومشرفي التكنولوجيا في مديرتي تعليم شرق

وغرب غزة ، ووجه لكل فرد منهم دعوة شخصية [ملحق رقم 9] وأتبعها برسائل SMS للتذكير بالموعد .

وعلى الرغم من الجهد المتواصل إلا أن غالبية المدعويين تقدموا بأسفهم واعتذارهم عن الحضور ، لانشغالهم في مواعيد مسبقة ، علم الباحث فيما بعد أن يوماً دراسياً خاصاً بمدرسي المناهج وطرق التدريس في الجامعات الإسلامية والأزهر والأقصى ، يوافق موعد الورشة . فاستدرك غياب المدعويين وقام بوضع البرنامج التعليمي على قرص صلب CD وأرفق معه الاستمارة ، وأوضح في رسالة ملحق الغرض من الاستمارة . ونسخ 20 عدد منها ووزعها لمن تعذر حضوره لورشة العمل .

ومن خلال استقراء إجابات الاستمارات والملاحظات فيها لمس الباحث الإعجاب والثناء من الجميع على البرنامج والجهد المبذول فيه ، وإمام جوانبه للأهداف الموسوعة لكل درس من دروس وحدة السيرة النبوية ، وتضمنه للعديد من المعلومات الإثرائية المكملة لبعضها البعض ، إضافة لدقة المعلومات العلمية الواردة فيه .

وأشار بعضهم لعدد من الملاحظات الفنية في أحجام بعض الخطوط ، واستبدال بعض الألوان ، وعدد من التعديلات اللغوية في الصوت ، وزيادة أو تقليص الوقت الزمني لبعض المشاهد . وبناء على التوجيه نفذ الباحث ما نبهوا إليه وأعاد إخراج البرنامج بصورته النهائية .

## اختبار مهارات التفكير البصري :

اطلع الباحث على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة بش كل عام ، والتفكير البصري ومهاراته على وجه الخصوص ، وعمل على بناء اختبار لقياس مهارات التفكير البصري لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في التربية الإسلامية . وقد اعتمد الباحث مهارات التفكير البصري التي توصل إليها [مهدي ، 2006] ، وهي :

- أ. مهارة التعرف على الشكل ووصف .
- ب. مهارة تحليل الشكل .
- ت. مهارة ربط العلاقات في الشكل .
- ث. مهارة إدراك وتفسير الغموض .
- ج. مهارة استخلاص المعاني .

## الشكل العام للاختبار :

أعد الباحث اختبار مهارات التفكير البصري موازياً بين المهارات الخمس من حيث الأهمية ، فقد أعطى سؤالاً لكل مهارة من المهارات ، على النحو التالي : [ملحق رقم 10]

### السؤال الأول : اكتب مفهوماً مناسباً لكل صورة مما يأتي :

أدرج تحته أربع صور ، وجعل في كل صورة منها قرينة تدل على مفهوم بعينه ، وطلب التعرف على مضمون الصورة والتعبير بمفهوم يدل عليها . وهو لقياس المهارة الأولى .

### السؤال الثاني : اختر الصورة المناسبة لكل مفهوم مما يلي :

أدرج تحته ثماني صور ، وثمانية مفاهيم لها موزعة عشوائياً في جدول ، والمطلوب تحليل الصور ليستدل من عناصرها على المفاهيم المدرجة في الجدول ، ومن ثم يكتب رقم الصورة مقابل المفهوم المناسب . وهو لقياس المهارة الثانية .

### السؤال الثالث : أعط مفهوماً لكل مجموعة من البنود التالية :

أدرج تحته أربعة قوائم ، تتضمن كل قائمة عدة عناصر تدل بكليتها على صورة معينة ، والمطلوب الربط بين عناصر كل قائمة ليصل لمفهوم تتضمنه ، وهو لقياس المهارة الثالثة .

السؤال الرابع : لديك مجموعة من الرموز يعبر كل منها عن عنصر معين ، وزع ما تراه مناسباً من تلك الرموز على الخريطة وأعط مفهوماً عاماً للخريطة :  
أدرج تحته خريطة تتضمن معالم عامة ، ووضع مجموعة عناصر ولكل عنصر منها رمز ، والمطلوب توزيع الرموز على ال خريطة بعناية يدرك فيها العلاقة بينها ، ومن ثم يعط مفهوماً عاماً للشكل ، وهو لقياس المهارة الرابعة .

السؤال الخامس : أمامك خريطة عامة لشبه الجزيرة العربية ، بين العناصر التالية عليه ا ، ومن ثم تحدث عن ما تراه فيها بعد وضع العناصر ، فيما لا يزيد عن خمسة أسطر .  
أدرج تحته خريطة تتضمن معالم عامة ، ووضع مجموعة عناصر ، والمطلوب رسمها على الخريطة ، ومن ثم يتحدث عن محتوى الخريطة بتعبيره ، وهو لقياس المهارة الخامسة .

صدق الاختبار :

1. صدق المحتوى :

حيث ركز الاختبار على مهارات التفكير البصري دون الالتفات لغيرها من المهارات أو المعارف ، وقد أعطى لكل مهارة سؤالاً واحداً ، وأعطى كل سؤال عشر (10) علامات . كما يظهر في [الجدول 4.7]

[الجدول 4.7]

جدول مواصفات اختبار التفكير البصري

الوزن النسبي	عدد العلامات	عدد الأسئلة	البعد
20 %	10	1	- مهارة التعرف على الشكل ووصفه .
20 %	10	1	- مهارة تحليل الشكل .
20 %	10	1	- مهارة ربط العلاقات في الشكل .
20 %	10	1	- مهارة إدراك وتفسير الغموض .
20 %	10	1	- مهارة استخلاص المعاني .
100%	50	5	المجموع

## 2. صدق المحكمين :

عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء [ملحق رقم 8] بغرض تحكيمه . ومن ثم أخذ بتوصياتهم بتعديل عدة نقاط أشاروا لها ، منها عدم وضوح الصورة الدالة على مفهوم السرية ، وكذلك الصورة الدالة على مفهوم الغزوة ، والعمل على إعادة ترتيب الأسئلة بما يوافق ترتيب المهارات وبكونها .

## 3. الاتساق الداخلي :

بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (30 طالب) تم احتساب معامل الارتباط "بيرسون" بين كل بعد واختبار مهارات التفكير البصري. كما يتضح في [الجدول 4.8]

[الجدول 4.8]

جدول معاملات الارتباط "بيرسون" لكل بعد لاختبار التفكير البصري (ن = 30)

البعد	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
- مهارة التعرف على الشكل ووصفه .	0.667	دالة عند 0.01
- مهارة تحليل الشكل .	0.807	دالة عند 0.01
- مهارة ربط العلاقات في الشكل .	0.633	دالة عند 0.01
- مهارة إدراك وتفسير الغموض .	0.742	دالة عند 0.01
- مهارة استخلاص المعاني .	0.688	دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (28) = 0.361

قيمة ر الجدولية عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (28) = 0.463

## ثبات الاختبار :

تم تقدير ثبات الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من 30 طالب ، وذلك باستخدام ثلاث طرق هي :

1. طريقة التجزئة النصفية .
2. طريقة معامل ألفا كرونباخ .
3. طريقة معامل كودر ريتشادرسون 21 .

### أولاً : طريقة التجزئة النصفية : Split Half Method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ، حيث احتسبت درجات النصف الأول لكل فقرات الاختبار ، وكذلك درجات النصف الثاني ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان ، فلتضح أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.752) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة .

### ثانياً : طريقة ألفا كرونباخ : Cronboch Alfa

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب ثبات الاختبارات ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار ، حيث حصل على قيمة معامل ألفا فكانت (0.829) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة .

### ثالثاً : طريقة كودر- ريتشارد سون 21 : Richardson and Kuder 21

استخدم الباحث طريقة ثالثة من طرق حساب ثبات الاختبارات ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار ، حيث حصل على قيمة معامل كودر ريتشارد سون 21 للدرجة الكلية للاختبار ككل طبقاً للمعادلة التالية :

$$r_{21} = \frac{m(k-m)}{2c} - 1$$

حيث إن : م : المتوسط ك : عدد الفقرات ع<sup>2</sup> : التباين

كما يظهر في [الجدول 4.9] :

#### [جدول 4.9]

عدد الفقرات والتباين والمتوسط ومعامل كودر ريتشارد سون 21

معامل كودر ريتشارد سون 21	م	ع <sup>2</sup>	ك	المجموع
0.914	11.72	59.53	29	

يتضح من الجدول السابق أن معامل كودر ريتشارد شون 21 للاختبار كاملاً كانت (0.914) وهي قيمة عالية تطمئن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة .

وبذلك تأكد الباحث من صدق وثبات الاختبار بعدة طرق كما سبق ، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من خمسة أسئلة متضمنة لـ (29) فقرة . [ملحق رقم 10]

### تقدير زمن الاستجابة :

قدر الباحث زمن استجابة الطلبة لأسئلة اختبار مهارات التفكير البصري ، بحساب متوسط زمن استجابة أول طالب حيث بلغ 27 دقيقة ، وزمن استجابة آخر طالب حيث بلغ 45 دقيقة ، وبهذا يكون متوسط زمني الاستجابة 36 دقيقة ، وهو زمن مناسب جداً لمدة الحصة الدراسية المقدره في وزارة التربية والتعليم بـ 45 دقيقة .

### ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب :

انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج ، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم ، تبين الباحث طريقة المجموعتان التجريبية والضابطة باختبارين قبل التطبيق وبعده ، ويعتمد على تكافؤ وتطابق المجموعتين ، ومقارنة المتوسطات الحسابية في بعض المتغيرات أو العوامل ، وقد تم ضبط متغيرات العمر والتحصيل في الفصل الدراسي الأول لعام 2010/2009م وكذلك التحصيل في مادة التربية الإسلامية في ذات الفصل ، والتحصيل في اختبار مهارات التفكير البصري للتأكد من تكافؤ تلك المتغيرات قبل البدء بالتجربة .

### أولاً : ضبط متغير العمر :

رصد الباحث أعمار الطلبة من خلال السجل المدرسي قبل بدء التجريب ، واستخرج متوسطات الأعمار ابتداءً من أول سبتمبر 2009 ، حيث تم استخدام اختبار (T) للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في التجربة . و[الجدول 4.10] يوضح ذلك :

[الجدول 4.10]

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة  
للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تعزى لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مجموعة
غير دالة إحصائياً	0.642	0.467	0.397	14.000	39	تجريبية قبلي
			0.560	14.051	39	ضابطة قبلي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في متغير العمر .

ثاني : ضبط متغير التحصيل العام :

تم رصد مجاميع تحصيل الطلبة من خلال السجل المدرسي ، قبل بدء التجريب واستخرجت مجاميعهم من السجلات المدرسية للفصل الأول من العام الدراسي 2010/2009 حيث تم استخدام اختبار (T) للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في التجربة ، و[الجدول 4.11] يوضح ذلك :

[الجدول 4.11]

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة  
للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تعزى لمتغير التحصيل العام

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مجموعة
غير دالة إحصائياً	0.940	0.075	158.524	603.564	39	تجريبية قبلي
			162.436	606.308	39	ضابطة قبلي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في التحصيل العام .



### ثالثاً : ضبط متغير التحصيل في التربية الإسلامية :

تم رصد مجاميع التحصيل في التربية الإسلامية للطلبة من خلال السجل المدرسي قبل بدء التجريب ، واستخرجت مجاميعهم من السجلات المدرسية للفصل الأول من العام الدراسي 2010/2009 حيث تم استخدام اختبار (T) للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في التجربة ، و[الجدول 4.12] يوضح ذلك :

#### [الجدول 4.12]

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة

للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تعزى لمتغير التحصيل في التربية الإسلامية

مجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تجريبية قبلي	39	65.077	26.620	0.397	0.692	غير دالة إحصائياً
ضابطة قبلي	39	62.718	25.811			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في تحصيل التربية الإسلامية .

رابعاً : ضبط التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير البصري :

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير البصري على العينة قبل البدء بالتجربة ، و تم استخدام اختبار (T) للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء في التجربة ، و [الجدول 4.13] يوضح ذلك :

[جدول 4.13]

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة

للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
غير دالة إحصائياً	0.293	1.060	1.552	1.500	39	تجريبية قبلي	مهارة التعرف على الشكل ووصفه
			1.437	1.141	39	ضابطة قبلي	
غير دالة إحصائياً	0.645	0.462	2.798	3.590	39	تجريبية قبلي	مهارة تحليل الشكل
			3.302	3.269	39	ضابطة قبلي	
غير دالة إحصائياً	0.238	1.188	2.350	2.282	39	تجريبية قبلي	مهارة ربط العلاقات في الشكل
			2.222	2.897	39	ضابطة قبلي	
غير دالة إحصائياً	0.470	0.726	1.636	1.179	39	تجريبية قبلي	مهارة إدراك وتفسير الغموض
			1.790	1.462	39	ضابطة قبلي	
غير دالة إحصائياً	0.601	0.525	2.057	3.077	39	تجريبية قبلي	مهارة استخلاص المعاني
			2.252	3.333	39	ضابطة قبلي	
غير دالة إحصائياً	0.768	0.296	7.139	11.628	39	تجريبية قبلي	المجموع
			7.021	12.103	39	ضابطة قبلي	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (76) وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05) = 2.00$

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (76) وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.01) = 2.66$

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهذا

يعني تكافؤ المجموعتين في نتيجة اختبار مهارات التفكير البصري .

## دليل المعلم :

قام الباحث بالإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بطرق إعداد دليل المعلم وخطواتها من ذلك : موقع تربوي نت ، وموقع مهارتي التعليمي ، وغيرهما ... ومن ثم أعد الباحث دليلاً للمعلم [ملحق رقم 11] يخص موضوع دراسته ، وقد تضمن التالي :

أولاً : التفكير البصري ومهاراته .

ثانياً : الوسائط المتعددة ، والبرنامج التعليمي .

ثالثاً : أهداف البرنامج .

رابعاً : خطة تدريس الدروس المختارة ، حيث أن خطة كل درس تتضمن :

- الأهداف السلوكية .
- الأدوات والأجهزة المطلوبة للتدريس .
- خطوات تنفيذ الدرس .
- التقويم ، بمراحله :

**المبدئي :** بغرض تحديد مستوى تمكن الطلبة من مهارات التفكير البصري قبل تعلمهم بواسطة البرنامج التعليمي .

**التكويني :** بغرض تثبيت المعلومات والمعارف المتضمنة في المحتوى وتعميق الصور المتخيلة عنها أثناء تعلمهم بواسطة البرنامج التعليمي .

**الختامي :** بغرض قياس الزيادة في مستوى تمكن الطلبة من مهارات التفكير البصري بعد تعلمهم بواسطة البرنامج التعليمي .

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

استخدام الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- اختبار T.test independent sample .
- اختبار T.test paired sample .
- معامل إيتا ، لإيجاد حجم التأثير .
- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون " Pearson " .
- لإيجاد معامل الثبات تم استخدام : معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية ، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية ، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ .

## الفصل الخامس

### نتائج الدراسة وتفسيرها

- التوصيات
- المقترحات

## الفصل الخامس

### نتائج الدراسة وتفسيرها

#### تقديم :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، وبعد...

بفضل من الله تعالى ومنة وصل الباحث إلى هذا الفصل من الدراسة حيث يتضمن نتائج الدراسة بالإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات ومناقشتها ، كذلك يتضمن مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يرى الباحث أهميتها بعد إتمامه للدراسة .

#### الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة :

نصّ السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : ما مهارات التفكير البصري المراد تنميتها في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالتفكير والتفكير البصري وأبعاده ومهاراته وطرق تنميتها ، بالإضافة لعدد من الدراسات والأبحاث ذات الارتباط بموضوع الدراسة ، وقد بين أنه اعتمد خمس مهارات للتفكير البصري توصل إليها الباحث [مهدي ، 2006] وهي :

1. مهارة التعرف على الشكل ووصفه .
2. مهارة تحليل الشكل .
3. مهارة ربط العلاقات في الشكل .
4. مهارة إدراك وتفسير الغموض .
5. مهارة استخلاص المعاني .

وأسند اختياره لتلك المهارات دون غيرها مما أشار إليها الباحثون والتربويون ، لطبيعة تسلسلها المنطقي وتتابعها السليم من لحظة وقوع بصر المتعلم على شكل ما حتى وصوله للمعنى المراد من عناصره ، وعدد آخر من الأسباب فصله في الفصل الثاني من الدراسة .

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة :

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : ما طبيعة البرنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالعمل على بناء برن امج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ، وفق خطة محكمة مكونة من ثلاث مراحل ، على النحو التالي :

المرحلة الأولى : التصميم : وتشمل :

- أولاً : تحديد موضوع التعليم .
- ثانياً : تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج .
- ثالثاً : مراعاة خصائص المتعلمين .
- رابعاً : تحديد طريقة وأسلوب التعلم .

المرحلة الثانية : التنفيذ : وتشمل :

- أولاً : تقسيم حلقات البرنامج .
- ثانياً : كتابة السيناريو .
- ثالثاً : إنتاج البرنامج .

المرحلة الثالثة : التقويم : واقتصر على :

- عرض البرنامج على المحكمين .

وقد استفيض الشرح حول تلك المراحل في الفصل الرابع من فصول هذه الدراسة ، ومرفق ملحقاً CD للدراسة يتضمن حلقات البرنامج .

وكذلك أعد الباحث دليلاً للمعلم حول المقصود بالتفكير البصري ومهاراته والبرنامج التعليمي وآلية استخدامه . [ملحق رقم 11] .

## الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة :

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على : هل يوجد اختلاف بين متوسطي درجات  
 طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري ؟  
 وبناءً عليه افترض الباحث التالي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$   
 بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار  
 التفكير البصري .

وللإجابة عن هذا السؤال ولاختبار صدق الفرضية من عدمه قام الباحث - بعد إجراء  
 التجربة - باستخدام اختبار " T " لعينتين مستقلتين  $T . test independent sample$   
 و[الجدول 5.1] يوضح ذلك :

[الجدول 5.1]

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في الاختبار البصري بين متوسطات  
 درجات المجموعة الضابطة المتعلمين بالطريقة التقليدية ومتوسط درجات المجموعة التجريبية المتعلمين بالبرنامج

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارة التعرف على الشكل ووصفه	تجريبية بعدي	39	8.192	2.579	11.359	0.000	دالة عند 0.01
	ضابطة بعدي	39	2.231	2.022			
مهارة تحليل الشكل	تجريبية بعدي	39	6.987	2.445	2.219	0.029	دالة عند 0.05
	ضابطة بعدي	39	5.513	3.353			
مهارة ربط العلاقات في الشكل	تجريبية بعدي	39	7.821	2.427	6.198	0.000	دالة عند 0.01
	ضابطة بعدي	39	4.179	2.752			
مهارة إدراك وتفسير الغموض	تجريبية بعدي	39	6.744	2.844	7.088	0.000	دالة عند 0.01
	ضابطة بعدي	39	2.615	2.267			
مهارة استخلاص المعاني	تجريبية بعدي	39	6.564	2.770	2.608	0.011	دالة عند 0.05
	ضابطة بعدي	39	4.897	2.873			
المجموع	تجريبية بعدي	39	36.308	10.216	7.435	0.000	دالة عند 0.01
	ضابطة بعدي	39	19.436	9.822			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (76) وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  = 2.00

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (76) وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.01)$  = 2.66

يتضح من الجدول السابق أن :

قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار البعدي عند مستوى دلالة (0.05 ، 0.01) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، ولقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

وزيادة في التأكيد قام الباحث بحساب حجم التأثير من خلال "  $\eta^2$  " و [الجدول 5.2] يوضح مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير . [منصور ، 1997 : 57-75]

[الجدول 5.2]

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

حجم التأثير			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	
14. 0	06. 0	01. 0	$\eta^2$

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

و[الجدول 5.3] يوضح حجم التأثير بواسطة "  $\eta^2$  " :

[جدول 5.3]

قيمة "ت" و "  $\eta^2$  " وحجم التأثير

حجم التأثير	قيمة $\eta^2$	قيمة "ت"	البعد
كبير	0.623	11.359	مهارة التعرف على الشكل ووصفه
متوسط	0.061	2.219	مهارة تحليل الشكل
كبير	0.336	6.198	مهارة ربط العلاقات في الشكل
كبير	0.398	7.088	مهارة إدراك وتفسير الغموض
متوسط	0.082	2.608	مهارة استخلاص المعاني
كبير	0.421	7.435	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كبير في الدرجة الكلية وهذا يدل على أثر البرنامج في تنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة المجموعة التجريبية.



ويمكن تفسير هذه النتيجة ، كالتالي :

الدلالة في المهارات الأولى (التعرف على الشكل ووصفه) والثالثة (ربط العلاقات في الشكل) والرابعة (إدراك وتفسير الغموض) كان عند مستوى (0.01) ، أما الدلالة في المهارات الثانية (تحليل الشكل) والخامسة (استخلاص المعاني) كان عند مستوى (0.05) .

وكذلك عند قراءة حجم التأثير لنفس المهارات نجد أن المهارة الأولى والثالثة والرابعة كان بدرجة كبيرة في مقابل المهارة الثانية والخامسة تدنى إلى الدرجة المتوسطة .

وهذا يمكن تفسيره بالتعرف على مفهوم المهارة الثانية "تحليل الشكل" ومفهوم المهارة الخامسة "استخلاص المعاني" حيث إنهما تحتاجان لبراعة من المتعلم ، وكذلك امتلاكه مخزون بصوري كبير مرتبط بمفاهيم واضحة ، وهذا ما يتفاوت فيه الطلبة في الصف الثامن الدراسي - أصحاب 14 عاماً - حيث يؤثر في زيادة مخزونهم المعرفي البصري عدة أمور منها :

- اختلاف البيئة التي يعيش فيها الطلبة ، فمثلاً الطالب الذي يعيش حياة مدنية يختلف في نوعية مخزونه البصري عن الطالب الذي يعيش حياة ريفية أو بدوية . فتجد الطالب المدني لديه تصورات وتخيلات مستوحاه مما يشاهده باستمرار على التلفزيون أو "الإنترنت" ومما يتوفر له من أجهزة عصرية مختلفة توفر له الفرصة للإطلاع على مستجدات الاكتشافات العلمية وتقدمها له جاهزة "معرفة" دون أن تترك له مساحة من الاجتهاد في التفكير للتعرف على عناصرها ، وهذا على نقيض مع الطالب الريفي أو البدوي حيث إنه رغم عدم توفر الأجهزة العصرية والمتابعة الحديثة كما يتوفر للمدني لكنه يتميز عنه بقوة تحليله لما يرى من مشاهد لطبيعة بيئته التي يعيش فيها ، فتلاحظ عليه مثلاً إمكانية تمييزه للطيور والحيوانات من مسافة بعيدة ، وإمكانية قص الأثر وتحديد ماهية صاحبه إن كان رجلاً كبيراً أو صغيراً ، أو امرأة حتى لو كانت حاملاً يتعرف عليها من أثر قدمها على التراب...

- ومن جهة أخرى يمكن أن يتفاوت الطلبة في تحليل الشكل تبعاً لطبيعة الثقافة التي تعرض ويتعرض لها الطالب ، فالطالب الذي يعيش حياة مغلقة داخل بيئته تقتصر تصوراته وتخيلاته عما يُوفر له في مسكنه ، بخلاف الطالب الذي يخض في معترك الحياة الاجتماعية أو الصناعية أو الزراعية... ما يوفر له فرصة التعرف على تفاصيل لا توجد داخل المسكن .

مما سبق يتضح أن الطلبة باختلاف بيئة حياتهم أو طبيعة ثقافتهم توجد أمامهم من العقبات ما يؤثر سلباً على مستوى تحليلهم واستخلاصهم لمعاني ما يعرض عليهم من صور أو رسوم أو أشكال... في العملية التعليمية ، مما يؤكد ضرورة تعليمهم مهارات التفكير البصري .

## الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة :

نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على : ما فاعلية استخدام برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ؟

وبناءً عليه افترض الباحث التالي : يتصف برنامج الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بفاعلية تزيد عن نسبة الكسب المعدل لبلاك .

وللإجابة عن هذا السؤال ولاختبار صدق الفرضية من عدمه قام الباحث باستخدام معادلة "نسبة الكسب المعدل لبلاك" Blakes Modified Gain Ratio لقياس فاعلية البرنامج التعليمي بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري و[الجدول 5.4] يوضح نسبة كسب المعدل :

[الجدول 5.4]

نسبة الكسب المعدل لنتائج الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

البعد	القياس البعدى	القياس القبلي	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل	%
مهارة التعرف على الشكل ووصفه	8.192	1.5	10	1.456	72.82
مهارة تحليل الشكل	6.987	3.59	10	0.870	43.48
مهارة ربط العلاقات في الشكل	7.821	2.282	10	1.272	63.58
مهارة إدراك وتفسير الغموض	6.744	1.179	10	1.187	59.37
مهارة استخلاص المعاني	6.564	3.077	10	0.852	42.62
المجموع	36.308	11.628	50	1.137	56.84

يتضح من الجدول السابق أن متوسطي درجات الطلاب في الاختبار قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي هو (11.628) ، (36.308) وأن نسبة الكسب المعدل هي (1.137) وهي معدل كسب عالي إذا ما قارناه بالحد الأدنى لنسبة الكسب المعدل لبلاك وهو (1) ، وهذا يعني أن استخدام برنامج بالوسائط المتعددة مع المجموعة التجريبية كان له الفاعلية في تنمية مهارات التفكير البصري في الـ تربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة ، من خلال ما نلمسه في حياتنا وواقعا من غزو متواصل من منتجات الوسائط المتعددة - أجهزة وبرامج - باختلاف نوعياتها ومسمياتها ، وميل الناس بمختلف مستوياتهم العمرية والثقافية إلى امتلاك الوسائل المختلفة لما يروا من ضرورتها في تلبية حاجاتهم اليومية .

وهذا أثر بالإيجاب على المجموعة التجريبية التي تعلمت بواسطة البرنامج التعليمي بالوسائط المتعددة في مقابل المجموعة الضابطة التي تعلمت بواسطة الطريقة التقليدية ، حيث إن البرنامج وافق الميل العام لدى الوسط الذي يعيش فيه الطلبة من ميل جارف للوسائط المتعددة .

وهذا يوافق ما توصل له العديد من الباحثين باختلاف تخصصاتهم حيث أثبتوا أثر البرامج التعليمية وفعاليتها في العملية التعليمية ، مثل : دراسة [عبد الكريم ، 2001م] ، ودراسة [عبد المنعم وعبد الرازق ، 2004م] ، ودراسة [كشكو ، 2005م] ، ودراسة [المصري ، 2006م] ، ودراسة [البلوي وآخرون ، 2008م] .

## التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة سابقة الذكر ، حيث ظهرت بوضوح وجلاء فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي ، وضع الباحث مجموعة التوصيات التالية :

6. تطوير منهاج التربية الإسلامية بما يتوافق وتنمية مهارات التفكير البصري ، لما في ذلك من أهمية في تعزيز المفاهيم المقصودة بجهد أقل من المعلم المتقل بأعباء العملية التعليمية الإدارية والفنية .

7. تدريب معلمي التربية الإسلامية على برامج تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل في ذلك مع المؤسسات المعنية بكل جديد .

8. تطوير الخطط المدرسية في مختلف المراحل الدراسية ، وخاصة خطط الأنشطة والفعاليات وتضمينها ما يلزم في تعزيز وتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير البصري بشكل خاص .

9. توفير الأدوات والأجهزة والبرامج المساعدة في تنمية مهارات التفكير البصري - الجاهزة إن وجدت ، والعمل على بناء برامج جديدة تتوافق وطبيعة المنهاج .

10. للجامعات : العمل على إدراج مواد تكنولوجيا التعليم والحاسوب في الخطط التعليمية الخاصة بقسم التربية الإسلامية أو دبلوم التربية العام ، مما يسهم في تطوير كادر معلمي المستقبل أمام ما سيواجهونه من تكنولوجيا جديدة متوفرة بين أيدي الطلبة في المستقبل ، فيكون المعلم قادراً على تطويعها في العملية التعليمية أو تجنب العملية التعليمية آثارها المختلفة بتعامله مع وسائل أخرى .

## المقترحات

- واستكمالاً لما سبق طرحه في الدراسة من جوانب متنوعة في فصولها ومحاورها ،  
يقترح الباحث عدداً من الأمور علّها تنفع من تهمه مصلحة العملية التعليمية ، وخاصة تعليم  
التربية الإسلامية بإذن الله تعالى :
5. إجراء المزيد من الدراسات في مبحث التربية الإسلامية - لمختلف الصفوف الدراسية -  
المتعلقة بالتفكير البصري ومهاراته ، مثل :
- ما مدى فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات التفكير البصري في تعليم موضوعات من الفقه  
الإسلامي .
- تعليم أحكام تجويد القرآن الكريم من خلال العنصر المرئي ومقارنته بالطرق التقليدية .
6. العمل على إعداد خطة تدريب متكاملة يشرف عليها مركز التدريب في وزارة التربية  
والتعليم بالتنسيق مع المعنيين من كليات التربية في الجامعات المحلية والخارجية  
والمؤسسات المعنية بالعلمية التعليمية لتدريب المعلمين على استخدام الأجهزة والبرامج  
التعليمية المتخصصة في تنمية التفكير بشكل عام والتفكير البصري بشكل خاص في التربية  
الإسلامية .
7. إنشاء مركز لإنتاج وتطوير الوسائل التعليمية المختلفة الخاصة بالتربية الإسلامية لكافة  
موضوعات المنهج وتدرجها عبر السنوات الدراسية ، للعمل من خلاله على توفير الوسائل  
المطلوبة لمعلمي التربية الإسلامية ، ما يعني باختصار : حوسبة مناهج التربية الإسلامية  
بطريقة توافق تنمية مهارات التفكير والتدريب عليها .

## المراجع والمصادر

### القرآن الكريم

1. ابن حنبل ، أحمد ، (1999م) : فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، ط 2 ، دار ابن الجوزي .
2. ابن حنبل ، أحمد ، (2001م) : المسند ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
3. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (1991م) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت .
4. أبو خليل ، شوقي (2008م) : أطلس السيرة النبوية ، ط 5 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 1428 هـ .
5. أبو دف ، محمود (2007م) : مقدمة في التربية الإسلامية ، ط 3 ، غزة .
6. أبو شقير ، محمد ، وحسن ، منير (2007م) : فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في م ادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، مجلة الجامعة الإسلامية - غزة ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول .
7. أبو نحل ، جمال عبد الناصر (2010م) مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى التقساب الطلبة لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة .
8. الأصفهاني ، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب "أبو القاسم" (1412هـ) المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، دار العلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت .
9. آل أحمد الغامدي ، أحمد بن عبد الرحمن (2007م) ثقافة الصورة الفنية وأثرها الاجتماعي والتربوي . بحث مقدم إلى مؤتمر جامعة فلادلفيا الدولي الثاني عشر "ثقافة الصورة" ، 24-26 أبريل 2007م ، عمان ، الأردن .
10. الألباني ، محمد ناصر الدين ، صحيح الجامع الصغير وزياداته ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

11. البخاري ، محمد بن إسماعيل "أبو عبد الله" (1998م) صحيح الجامع ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض .
12. بخيت، خديجة (2000م) فاعلية برنامج مقترح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، المؤتمر العلمي الثاني عشر [مناهج التعليم وتنمية التفكير]، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية .
13. البسيوني ، عبد الحميد (2001م) الوسائط المتعددة ، ط 1 ، دار النشر للجامعات ، مصر .
14. البلوي ، سلوى سلمان ، وآخرون (2008م) معلمي حاسوبي ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
15. الثعالبي ، النيسابوري ، أبو منصور ، إسماعيل (1038م/429 هـ) فقه اللغة وسر العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
16. الجدعاني ، عبير (1429هـ) الصورة المرئية ، جامعة الملك عبد العزيز .
17. حبيب ، مجدي عبد الكريم (2003م) اتجاهات حديثة في تعليم التفكير - استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
18. الحربي ، عيسى ، مشرف تربوي بإدارة التعليم بمحافظة القريات - الرياض - المملكة العربية السعودية ، ملف عرض مرئي بعنوان : تنمية مهارات التفكير ، منشور على الإنترنت .
19. الخزندار ، نائلة ، وآخرون (2006م) تنمية التفكير ، مقرر دراسي جامعة الأقصى ، مكتبة آفاق ، غزة .
20. الخزندار ، نائلة ، ومهدي ، حسن (2006م) فاعلية موقع إلكتروني على التفكير البصري والمنظومي في الوسائط المتعددة لدى طالبات كلية التربية بجامع ة الأقصى ، المؤتمر العلمي الثامن عشر "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي" ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية .
21. دياب ، سهيل (1996م) أثر إثراء منهاج الرياضيات للصف الخامس الابتدائي بمادة تعليمية تتضمن مهارات التفكير على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات واتج اهاتهم نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية - غزة .

22. رجب ، ثناء عبد المنعم (2002م) أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 19 .
23. سرور ، فادية (1996م) فاعلية برنامج الماستر ثنكر لتعليم التفكير في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد العاشر .
24. السلطي ، ناديا سميح (2004م) التعلم المستند إلى الدماغ ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
25. الشامي ، محمد عمر ، واقع السنة النبوية في المناهج المدرسية وكيفية تطويرها ، مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للسنة النبوية "السنة النبوية في الدراسات المعاصرة" جامعة اليرموك - الأردن .
26. شعث ، ناهل (2009م) إثراء محتوى الهندسة الفراغية في منهاج الصف العاشر الأساسي بمهارات التفكير البصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية .
27. شمی ، نادر سعيد ، وإسماعيل ، سامح سعيد (2008م) مقدمة في تقنيات التعليم ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان - الأردن .
28. صبح ، محمد أحمد جاد ، التربية الإسلامية - دراسة مقارنة ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
29. عبد الكريم ، سعد خليفة (2001م) أثر التعلم الفردي الذاتي باستخدام الوسائط المتعددة المتطورة والحقائب التعليمية في زيادة التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طلاب الأحياء بلفرقة الثانية بكلية التربية بسلطنة عمان ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 17 ، العدد 1 .
30. عبد الهادي ، جمال الدين توفيق يونس (2003م) تقويم كراسة "التدريبات والأنشطة" لمناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء أساليب الاتصال البصري وعمليات العلم الأساسية ، مجلة التربية العملية ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .



31. عبيد، وليم ، وعفانة ، عزو (2003م) التفكير والمنهاج المدرسي ، ط 1 ، مكتبة الفلاح ، بيروت .
32. عصفور ، وصفي (1999م) ملف خاص حول تعليم مهارات التفكير العليا ، مجلة المعلم والطالب ، العددان الثالث والرابع ، معهد التربية ، الأنروا - اليونسكو ، عمان ، الأردن .
33. عطية ، نوال محمد (1990م) علم النفس التربوي ، ط 3 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
34. عفانة ، عزو (2001م) أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة ، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، جامعة عين شمس .
35. عفانة ، عزو ، وآخرون (2005م) أساليب تدريس الحاسوب ، ط 1 ، مكتبة آفاق ، غزة .
36. عقل ، مجدي (2007م) فاعلية برنامج Web CT في تنمية مهارات تصميم الأشكال المرئية المحوسبة لدى طالبات كلية تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة .
37. العمري ، شوكت محمد (2003م) أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير "سورة الشورى نموذج" ، مجلة الشريعة الإسلامية ، العدد (52) ، غزة .
38. عيادات ، يوسف (2004م) الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
39. الغزالي ، محمد بن محمد "أبو حامد" (1987م/1407هـ) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي ، ط 1 ، الناشر، الجفان والجابي ، قبرص .
40. الفرا ، إسماعيل ، مهارات قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعليمية (دراسة ميدانية) المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر لكلية الآداب والفنون [ثقافة الصورة]، جامعة فيلادلفيا 24-26 نيسان 2007م .

41. فرجون ، خالد محمد (2004م) الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق ، ط 1 ، مكتبة الفلاح للنشر ، بيروت .
42. قنديل ، ياسين عبد الرحمن (1999م) الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، ط 2 ، دار النشر الدولي ، الرياض .
43. كامل ، عبد الوهاب محمد ، أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة طنطا - مصر ، ملف عرض مرئي بعنوان : التفكير المنظومي ، منشور على الإنترنت .
44. كشكو ، عماد (2005م) برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة ال صف التاسع الأساسي بمدينة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة .
45. المالكي ، عوض صالح ، أستاذ المناهج في جامعة أم القرى بمكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ، مقال بعنوان : التصور البصري المكاني ، منشور على موقع جامعة أم القرى . <http://www.uqu.edu.sa/page/ar/39651>
46. المانع ، عزيزة (1996م) تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ ، رسالة الخليج العربي ، العدد 59 .
47. محمد، مصطفى عبد السميع ، وآخرون (2009م) برامج الأطفال المحوسبة ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان - الأردن .
48. مرعي ، السيد (2009م) الوسائط المتعددة ودورها في مواجهة الدروس الخصوصية ، ط 1 ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة .
49. مسلم ، جمال (2002م) مقومات تطبيق كتاب التكنولوجيا للصف السادس الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة .
50. المصري ، يوسف سعيد (2006م) فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي ، والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة .
51. المعاينة ، عبد العزيز عطا الله (2005م) المدخل إلى أصول التربية الإسلامية ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر ، عمان - الأردن .

52. المغلوث ، سامي (1428هـ/2007م) الأطلس التاريخي لسيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم "نسخة مطورة" ، ط 5 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
53. منصور ، رشدي فام (1997م) حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، المجلد السابع (1) يوني .
54. مهدي ، حسن (2006م) فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف ال حادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة .
55. موسى ، عبد الله بن عبد العزيز (2002م) استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي في دول الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
56. ناصر ، إبراهيم (1994م) أسس التربية ، ط 3 ، عمان ، الأردن ، دار الفرقان للنشر.
57. النيسابوري ، مسلم بن الحجاج (1965م) صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
58. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (1999م) الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية الفلسطيني .
59. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2003م) كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي "الطبعة الثانية التجريبية" .

## المصادر الأجنبية

1. Davis, Stephen. F and Palladino, Joseph J 1995 "Psychology" New Jersey, Prentic – Hall, Inc.
2. Furth ,Hans and Wachs ,Harry (1974) : Thinking Goes to School: Piaget's Theory in Practice , Newyork ,Oxford University Press.
3. longo palma j. (2001) : What Happens to student Learning when Color Is added to a New Knowledge Representation Strategy? Implications from Visual Thinking Networking , <http://www.umassd.edu/cas/biology> .
4. Presmeg, Norma C Balderas-Caas, Patricia E(2001) : Mathematical Thinking & Learning;, Vol. 3 Issue 4, p289-313, 25p, 4 diagrams .
5. R. Arnheim, Visual Thinking, Berkeley, University of California Press 1977. رودولف أرنهائم : التفكير البصري ، ترجمة خالد التوزاني وشكري العراقي . من كلية الآداب - فاس - سايس بالجزائر .
6. Ripley, G.D. (1989) : DVI-A Digital Multimedia Technology , CACM, Vol. 32,No. 7
7. Wileman, R. E (1993) : Visual Communicating. Englewood Cliffs, N.J.: Educational Technology Publications .

## المواقع الالكترونية

1. موقع موسوعة التعليم والتدريب

<http://edutrapedia.com>

2. موقع تاريخ قصة الإسلام بإشراف الدكتور راغب السرجاني .

<http://www.islamstory.com>

3. موقع إسلام أون لاين بإشراف الدكتور يوسف القرضاوي .

<http://www.islamonline.net>

4. موقع موسوعة السيرة النبوية بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

<http://sirah.al-islam.com>

5. موقع تربيوي نت .

<http://www.tarbwi.com>

6. موقع مهارتي التعليمي .

<http://www.maharty.com>

7. ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

<http://ar.wikipedia.org>

8. مقالة لإبراهيم حسني ، "التفكير البصري" مدونة رواد المعرفة .

<http://knol.google.com/k>

## الملاحق



## ملحق رقم 1

صورة عن كتاب وزارة التربية والتعليم لمدرستي تعليم شرق وغرب غزة لتسهيل مهمة الباحث

Palestinian National Authority  
Ministry of Education & Higher Education  
Assist. Deputy Minister's Office

السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة التربية والتعليم العالي  
مكتب الوكيل المساعد

الإدارة العامة للتخطيط التربوي  
الرقم: وتغ/ مذكرة داخلية ( ٢٨٤ )  
التاريخ: ٢٠١٠/٠٣/٠٨ م  
التاريخ: ٢٣/ صفر/ ١٤٣١ هـ

حفظه الله  
السيد/ مدير التربية والتعليم - شرق غزة  
حفظه الله  
السيد/ مدير التربية والتعليم - غرب غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

**الموضوع: تسهيل مهمة بحث**

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحثة "أحمد مجدي جمال مشتهى"، بإجراء بحث بعنوان: "فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي".  
في تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي، وذلك حسب الأصول.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...**

د. زياد محمد ثابت  
الوكيل المساعد للشؤون التعليمية

أ. محمود مطر

نسخة لـ  
✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.  
✓ السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم.  
✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون الإدارة والتطوير.  
✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعليم العالي.

غزة هاتف ( ٢٨٤٩٧١١ - ٢٨٦١٤٠٩ - ٠٨ فاكس ( ٢٨٦٥٩٠٩ - ٠٨ ) ( 08-2865909 ) Fax : 2861409 - 2849711 ( 08 ) Gaza

## ملحق رقم 2

البيانات الخاصة بالصف الثامن الأساسي في مديرتي تعليم شرق وغرب غزة

حسب إفادة المديريات المعنية بتاريخ 2010/02/15م

أولاً : مديرية شرق غزة :

الجنس	المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة
الذكور	ابن الهيثم الأساسية أ للبنين	4	146
	أبو بكر الرازي الأساسية للبنين	4	150
	الإمام الشافعي الأساسية ب للبنين	2	81
	بيت دجن الأساسية أ للبنين	4	129
	تونس الثانوية للبنين	2	90
	الحرية الأساسية أ للبنين	7	240
	الحرية الأساسية ب للبنين	7	287
	حطين الأساسية أ للبنين	4	161
	حطين الأساسية ب للبنين	4	149
	خليل النوباني الأساسية للبنين	1	35
	صلاح الدين الأساسية أ للبنين	6	261
	معاذ بن جبل الأساسية للبنين	7	278
	موسى بن نصير أ	3	112
	المجموع	55	2119
الجنس	المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة
الإناث	فهد الأحمد الصباح الأساسية للبنات	3	154
	الرملة الأساسية للبنات	4	179
	عين جالوت الأساسية أ للبنات	3	128
	علي بن أبي طالب الأساسية للبنات	3	106
	الناصره الأساسية أ للبنات	3	128
	الناصره الأساسية ب للبنات	3	128
	العباس بن عبد المطلب الأساسية أ للبنات	4	162
	العباس بن عبد المطلب الأساسية ب للبنات	4	168
	بدر الأساسية أ للبنات	3	107
	بيسان الأساسية للبنات	1	42
	صبحي أبو كرش الأساسية للبنات	3	111
	الكرامة الأساسية ب للبنات	5	205
	التفاح الأساسية ب للبنات	5	198
	خليل النوباني الأساسية للبنات	1	42
	المجدل الأساسية أ للبنات	8	326
	المجموع	53	2184



ثانياً : مديرية غرب غزة :

الجنس	المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة
الذكور	سدود الأساسية للبنين	3	113
	صرفند الأساسية للبنين	6	246
	السوافير الثانوية للبنين	4	174
	الزهاوي الأساسية للبنين	5	195
	صلاح خلف الأساسية أ للبنين	3	104
	اليرموك الأساسية أ للبنين	4	176
	اليرموك الأساسية ب للبنين	4	166
	سليمان سلطان الأساسية أ للبنين	4	175
	سليمان سلطان الأساسية ب للبنين	4	205
	النيل الأساسية للبنين	4	154
	أنس بن مالك الأساسية أ للبنين	3	113
	المجموع	44	1821
	الجنس	المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب
الإناث	عمرو بن العاص الأساسية أ للبنات	5	178
	عمرو بن العاص الأساسية ب للبنات	6	222
	حمامة الأساسية للبنات	5	230
	عدنان العلمي الأساسية للبنات	3	116
	حسن سلامة الأساسية المشتركة للبنات	4	153
	الماجدة وسيلة بن عمار الأساسية أ للبنات	4	141
	الماجدة وسيلة بن عمار الأساسية ب للبنات	4	136
	السيدة رقية الأساسية للبنات	4	164
	الشيخ عجلين الأساسية للبنات	4	137
	مصطفى حافظ الأساسية للبنات	8	334
	فهيم الجرجاوي الأساسية للبنات	4	172
	المجموع	51	1983
	الجنس	المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب
مشتركة	النور والأمل	1	13

ملخص إحصائية طلبة الصف الثامن في مديرية شرق غزة

الجنس	عدد المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة
ذكور	13	55	2119
إناث	15	53	2184
المجموع	28	108	4303

ملخص إحصائية طلبة الصف الثامن في مديرية غرب غزة

الجنس	عدد المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة
ذكور	11	44	1821
إناث	11	51	1983
مشتركة	1	1	13
المجموع	23	96	3817

ملخص إحصائية مديرتي شرق وغرب غزة

الجنس	عدد المدارس التي تضم صف ثامن	عدد الشعب	عدد الطلبة	الكثافة الصفية
الجنسين	51	204	8120	39.8



### ملحق رقم 3

## خطة تعليم التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الثاني 2010/2009 م

Palestinian National Authority  
Ministry of Education & Higher Edu  
Curium Center Directorate General Of  
Supervision and Qualifying



السلطة الوطنية الفلسطينية  
وزارة التربية والتعليم العالي  
مركز المناهج والإدارة العامة  
الإشراف و التأهيل

الخطة الفصلية لمحتوى مبحث التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ( الفصل الدراسي الثاني ) للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ م

ملاحظات	الوسائل والمواد المقترحة	الفترة الزمنية	عدد حصص	موضوع الدرس	الوحدة
مناقشة عامة	الكتاب المدرسي ، كتب التفسير	١-٢	٢	سورة الحجرات ( ٥-١ )	الأولى
	مسجل شريط		١	سورة الطور ( ١ )	التلاوة
	لوحة إيضاح ، ورقة عمل		٢	السبع الموفقات	الثانية
	كتب السيرة ، لوحة إيضاح		١	السرابيا والغزوات	الثالثة
	لوحة إيضاح ، ورقة عمل		٢	نظرة الإسلام للكون والحياة	الخامسة
	المسجل ، شريط ، ورقة عمل		١	سورة القمر	التلاوة
	كتب الفقه ، لوحة إيضاح		٢	الزكاة	التلاوة
			١	اختبار شهر فبراير	
	مسجل ، شريط ، كتب التلاوة	١-٣	١	سورة القمر ( ٢ )	التلاوة
	كتب التفسير ، مسجل وشريط		٢	سورة الحجرات ( ٢ )	الأولى
	كتب التلاوة ، مسجل وشريط		١	سورة القمر ( ٣ )	التلاوة
	لوحة إيضاح ، ورقة عمل ، تقارير		٢	عليكم بالصنق	الثانية
	كتب السيرة ، خريطة		٣	غزوة بدر الكبرى ( ١ )	الثالثة
	كتب السيرة ، ورقة عمل		١	غزوة بدر الكبرى ( ٢ )	الثالثة
	كتب الفقه ، ورقة عمل		٢	الزكاة ( ٢ )	الرابعة
	كتب التلاوة ، التفسير		١	سورة الفرقان ( ١ )	التلاوة
	اختبار نصف الفصل الدراسي الثاني				
	كتب التلاوة ، مسجل وشريط	١-٢	١	سورة الفرقان ( ٢ )	التلاوة
	كتب التفسير ، ورقة عمل		٢	سورة الحجرات ( ٣ )	الأولى
	كتب السيرة ، خريطة ، لوحة		٢	غزوة أحد ( ١ )	الثالثة
	لوحة إيضاح ، شفائيات		٢	الإسلام والشباب	الخامسة
	كتب التلاوة ، مسجل وشريط		١	سورة الفرقان ( ٢ )	التلاوة
	كتب الفقه ، لوحة إيضاح		١	البيع : أنواعه وآدابه	الرابعة
	كتب التلاوة ، مسجل وشريط		١	سورة الفرقان ( ٤ )	التلاوة
			١	اختبار شهر ابريل	
مناقشة عامة	لوحة إيضاح ، أوراق عمل	١-٣	٢	إخلاص النية لله	الثانية
	كتب التلاوة ، مسجل وشريط		١	سورة الفرقان ( ٥ )	التلاوة
	كتب السيرة ، شفائيات		٢	غزوة أحد ( ٢ )	الثالثة
	كتب التفسير ، مسجل وشريط		١	سورة الحجرات ( ٤ )	الأولى
	كتب التلاوة ، مسجل وشريط		١	سورة الفرقان ( ٦ )	التلاوة
	أوراق عمل ، شفائيات ، تقارير		١	صحابيات رسول الله	الثالثة
مناقشة عامة	كتب الحديث ، شفائيات ، أوراق عمل	١-٣	٢	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الخامسة
	شفائيات ، أوراق عمل		١	تنظيم الإسلام للعلاقات	الخامسة
اختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني					
					ملاحظات مدير المدرسة
					ملاحظات المشرف التربوي

## ملحق رقم 4

مقتبسات من مراسلات خبراء المناهج في الوطن العربي والولايات الأمريكية

أولاً : جزء من رسالة الأستاذ إبراهيم حسين حسني - مستشار إدارة وتطوير الأعمال والتسويق الدولي وعضو الجمعية الدولية للنظام التفاعلي في الولايات المتحدة الأمريكية .

الأخ الفاضل الأستاذ/ أحمد مجدي مشتهى الموقر

تحية طيبة و بعد . . .

في البداية أشكرك على هذا الإطراء ، وهذا واجب وفرض عين على كل من يريد خيراً لهذه الأمة ، وما أقوم به شخصياً هو مبادرة متواضعة لإثراء المحتوى العربي المفيد على الشبكة العنكبوتية "الانترنت" .

وأهنئك على حسن اختيارك لموضوع التفكير البصري كأداة لدعم رسالتك المزمعة نحو تعليم السيرة النبوية المشرفة ، حيث أن أسلوب أو تقنية التفكير البصري وعلى حد علمي أتوقع أنه لم يتطرق إليها بعد أي من الباحثين العرب ، وبالتالي فيمكن أن تكون أنت أحد الرواد في هذا المجال . . .

أتمنى لك كل التقدم والتوفيق ومواصلة التواصل للرد على اي استفسرات متعلقة بهذا الموضوع .

مع خالص التحية ؛

أ. إبراهيم حسين حسني

مستشار إدارة وتطوير الأعمال والتسويق الدولي

عضو الجمعية الدولية للنظام التفاعلي

الولايات المتحدة الأمريكية

[ibrabig@hotmail.com](mailto:ibrabig@hotmail.com)

ثانياً : جزء من رسالة الأستاذ سامي المغلوث – مؤلف الأطلس المصور للسيرة النبوية .

سعادة الأخ الأستاذ / أحمد مجدي مشتهى سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

لقد تلقيت رسالتكم الرائعة والتي تتم عن نبيل المشاعر وصادق الأحاسيس تجاهنا ، وهذا الأمر ليس بمستغرب على رجالات غزة هاشم ، غزة الصمود والإباء!!

من خلال رسالتك تعرفت أنك متخصص في فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي .

وهذا التخصص هو ما سوف نقوم بالإعداد له خلال الأشهر القادمة إن شاء الله ، . . . لذلك . . . أمهني ببارك الله فيك خلال هذه الفترة لأتواصل معك أيها الغزوي الحبيب ، ولكي أثري لك فكرة البرنامج ولا سيما أننا سوف نغطي منطقة أحداث السيرة النبوية ميدانياً في القريب العاجل - إن شاء الله تعالى - من أجل الإعداد لإنتاج البرمجيات ومواقع الشبكة العنكبوتية .

وبالمناسبة ؛ فالمادة الموجودة في الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في طبعته السابعة والمترجم إلى لغات عالمية هي رهن إشارتك أخي الفاضل ، وسوف أحاول مستقبلاً توفير بعض الأمور التي تخدم مجال بحثك إن شاء الله تعالى . . .

وأنا لي الشرف أن أقوم بخدمتك !!؟

محكم في الله

سامي بن عبد الله المغلوث

المختص في مجال الأطالس التاريخية

و عضو فريق تأليف مناهج العلوم الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم بالمملكة

samimag4@naseej.com

## ملحق رقم 5

### استبيان تحكيم الأهداف السلوكية لوحة السيرة النبوية

الأخ الحبيب حفظك الله ورعاك من كل سوء .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين ، وبعد...

يقوم الباحث : أحمد مجدي مشتهدى من مدينة غزة بدراسة لنيل درجة الماجستير من قسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة - تحت عنوان :

### فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري

#### في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

مما يستدعي بناء برنامج تعليمي بالوسائل المتعددة يبنى على مجموعة من الصور والمخططات التفصيلية المستنبطة من الأهداف التعليمية الرئيسية لدروس وحدة السيرة النبوية في كتاب التربية الإسلامية - الجزء الثاني - للصف الثامن الأساسي من المنهاج الفلسطيني ، والتي تحوي الدروس التالية : السرايا والغزوات - غزوة بدر الكبرى [1] و [2] - غزوة أحد [1] و [2] - من صحابيات الرسول ﷺ .

وعليه فإن الباحث يتقدم لسيادتكم بصفتم كخبير في تعليم المناهج وطرق التدريس لإبداء رأيكم في الأهداف المقترحة لدروس الوحدة ، حيث أنه اجتهد في وضع مجموعة من الأهداف موزعة على النحو التالي :

الدرس الأول : السرايا والغزوات .

الدرسين الثاني والثالث : غزوة بدر الكبرى .

الدرسين الرابع والخامس : غزوة أحد .

الدرس السادس : من صحابيات الرسول ﷺ .

ويأتي دوركم الكريم لتقييم تلك الأهداف بوضع إشارة (×) أمام ما يناسب كل هدف من وجهة نظرهم في الجدول المرفق .

شاكرين لكم حسن تعاونكم في الوصول للرأي السديد بإذن الله تعالى؛

الباحث : أحمد مجدي مشتهدى

المؤهل : .....	مكان العمل : .....	سنوات الخبرة : .....
----------------	--------------------	----------------------

### الدرس الأول : السرايا والغزوات .

- مقدمة حول مراحل الدعوة وفرض الجهاد .
- السرايا : مفهوما ، مهامها ، الهدف منها ، عددها ، أولها ، آخرها .
- الغزوات : مفهوما ، عددها ، أولها ، آخرها . معركة مؤتة وسبب تسميتها بغزوة ، أشهر الغزوات .

### الدرس الثاني والثالث : غزوة بدر الكبرى . [1] ، [2] .

- مقدمة سريعة حول هجرة المسلمين وحالتهم الاقتصادية ، وموقفهم من قافلة أبو سفيان .
- تصرف أبو سفيان بعد علمه بخروج المسلمين .
- موقف قريش من خروج المسلمين ، وإصرارهم على مواجهة المسلمين .
- مشاوره النبي ﷺ لأصحابه ، وعرض لمواقفه التي تؤكد ذلك ، مثلا : ملاقة المشركين ، اختيار المكان .
- بيان الاستعداد للمعركة .
- سرد أحداث المعركة ، وتفصيل أول جولة من الصراع بين المسلمين والمشركين .
- عرض إجمالي لنتائج المعركة وما ترتب عليها من : قتلى ، أسرى .
- استعراض نماذج من مواقف البطولة والفداء في معركة بدر .
- الدروس والعبر المستفادة من غزوة بدر .

### الدرس الرابع والخامس : غزوة أحد . [1] ، [2] .

- مقدمة حول ما ترتب على غزوة بدر الكبرى .
- خروج المشركين للمعركة ، والأسباب الدافعة لهم .
- موقف المسلمين من خروج المشركين .
- دور المنافقين بعد خروج النبي ﷺ لمواجهة المشركين .
- بداية المعركة .
- التفاف خالد بن الوليد على جيش المسلمين .
- حمراء الأسد .
- دروس وعبر مستفادة من غزوة أحد .
- استعراض عدد من صور البطولة والفداء في غزوة أحد .

### الدرس السادس : من صحابيات الرسول ﷺ .

- مقدمة حول مكانة المرأة في الإسلام ، ونماذج من للنساء المسلمات .
- نبذة حول شخصية أم عمار ، ودورها مع الرسول ﷺ وبعد وفاته .
- نبذة حول شخصية أم سليم ، وفضلها ، ودورها في غزوتي أحد وحنين .

الدرس الأول من وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي - الجزء الثاني

## السرايا والغزوات

الأهداف التعليمية المقترحة من الباحث :

م	الهدف	التقييم		
		ممتاز	جيد	ضعيف
1.	أن يعرف الحكمة من فرض الجهاد على المسلمين .			
2.	أن يوضح موقف الصحابة من فريضة الجهاد .			
3.	أن يعرف مفهوم السرية .			
4.	أن يذكر عدد سرايا الرسول ﷺ .			
5.	أن يبين أسباب أول وآخر السرايا التي أرسلها الرسول ﷺ.			
6.	أن يعرف مفهوم الغزوة .			
7.	أن يذكر عدد غزوات الرسول ﷺ .			
8.	أن يوضح أسباب أول وآخر الغزوات في عهد الرسول ﷺ.			
9.	أن يبين سبب تسمية معركة مؤتة بالغزوة رغم عدم مشاركة الرسول ﷺ فيها .			
10.	أن يقارن بين السرية والغزوة من حيث : مفهومها - أهدافها - قائدها - عدد المشاركين فيها من المسلمين .			

أهداف تعليمية مقترحة من سيادتكم :

..... 1.

..... 2.

..... 3.

توصيات أو ملاحظات من سيادتكم للباحث :

.....  
 .....  
 .....



## غزوة بدر الكبرى [1] و [2]

الأهداف التعليمية المقترحة من الباحث :

م	الهدف	التقييم		
		ممتاز	جيد	ضعيف
1.	أن يعرف أسباب غزوة بدر الكبرى .			
2.	أن يحدد تاريخ وقوع غزوة بدر الكبرى .			
3.	أن يصف حال المسلمين عند خروجهم لملاقاة القافلة .			
4.	أن يعرف موقف أبو سفيان لما بلغه خروج المسلمين له .			
5.	أن يحدد على الخريطة خط سير كل من : قافلة أبو سفيان - جيش المسلمين - جيش المشركين ومكان وقوع الغزوة.			
6.	أن يعدد أسباب إصرار قريش على محاربة المسلمين .			
7.	أن يوضح كيفية استعداد المسلمين لغزوة بدر الكبرى .			
8.	أن يدلل على دور النبي ﷺ في رفع معنويات جند المسلمين			
9.	أن يدلل من السنة على مشاوره النبي ﷺ لأصحابه .			
10.	أن يستعرض أول جولة من المعركة بين المسلمين وعدوهم			
11.	أن يقارن بين جيش المسلمين وجيش المشركين من حيث : الأهداف - العدد - العتاد - عدد القتلى - عدد الأسرى .			
12.	أن يسلسل أحداث غزوة بدر الكبرى .			
13.	أن يسرد بعض نتائج غزوة بدر الكبرى .			
14.	أن يستعرض بعض صور البطولة للصحابة في الغزوة .			
15.	أن يستنبط بعض الدروس والعبر المستفادة من الغزوة .			

أهداف تعليمية مقترحة من سيادتكم :

1. ....

2. ....

3. ....

توصيات أو ملاحظات من سيادتكم للباحث :

.....

.....

## غزوة أحد [1] و [2]

### الأهداف التعليمية المقترحة من الباحث :

م	الهدف	التقييم		
		ممتاز	جيد	ضعيف
1.	أن يذكر أسباب وقوع غزوة أحد .			
2.	أن يحدد موقع مكان وزمان وقوع الغزوة .			
3.	أن يبين على ال خريطة موقع كل من : جيش المسلمين وجيش المشركين .			
4.	أن يقارن بين جيش المسلمين وجيش المشركين من حيث : الأهداف - العدد - العتاد - دور النساء - عدد القتلى .			
5.	أن يوضح موقف المناققين في جيش المسلمين .			
6.	أن يدلل من أحداث الغزو على مشاوره الرسول لأصحابه.			
7.	أن يبين أهمية السمع والطاعة بين المسلمين وولي أمرهم .			
8.	أن يعرف دور خالد بن الوليد في هزيمة المسلمين .			
9.	أن يوضح خطر الإشاعة على صف المسلمين .			
10.	أن يسلسل أحداث غزوة أحد .			
11.	أن يعدد نتائج غزوة أحد .			
12.	أن يستنبط عدد من الدروس والعبر المستفادة من الغزوة .			
13.	أن يستعرض بعض صور البطولة للصحابة في الغزوة .			
14.	أن يذكر الهدف من خروج المسلمين لحمراء الأسد .			
15.	أن يصف حال المسلمين عند خروجهم لحمراء الأسد .			

### أهداف تعليمية مقترحة من سيادتكم :

1. ....
2. ....
3. ....

### توصيات أو ملاحظات من سيادتكم للباحث :

.....

.....

الدرس السادس من وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي - الجزء الثاني

## من صحابيات الرسول ﷺ

الأهداف التعليمية المقترحة من الباحث :

م	الهدف	التقييم		
		ممتاز	جيد	ضعيف
1.	أن يعرف مكانة المرأة في الإسلام .			
2.	أن يعدد أسماء بعض النساء المسلمات الخالدة .			
3.	أن يذكر نبذة عن حياة الصحابية الجليلة أم عمارة .			
4.	أن يوضح دور أم عمارة في حياة الرسول ﷺ وبعد وفاته .			
5.	أن يذكر نبذة عن حياة الصحابية الجليلة أم سليم .			
6.	أن يوضح دور أم سليم في حياة الرسول ﷺ وبعد وفاته .			
7.	أن يبين دور المرأة في الدفاع عن الإسلام .			

أهداف تعليمية مقترحة من سيادتكم :

1. ....
2. ....
3. ....

توصيات أو ملاحظات من سيادتكم للباحث :

.....  
.....

## ملحق رقم 6

### أسماء محكمي الأهداف التعليمية

أولاً : أساتذة المناهج وطرائق التدريس :

- د . محمد أبو شقير .
- د . داود حلس .
- د . عطا درويش .
- د . عوض قشطة .
- د . عبد المعطي الأغا .

ثانياً : مشرفو التربية الإسلامية :

- أ . مجدي بدح .
- أ . ماجد الرنتيسي .
- أ . رندة زينو .
- أ . فاتن السكني .

ثالثاً : معلمو التربية الإسلامية :

- عبد الحكيم الشيخ خليل .
- محمود البراوي .
- سامح الشوبكي .
- بهاء قويدر .
- محمد حمدان .
- منال السويركي .

## ملحق رقم 7

### استبيان تحكيم البرنامج التعليمي

الأخ الحبيب حفظه الله ورعاه من كل سوء .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

الموضوع : تحكيم علمي لبرنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري

يقوم الطالب الباحث : أحمد مجدي مشتفي بدراسة لنيل درجة الماجستير من قسم مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية - كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة ، تحت عنوان :

فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري

في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

مما يستدعي بناء برنامج تعليمي بالوسائل المتعددة ، قد بدأ العمل به بتحليل المحتوى المقصود واستنباط الأهداف المناسبة ، ومن ثمّ تقييمها من مجموعة متخصصين - لهم الشكر والتقدير - بعدها تم رسم السيناريو العام للبرنامج ، حيث مخطط المشاهد الثابتة والمشاهد المتحركة والنصوص والأصوات ، وقام بتنفيذه بالتعاون مع عدد من خبراء الوسائل المتعددة ، وعليه يرجى من سيادتكم إبداء رأيكم الحكيم في البرنامج ضمن الإجابة على فقرات الاستبيان المرفق بعد مشاهدة الحلقة الخاصة بكل درس ، كما في المثال التالي :

مثال :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
رأيكم الكريم		✓		(1)

توصيات وملاحظات عامة : . . . رأيكم الكريم . . .

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد؛

الباحث : أحمد مجدي مشتفي

برجاء تعبئة البيانات التالية : " هذه البيانات لاستخدام الباحث وليست للنشر " .

الاسم :	مكان العمل:	العمـر :	
المؤهل :	المسمى الوظيفي:	سنوات الخبرة :	

## أولاً : درس السرايا والغزوات :

1. ما مدى تضمنها للأهداف التالية :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				(1) أن يستنتج الحكمة من فرض الجهاد على المسلمين .
				(2) أن يربط بين موقف الصحابة من فريضة الجهاد ، وتمكين الله لهم في الأرض .
				(3) أن يفرق بين مفهوم كل من : السرية والغزوة .
				(4) أن يذكر عدد سرايا وغزوات الرسول ﷺ .
				(5) أن يعدد أمثلة لسرايا وغزوات الرسول ﷺ .
				(6) أن يعلل لتسمية سرية مؤتة بالغزوة .
				(7) أن يقارن بين السرية والغزوة من حيث : مفهومها - أهدافها - قائدها - عدد المشاركين فيها من المسلمين .

2. بلغت المدة الزمنية للحلقة [12 دقيقة] :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- مناسبة لمدة الحصّة البالغة 40 دقيقة.
				- كافية لتحقيق الأهداف السابقة .

3. مادة الفيديو المقتبسة :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- منسجمة مع النسق العام للحلقة .
				- مدتها مناسبة بالنسبة لمدة الحلقة .
				- محتواها يتضمن المعنى المراد في السياق.
				- خالية من المخالفات الشرعية .

4. الخرائط والحركات عليها :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- مناسبة لبيان الحدث .
				- الألوان .
				- تضمن المعالم الرئيسية .
				- ظهورها في الوقت المناسب .
				- سرعة الحركة وطبيعتها .
				- دقتها في التعبير .

5. النص المكتوب :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- خالي من الأخطاء اللغوية .
				- خالي من الأخطاء الإملائية .
				- طريقة العرض .
				- يتضمن علامات الترقيم .
				- نوع الخط .
				- حجم الخط .
				- لون الخط .
				- لون أرضية الخط .

6. النص المسموع :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- خالي من الأخطاء اللفظية .
				- طريقة الإلقاء .
				- مخارج الحروف .
				- الوقوف عند تمام المعنى .
				- يتوافق مع العرض المرئي .

7. النشيد :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- معانيه مناسبة للسياق .
				- ظهوره في الوقت المناسب .
				- يتوافق مع العرض المرئي .

8. المقدمة والخاتمة :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- تضمنها المعلومات الأساسية .
				- لون خلفية الشاشة .
				- لون النص .
				- سرعة حركة النص .



## ثانياً : درس غزوة بدر الكبرى [ 1 ] و [ 2 ] :

1. ما مدى تضمنها للأهداف التالية :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				(1) أن يذكر أسباب غزوة بدر الكبرى .
				(2) أن يحدد تاريخ وقوع غزوة بدر الكبرى .
				(3) أن يفسر تصرف أبو سفيان لما بلغه خروج المسلمين له .
				(4) أن يحدد على الخريطة خط سير كل من : قافلة أبو سفيان - جيش المسلمين - جيش المشركين ومكان وقوع الغزوة .
				(5) أن يعدد أسباب إصرار قريش على محاربة المسلمين .
				(6) أن يدلل على دور النبي ﷺ في رفع معنويات جند المسلمين .
				(7) أن يدلل من السنة على مشاوره النبي ﷺ لأصحابه .
				(8) أن يغير بين حال المسلمين وحال المشركين قبيل بدء المعركة .
				(9) أن يقارن بين جيش المسلمين وجيش المشركين من حيث : الأهداف - العدد - العتاد - عدد القتلى - عدد الأسرى .
				(10) أن يرتب أحداث غزوة بدر .
				(11) أن يستخلص بعض نتائج غزوة بدر .
				(12) أن يستمتع ببعض صور البطولة للصحابة في الغزوة .
				(13) أن يستنبط الدروس والعبر المستفادة من الغزوة .
				(14) أن يبدي رأيه في نتائج الغزوة متنبها لعدد وعتاد كل طرف .

2. بلغت المدة الزمنية للحقتين [ 18 دقيقة ] : "الأولى 8 دقائق" ، "الثانية 10 دقائق"

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- مناسبة لعرضها خلال حصتان 80 دقيقة .
				- كافيتان لتحقيق الأهداف السابقة .

3. مادة الفيديو المقتبسة :



ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- منسجمة مع النسق العام للحلقة .
				- مدتها مناسبة بالنسبة لمدة الحلقة .
				- محتواها يتضمن المعنى المراد في السياق.
				- خالية من المخالفات الشرعية .

#### 4. الخرائط والحركات عليها :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- مناسبة لبيان الحدث .
				- الألوان .
				- تضمن المعالم الرئيسية .
				- ظهورها في الوقت المناسب .
				- سرعة الحركة وطبيعتها .
				- دقتها في التعبير .

#### 5. النص المكتوب :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- خالي من الأخطاء اللغوية .
				- خالي من الأخطاء الإملائية .
				- طريقة العرض .
				- يتضمن علامات الترقيم .
				- نوع الخط .
				- حجم الخط .
				- لون الخط .
				- لون أرضية الخط .

#### 6. النص المسموع :

ملاحظات	ضعيف	متوسط	قوي	الفقرة
				- خالي من الأخطاء اللفظية .
				- طريقة الإلقاء .
				- مخارج الحروف .
				- الوقوف عند تمام المعنى .
				- يتوافق مع العرض المرئي .



## ملحق رقم 8

أسماء محكمي البرنامج التعليمي واختبار التفكير البصري

أولاً : أساتذة المناهج وطرائق التدريس :

- د . محمد أبو شقير .
- د . عزو عفانة .
- د . إبراهيم الأسطل .
- د . داود حلس .
- د . عطا درويش .
- د . عوض قشطة .
- د . عبد المعطي الأغا .
- د . محمود الرنتيسي .
- د . صلاح الناقة .
- د . فتحية اللولو .
- أ . منير حسن .

ثانياً : مشرفو التربية الإسلامية :

- د . سامي أحمد .
- أ . ماجد الرنتيسي .
- أ . رندة زينو .
- أ . فائق السكاني .

ثالثاً : مشرفو التكنولوجيا :

- أ . أيمن العلكوك .
- أ . عبد الرحيم يونس .

## ملحق رقم 9

### الدعوة الشخصية لورشة عمل تحكيم البرنامج التعليمي واختبار التفكير البصري

#### دعوة خاصة

يتشرف الباحث/ أحمد مجدي مشتهى من قسم مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية - كلية التربية - الجامعة الإسلامية ، بدعوة سيادتكم للمشاركة في ورشة عمل خاصة لتقييم البرنامج التعليمي الخاص بأطروحة الماجستير للباحث ، والتي بعنوان :

#### فاعلية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري

#### في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

إشراف الدكتور/ محمد شحادة زقوت

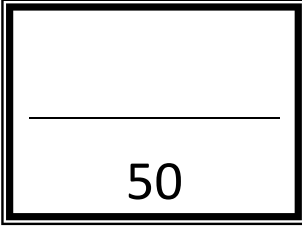
وذلك يوم الأربعاء 24 ربيع أول 1431هـ الموافق 2010/03/10م من الساعة 11 حتى الساعة 12 صباحاً في قاعة اجتماعات كلية التربية رقم [B301] - مبنى الإدارة - الطابق الثاني .

حضورك يشرفني ، ورأيتك يهمني ، فلا تبخل عليّ بقليل مما آتاك الله من العلم .

ملاحظة : في حال الاعتذار لضرورة قصوى يرجى الاتصال على الباحث .

## ملحق رقم 10

### اختبار مهارات التفكير البصري



الطالب الكريم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

#### الموضوع : اختبار مهارات التفكير البصري

يقوم الباحث : أحمد مجدي مشتهى من مدينة غزة بدراسة لنيل درجة الماجستير من قسم مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة بعنوان :

فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري

في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

مما يستدعي تنفيذ اختبار مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي للطلبة الذين تعلموا وحدة السيرة النبوية بالطريقة التقليدية والطلبة الذين تعلموها من خلال البرنامج التعليمي الخاص بهذه الدراسة .

وعليه يطلب منك الإجابة عن أسئلة الاختبار كاملة لتسهم في إنجاح الدراسة .

والله الموفق ؛

الباحث : أحمد مجدي مشتهى

الشعبة : .....

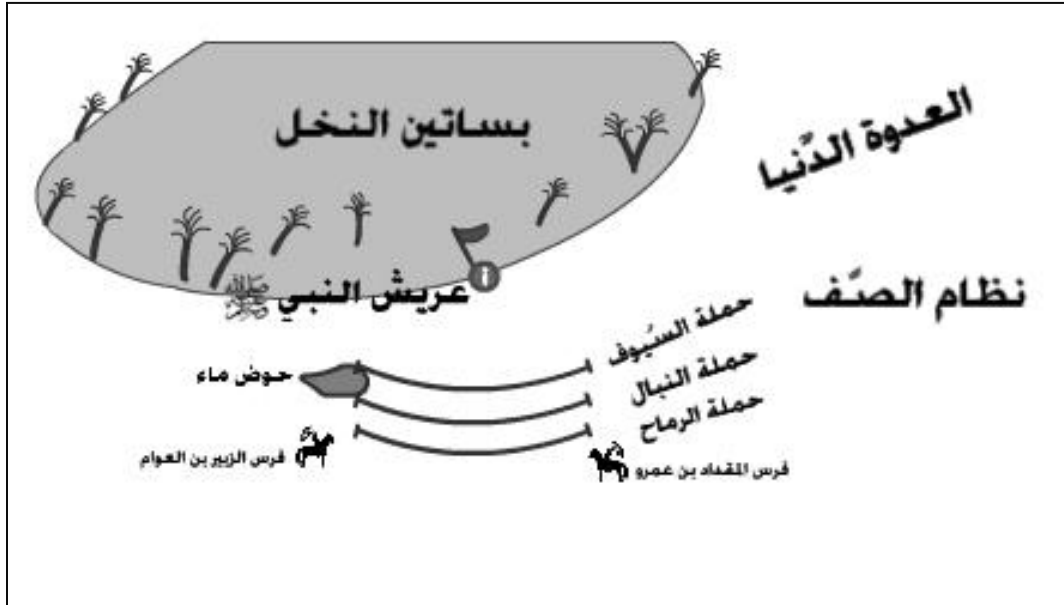
الاسم : .....

عزيزي الطالب :

أولاً : أكتب المفهوم المناسب لكل صورة مما يأتي :



المفهوم : .....

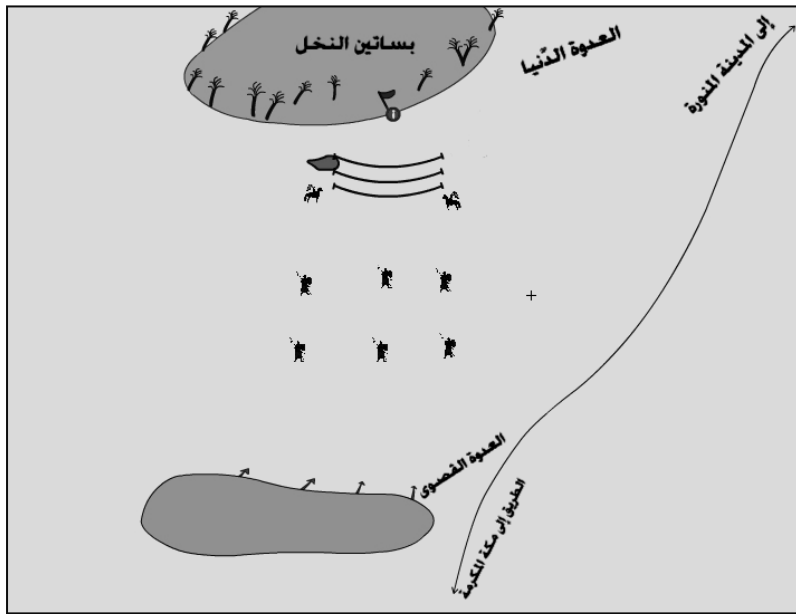


المفهوم : .....

تابع السؤال الأول :



المفهوم : .....



المفهوم : .....

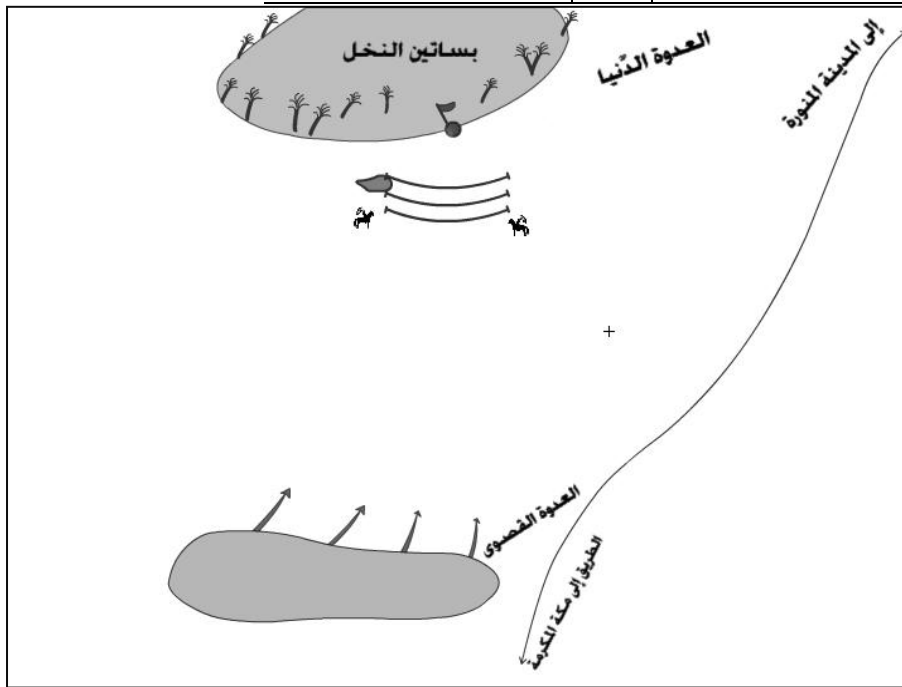
## ثانياً : أعط مفهوما لكل مجموعة من البنود التالية :

- |   |  |
|---|--|
| - بلغ عددها 57 .  | - بلغ عددها 27 .                             |
| - كانت لاستطلاع أخبار العدو وبعض مهمات القتال ، ورفع معنويات المسلمين . | - كانت للدفاع عن دعوة الإسلام ، ونشر الدين . |
| - لم يشارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم .                              | - قادها النبي صلى الله عليه وسلم .           |
| - قاد أولها الصحابي حمزة بن عبد المطلب .                                | - كانت أولها في 2 هـ ضد مشرقي قريش .         |
| - قاد آخرها الصحابي أسامة بن زيد .                                      | - كانت آخرها في 9 هـ ضد الروم .              |
| المفهوم : .....   | المفهوم : .....                              |

- |                              |   |
|------------------------------|---|
| - كانت في 8 هـ .             | - كانت في 17 رمضان 2 هـ .                 |
| - قادها ثلاثة من الصحابة .   | - بلغ عدد المجاهدين فيها 314 مجاهداً .    |
| - كانت أول مواجهة مع الروم . | - قادها النبي صلى الله عليه وسلم .        |
| - أطلق عليها غزوة لأهميتها . | - مثلت أول انتصار للمسلمين على المشركين . |
| المفهوم : .....              | المفهوم : .....                           |

## ثالثاً : لديك مجموعة من الرموز يعبر كل منها عن عنصر معين . وزع ما تراه مناسباً من تلك الرموز على الخريطة وأعط مفهوماً عاماً لها :

▲	جيش المسلمين .	■	عريش النبي ﷺ .	○	حوض الماء مكان بئر بدر
△	جيش المشركين .	●	المدينة المنورة .	□	مكة المكرمة .



المفهوم : .....



رابعاً : أمامك خريطة لشبه الجزيرة العربية ، بيّن العناصر التالية عليها ، ومن ثم تحدث عن ما تراه في الخريطة فيما لا يزيد عن خمسة أسطر .



#### العناصر :

1. خط تجارة قريش من مكة للشام .
2. موقع غزوة بدر الكبرى .
3. خط الإنقاذ لقافلة أبي سفيان .
4. خط تحرك المسلمين من المدينة لبدر .
5. خط تحرك المشركين من مكة لبدر .

تحدث عن ما تراه في الخريطة هنا :

.....

.....

.....

.....

.....

خامساً : اختر الصورة المناسبة لكل مفهوم مما يلي :

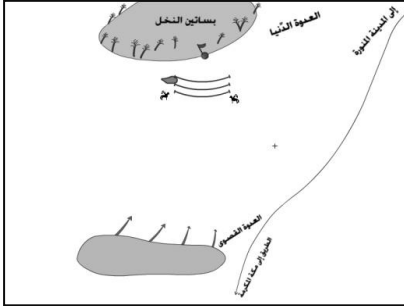
المفهوم	الرقم	المفهوم	الرقم
السرية		مسار التجارة بين مكة والشام	
سرية حمزة بن عبد المطلب		غزوة بدر الكبرى	
غزوة تبوك "آخر غزوة"		غزوة الأبواء "أول غزوة"	
الغزوة		سرية أسامة بن زيد	



صورة رقم [2]



صورة رقم [1]



صورة رقم [4]



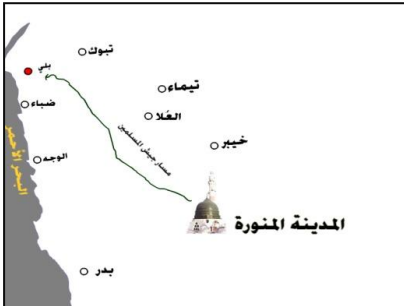
صورة رقم [3]



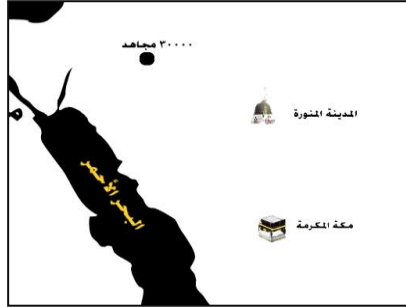
صورة رقم [6]



صورة رقم [5]



صورة رقم [8]



صورة رقم [7]

## ملحق رقم 11

### دليل المعلم



الجامعة الإسلامية - غزة  
كلية الدراسات العليا  
قسم المناهج وطرق التدريس  
تخصص التربية الإسلامية

## دليل المعلم

لرسالة ماجستير بعنوان :

فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري

في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي

إعداد الباحث

أحمد مجدي مشتھی

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد شحادة زقوت

1431هـ / 2010م

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين ، وبعد . .

المعلم الفاضل :

يضع الباحث بين يديك دليلاً إرشادياً لتطبيق برنامج تعليمي بالوسائط المتعددة خاص برسالة ماجستير بعنوان : **فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي** ، يشمل الدليل البنود التالية :

أولاً : التفكير البصري ومهاراته .

ثانياً : الوسائط المتعددة ، والبرنامج التعليمي .

ثالثاً : أهداف البرنامج .

رابعاً : خطة تدريس الدروس المختارة ، حيث أن خطة كل درس تتضمن :

• الأهداف السلوكية .

• الأدوات والأجهزة المطلوبة للتدريس .

• خطوات تنفيذ الدرس .

• التقويم ، بمراحله :

▪ **المبدئي** : بغرض تحديد مستوى تمكن الطلبة من مهارات التفكير البصري

قبل تعلمهم بواسطة البرنامج التعليمي المقترح .

▪ **التكويني** : بغرض تثبيت المعلومات والمعارف المتضمنة في المحتوى

وتعميق الصور المتخيلة عنها أثناء تعلمهم بواسطة البرنامج المقترح .

▪ **الختامي** : بغرض قياس الزيادة في مستوى تمكن الطلبة من مهارات التفكير

البصري بعد تعلمهم بواسطة البرنامج التعليمي المقترح .

والله الموفق؛

الباحث

أولاً : التفكير البصري ومهاراته :

التفكير البصري : عرفه الباحث بأنه ما يتم في الدماغ من تحليل لمحتوى شكل معين تراه العين أو يتخيله الفرد في ذهنه بعد سماع الوصف ، والتعبير عن هذا التحليل بلغة مفهومة .

مهارات التفكير البصري : عرفها الباحث بأنها المهارات التي تُعمل العين فيها ، ويستطيع المتعلم باستخدام عيني الوصول لِكُنْه ما تقعان عليه من خلال قوة ملاحظته وتفسيره وتحليله لمكونات ما يراه .

وتبنى الباحث ما وصل إليه الباحث حسن مهدي في رسالته للماجستير حيث لخص مهارات

التفكير البصري في خمس مهارات هي : [مهدي ، 2006 : 26]

- ح. مهارة التعرف على الشكل ووصفه .
- خ. مهارة تحلي الشكل .
- د. مهارة ربط العلاقات في الشكل .
- ذ. مهارة إدراك وتفسير الغموض .
- ر. مهارة استخلاص المعاني .

ثانياً : الوسائط المتعددة ، والبرنامج التعليمي :

الوسائط المتعددة : ورد في الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" الإلكترونية أن مصطلح الوسائط المتعددة توسع انتشاره في عالم الحاسوب ، ويرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل : (النص ، الصوت ، الرسومات ، الصور المتحركة ، الفيديو ، والتطبيقات التفاعلية) . "ويكيبيديا" الموسوعة الحرة

البرنامج التعليمي : أنتج الباحث بالتعاون مع مجموعة خبراء إنتاج برامج الوسائط المتعددة ثلاث حلقات تعليمية ، مستخدماً عناصر الوسائط المتعددة المختلفة ، مثل : (الفيديو ، الصور المتحركة ، الرسومات ، النص ، الصوت) .

وقد بدأت مراحل الإعداد بالإطلاع على الدروس المختارة من وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية - الجزء الثاني للصف الثامن الأساسي ، وهي :

- درس السرايا والغزوات .

- درس غزوة بدر الكبرى [1] و [2] .

وقام بصياغة الأهداف السلوكية لكل درس ، وحكّمها من مجموعة خبراء ضمت أساتذة متخصصين في المناهج وطرق التدريس ومشرفين ومعلمين متخصصين في التربية الإسلامية والتكنولوجيا .

ومن ثم وضع تصوراً عاماً للبرنامج المقترح وافق فيه تقسيم الدروس في الكتاب المدرسي ، فأعد حلقة لدرس السرايا والغزوات ، وحلقتين لدرس غزوة بدر الكبرى ، على أن تطبق كل حلقة في حصة دراسية واحدة .

بعدها وضع سيناريو عام لكل حلقة ، ضمّن فيه تفاصيل : الفيديو ، الرسومات ، الصوت ، والنص . التي تحتويها الحلقة وتتضمن المحتوى التعليمي للدرس من الكتاب المدرسي.

وأخيراً ... اجتهد الباحث في تحكيم البرنامج وإخراجه بالصورة المقبولة علمياً ، فأعد استبياناً لتقييم البرنامج من عدة جوانب ، وعقد ورشة عمل دعا لها المحكمين المتخصصين الذين عرضت عليهم قائمة الأهداف السلوكية سابقاً ، وعدد من المتخصصين في إنتاج البرامج التعليمية ، وعمل على توصيل البرنامج لمن لم يستطع الحضور لورشة العمل ، ونفذ ما رآه مناسباً من التعديلات والتوصيات المقترحة من سيادتهم .

### ثالثاً : أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج بشكل عام إلى تنمية مهارات التفكير البصري – سابقة الذكر – في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي .

وكذلك يهدف إلى محاولة إدخال أجهزة التكنولوجيا الحديثة عامة وعلى وجه الخصوص برامج الوسائط المتعددة في تعليم التربية الإسلامية .

### رابعاً : خطة تدريس الدروس المختارة : حيث إن خطة كل درس تضمنت :

- الأهداف السلوكية .
- الأجهزة والوسائط المطلوبة للتدريس .
- خطوات السير في تنفيذ الدرس .
- التقويم التكويني : بغرض تثبيت المعلومات والمعارف المتضمنة في المحتوى وترسيخ الصور المبنية عنها أثناء تعلمهم ببرنامج الوسائط المتعددة .

**ملاحظة :** التقويم المبدئي والختامي العام اعتمد فيه الباحث اختبار التفكير البصري ، ولا بد من توفر تقويم مبدئي وختامي لكل درس نابع من موضوع الدرس وأهدافه السلوكية .

## توجيهات وتوصيات للمعلم لضمان نجاح الدرس

### قبل التنفيذ :

1. جهز المادة العلمية المراد عرضها .
2. وفر الأجهزة اللازمة للعرض ، وافحص مدى مناسبتها ونجاحها لعرض المادة .
3. أعد الوسائل المساعدة للتقويم .
4. اختر يوماً للتدريس تكون فيه الكهرباء غير منقطعة ، أو أوجد البديل ، مثل : شاحن ، مولد...

### أثناء التنفيذ :

1. تأكد من توفر الأجهزة والوسائل اللازمة .
2. هيئ الجو العام للفصل ، من ترتيب ونظافة وتركيب الأجهزة .
3. ابدأ العرض متوكلاً على الله سبحانه وتعالى ، راجياً منه التوفيق والسداد .
4. عرف الطلبة بمضمون المحتوى والهدف منه ، وأخبرهم بمهارات التفكير البصري المراد تنميتها من خلال العرض .
5. لاحظ انسجام الطلبة أثناء العرض ، وقدّر مدى اندماجهم مع ما يشاهدون .
6. شاركهم في تأصيل وتصحيح الإجابة عن أسئلة التقويم التكويني المستتبهة من الأهداف لتتأكد من تحقق الأهداف .

بعد التنفيذ : اختبر مدى نمو مهارات التفكير البصري لدى الطلبة ، من خلال :

**المهارة الأولى : التعرف على الشكل ووصفه :**

السؤال عن محتوى الشكل ووصفه بصيغة عامة .

**المهارة الثانية : تحليل الشكل :**

السؤال عن العناصر التي يتضمنها الشكل .

**المهارة الثالثة : ربط العلاقات في الشكل :**

السؤال عن العلاقات التي تربط العناصر ببعضها داخل الشكل .

**المهارة الرابعة : إدراك وتفسير الغموض :**

السؤال عن المعاني التي تدل عليها علاقات العناصر .

**المهارة الخامسة : استخلاص المعاني :**

السؤال عن المفهوم الذي يدل عليه الشكل بصورة عامة .

## خطة تدريس درس : السرايا والغزوات

المبحث : التربية الإسلامية . الصف : الثامن الأساسي . الدرس : السرايا والغزوات .

الفصل : الثاني عدد الحصص : 1 تاريخ التدريس : من ... /... /20م إلى ... /... /20م  
الوسائل المطلوبة :

جهاز حاسوب . - جهاز LCD . - شاشة عرض - مكبر صوت - لوحة عليها أسئلة التقويم التكويني .

الأهداف	التفاصيل	التقويم
-تهيئة الجو العام .	- يبدأ بإلقاء التحية على الطلبة . - يتفقد أحوال طلبته ويهيئ الجو العام للصف للبدء بتنفيذ الدرس ، من حيث نظافة الفصل ، وترتيب المقاعد ، وتشبث اليوم والتاريخ على السبورة ، وإعداد الأجهزة المناسبة لعرض المادة .	- ملاحظة تنفيذ الطلبة لما يوجهه المعلم من إرشادات لتهيئة الفصل .
1. أن يستنتج الحكمة من فرض الجهاد على المسلمين . 2. أن يربط بين موقف الصحابة من فريضة الجهاد ، وتمكين الله لهم في الأرض . 3. أن يفرق بين مفهوم كل من : السرية والغزوة . 4. أن يذكر عدد سرايا وغزوات الرسول ﷺ . 5. أن يعدد أمثلة لسرايا وغزوات الرسول ﷺ . 6. أن يعلل لتسمية سرية مؤتة بالغزوة . 7. أن يقارن بين السرية والغزوة من حيث : مفهومها - أهدافها - قائدها - عدد المشاركين فيها من المسلمين .	- يعرض أسئلة التقويم التكويني على ناحية من السبورة . - يهيئ الطلبة لبدء المشاهدة ، ومحاولة تثبيت إجابات للأسئلة المعروضة على اللوحة . - يبدأ عرض الحلقة في جو من الهدوء والصمت ، ويلاحظ انسجام الطلبة . - بانتهاء العرض ، يبدأ المعلم بالاستماع للطلبة حول إجابات الأسئلة المعروضة ، ويشارك أكبر قدر ممكن من الطلبة . - بعدها يعرض صور التقويم الختامي واحدة تلو الأخرى ويستمع لإجابات الطلبة ويصححها . [ملحق 1]	1. ما الحكمة من فرض الحج هاد على المسلمين؟ 2. في رأيك : ما علاقة موقف الصحابة من فريضة الجهاد ، وتمكين الله لهم في الأرض؟ 8. فرّق بين مفهوم كل من : السرية والغزوة . 9. أذكر عدد سرايا وغزوات الرسول ﷺ . 10. عدد أمثلة لسرايا وغزوات الرسول ﷺ . 11. علل لتسمية سرية مؤتة بالغزوة . 12. قارن بين السرية والغزوة من حيث : مفهومها - أهدافها - قائدها - عدد المشاركين فيها من المسلمين .



## خطة تدريس درس : غزوة بدر الكبرى [1]

المبحث : التربية الإسلامية . الصف : الثامن الأساسي . الدرس : غزوة بدر الكبرى [1] .

الفصل : الثاني عدد الحصص : 1 تاريخ التدريس : من ... / ... / 20م إلى ... / ... / 20م  
الوسائل المطلوبة :

جهاز حاسوب . - جهاز LCD . - شاشة عرض - مكبر صوت - لوحة عليها أسئلة التقويم التكويني .

الأهداف	التفاصيل	التقويم
- تهيئة الجو العام .	- يبدأ بإلقاء التحية على الطلبة . - يتفقد أحوال طلبته ويهيئ الجو العام للصف للبدء بتنفيذ الدرس ، من حيث نظافة الفصل ، وترتيب المقاعد ، وتثبيت اليوم والتاريخ على السبورة ، وإعداد الأجهزة المناسبة لعرض المادة .	- ملاحظة تنفيذ الطلبة لما يوجهه المعلم من إرشادات وتوجيهات .
1. أن يذكر أسباب غزوة بدر . 2. أن يحدد تاريخ وقوع غزوة بدر الكبرى . 3. أن يفسر تصرف أبو سفيان لما بلغه خروج المسلمين له . 4. أن يحدد على ال خريطة خط سير كل من : قافلة أبو سفيان - جيش المسلمين - جيش المشركين ومكان وقوع الغزوة . 5. أن يعدد أسباب إصرار قريش على محاربة المسلمين . 6. أن يدلل على دور النبي ﷺ في رفع معنويات جند المسلمين . 7. أن يدلل من السنة على مشاوره النبي ﷺ لأصحابه . 8. أن يفاير بين حال المسلمين وحال المشركين قبيل بدء المعركة . 9. أن يقارن بين جيش المسلمين وجيش المشركين من حيث : الأهداف - العدد - العتاد - عدد القتلى - عدد الأسرى .	- يعرض أسئلة التقويم التكويني على ناحية من السبورة . - يهيئ الطلبة لبدء المشاهدة ، ومحاولة تثبيت إجابات للأسئلة المعروضة على اللوحة . - يبدأ عرض الحلقة في جو من الهدوء والصمت ، ويلاحظ انسجام الطلبة . - بانتهاء العرض ، يبدأ المعلم بالاستماع للطلبة حول إجابات الأسئلة المعروضة ، ويشارك أكبر قدر ممكن من الطلبة . - بعدها يعرض صور التقويم الختامي واحدة تلو الأخرى ويستمع لإجابات الطلبة ويصححها . [ملحق 2]	1. أذكر أسباب غزوة بدر؟ 2. حدد تاريخ وقوع غزوة بدر الكبرى؟ 3. فسر تصرف أبو سفيان لما بلغه خروج المسلمين له؟ 4. حدد على ال خريطة خط سير كل من : قافلة أبو سفيان - جيش المسلمين - جيش المشركين ومكان وقوع الغزوة؟ 5. عدد أسباب إصرار قريش على محاربة المسلمين؟ 6. دلل على دور النبي ﷺ في رفع معنويات جند المسلمين؟ 7. دلل من السنة على مشاوره النبي ﷺ لأصحابه؟ 8. قارن بين حال المسلمين وحال المشركين قبيل بدء المعركة . 9. قارن بين جيش المسلمين وجيش المشركين من حيث : الأهداف - العدد - العتاد - عدد القتلى - عدد الأسرى؟

## خطة تدريس درس : غزوة بدر الكبرى [2]

المبحث : التربية الإسلامية . الصف : الثامن الأساسي . الدرس : غزوة بدر الكبرى [2] .

الفصل : الثاني عدد الحصص : 1 تاريخ التدريس : من ... /... /20م إلى ... /... /20م

الوسائل المطلوبة :

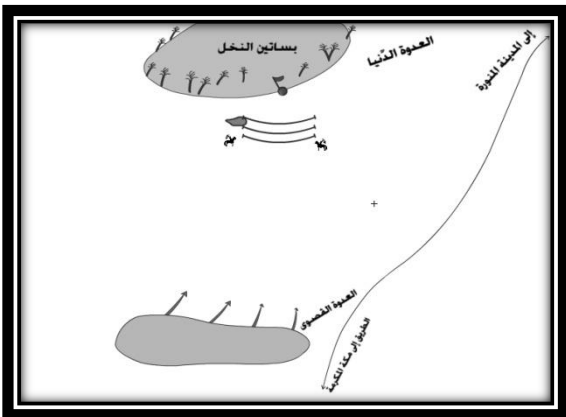
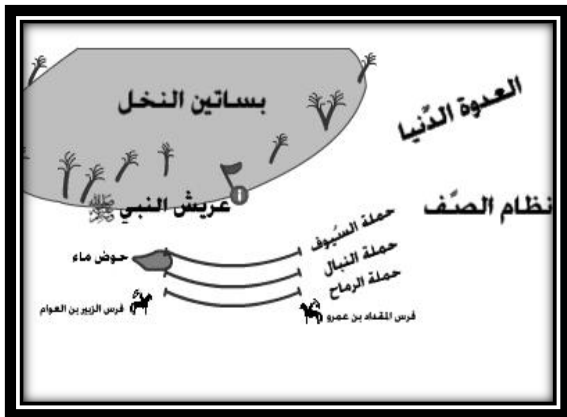
جهاز حاسوب . - جهاز LCD . - شاشة عرض - مكبر صوت - لوحة عليها أسئلة التقويم التكويني .

الأهداف	التفاصيل	التقويم
-تهيئة الجو العام .	- يبدأ بإلقاء التحية على الطلبة . - يتفقد أحوال طلبته ويهيئ الجو العام للصف للبدء بتنفيذ الدرس ، من حيث نظافة الفصل ، وترتيب المقاعد ، وتثبيت اليوم والتاريخ على السبورة ، وإعداد الأجهزة المناسبة لعرض المادة .	- ملاحظة تنفيذ الطلبة لما يوجهه المعلم من إرشادات وتوجيهات .
1. أن يرتب أحداث غزوة بدر الكبرى . 2. أن يستخلص بعض نتائج غزوة بدر الكبرى . 3. أن يستمتع ببعض صور البطولة للصحابة في الغزوة . 4. أن يستنبط الدروس والعبر المستفادة من الغزوة . 5. أن يبدي رأيه في نتائج غزوة بدر الكبرى متنبها لعدد وعتاد كل طرف .	- يعرض أسئلة التقويم التكويني على ناحية من السبورة . - يهيئ الطلبة لبدء المشاهدة ، ومحاولة تثبيت إجابات للأسئلة المعروضة على اللوحة . - يبدأ عرض الحلقة في جو من الهدوء والصمت ، ويلاحظ انسجام الطلبة . - بانتهاء العرض ، يبدأ المعلم بالاستماع للطلبة حول إجابات الأسئلة المعروضة ، ويشارك أكبر قدر ممكن من الطلبة . - بعدها يعرض صور التقويم الختامي وا حدة تلو الأخرى ويستمتع لإجابات الطلبة ويصححها . [ملحق 3]	1. رتب أحداث غزوة بدر الكبرى؟ 2. استخلص بعض نتائج غزوة بدر الكبرى؟ 3. يلاحظ المعلم مدى تفاعلهم وانسجامهم مع صور البطولة . 4. استنبط الدروس والعبر المستفادة من الغزوة؟ 5. ما رأيك في نتائج غزوة بدر الكبرى بعد إطلاعك على عدد وعتاد كل طرف؟

## ملحق 1 درس السرايا والغزوات



## ملحق رقم 2 درس غزوة بدر الكبرى [1]



ملحق رقم 3 درس غزوة بدر الكبرى [2]

